

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير  
شعبة: علوم مالية ومحاسبة  
تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير  
قسم: علوم مالية ومحاسبة

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبة:

حياني فاطمة الزهراء

تحت عنوان:

معالجة المعاملات المصرفية في ظل نظام الدفع الإلكتروني الحديث

دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة - تيارت 540-

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	(أستاذ محاضر-أ-جامعة ابن خلدون تيارت)	أ. شريف محمد
مشرفا ومقررا	(أستاذ محاضر-ب-جامعة ابن خلدون تيارت)	أ. بن حليلة هوارية
مناقشا	(أستاذ محاضر-أ-جامعة ابن خلدون تيارت)	أ. بن طراد أسماء

السنة الجامعية: 2023/2022

## إهداء

إلى نفسي الطموحة ...

من قال أنا لها نالها و أنا لها و إن أبت أتيت بها رغما عنها ...

" و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

بسم خالقي و ميسر أموري و عصمت أمري لك كل الحمد و الإمتنان

بداية أهدي تخرجي و فرحتي إلى من أرادو بي كسرا فخيبت الله ظنهم وزدت قوة و جبرا ...

وفي اللحظة الأكثر فخرا أهدي عملي هذا إلى من أحمل إسمه بكل افتخار إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، طاب بك العمر يا سيد الرجال و طبت لي عزا " أبي الغالي

"

إلى قدوتي الأولى و معنى الحب و التفاني إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و سهلت لي الشدائد بدعائها، إلى التي إحتضني قلبها قبل يدها إلى القلب الدافئ و سر قوتي و نجاحي التي طالما تمننت أن تقر عينيها برؤيتي في يوم

كهذا " أُمي الحبيبة "

إلى سندي و مسندي و ضلعي الثابت و أمان أيامي و حيد قلبي " أخي إسلام "

إلى ملهم نجاحي و صانع قوتي إلى منى مدى يديه في أوقات ضعفي " عمي علي "، إلى من كانت لي الأخت و

الصديقة و راهنت على نجاحي و ذكرتني بمدى قوتي و إستطاعتي " زوجة عمي زهرة "

ولن أنسى الإمراة التي كانت الام الثانية لي و كانت دائما السند في جميع أوقاتي الصعبة " خالتي نورة "

إلى من كانوا السند بعد العائلة و العون بعد الله إلى من جمعتنا فصول السنة صديقات العمر كل بإسمه

إلى كل شخص من عائلتي " حياني و قرين " لم أذكر اسمه لكم بالقلب و وجود

ولن أنسى مؤطرتي في هذا العمل الأم الحنون " الأستاذة بن حليمة هوارية "

و أخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث، سائلين المولى عز وجل أن

يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا و الآخرة .

لله الشكر كله إن وفقني لهذه اللحظة، فالحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على نبيه الكريم

" خريجتكم فاطمة الزهراء حياني "

شكر و عرفان

﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: 152].

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه و الصلاة و السلام على أشرف مخلوق  
أناره الله بنوره و إصطفاه.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة أعضاء المناقشة على قبولهم على مناقشة هذا البحث و  
تقييمه.

كما أشكر عمال البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت على تعاونهم معي وتزويدي  
بالمعلومات اللازمة لإتمام بحثي، و خاصة السيد " بن شعيب زكرياء " الذي لم يبخل  
علي بأية معلومة لك مني كل الإحترام و التقدير.

كما أوجه شكري و عرفاني إلى كل أساتذة جامعة ابن خلدون تيارت.  
و أخيرا أشكر كل من ساهم في إنجاز البحث ماديا أو معنويا بالأخص " بلمختار أمينة".

## خلاصة الدراسة:

شهدت السوق المصرفية العالمية تطورات متسارعة في القرن العشرين نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما وضع البنوك أمام رهانات وتحديات وجب عليها مواجهتها، هذا أدى إلى ظهور المعاملات المصرفية الإلكترونية التي تهدف إلى تحديث وعصرنة البنوك وتبني وسائل وأنظمة دفع وتسوية إلكترونية حديثة، استجابت الدولة الجزائرية لهذه التحديات من خلال إصلاح منظومتها المصرفية لمواكبة العولمة المالية، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز طرق معالجة المعاملات المصرفية في ظل نظام الدفع الإلكتروني الحديث، ومحاولة معرفة مدى مواكبته لهذه التطورات، وتبسيط الضوء على أهم التقنيات التي تستخدمها البنوك لتحسين جودة خدماتها.

إذ يعتبر البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 من بين المؤسسات المصرفية العريقة في الجزائر والذي استطاع تطوير خدماته المقدمة للزبائن، وذلك من خلال العمل على تجاوز الوظائف التقليدية، وإتاحة مختلف الأدوات والتقنيات والأنظمة الحديثة في عرض الخدمات المصرفية وتحسين أدائه بما يتلائم مع متطلبات وحاجات عملائه من جهة وتوسيع حصته السوقية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: المعاملات المصرفية الإلكترونية، أنظمة الدفع الإلكتروني، وسائل ووسائل الدفع الإلكتروني، البنوك الإلكترونية تيارت.

### Abstract:

The global banking market witnessed rapid developments in the twentieth century as a result of the tremendous development in information and communication technology, which placed banks in front of bets and challenges that they had to face. This led to the emergence of electronic banking transactions that aim to modernize and modernize banks and adopt modern means and electronic payment and settlement systems. The state responded. Algeria faces these challenges by reforming its banking system to keep pace with financial globalization. This study aims to highlight the methods of processing banking transactions in light of the modern electronic payment system, and to try to determine the extent to which it keeps pace with these developments, and to shed light on the most important techniques that banks use to improve the quality of their services.

The National Bank of Algeria, Tiaret 540 Agency, is considered one of the well-established banking institutions in Algeria, which has been able to develop its services provided to customers, by working to go beyond traditional functions and providing various modern tools, techniques and systems in offering banking services and improving its performance in a way that suits the requirements and needs of its customers on the one hand, And expanding its market share on the other hand .

**Keywords :** Electronic banking transactions, Electronic payment systems, Electronic payment methods and means, Electronic banks tiaret.

## فهرس المحتويات

### فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	قائمة الاشكال
	قائمة الاختصارات والرموز
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: المعاملات المصرفية الالكترونية</b>	
07	تمهيد
08	المبحث الأول: عموميات حول المعاملات المصرفية الإلكترونية.
08	المطلب الأول: مفهوم وخصائص المعاملات المصرفية الإلكترونية
10	المطلب الثاني: أنواع المعاملات المصرفية الإلكترونية
13	المطلب الثالث: متطلبات ومخاطر المعاملات المصرفية الإلكترونية
18	المبحث الثاني: ماهية وسائل الدفع الإلكترونية
18	المطلب الأول: تعريف وخصائص وسائل الدفع الإلكترونية
21	المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية
29	المطلب الثالث: عوامل نجاح وسائل الدفع الإلكترونية.
31	المبحث الثالث: أنظمة ووسائط المعاملات المصرفية الإلكترونية
31	المطلب الأول: وسائط المعاملات المصرفية الإلكترونية
38	المطلب الثاني: أنظمة الدفع الإلكترونية
41	المطلب الثالث: أنظمة التسوية والتبادل الإلكترونية
48	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: المعاملات المصرفية الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري - وكالة تيارت 540-</b>	
50	المبحث الأول: عموميات حول البنك الوطني الجزائري
50	المطلب الأول: تعريف ونشأة البنك الوطني الجزائري

## فهرس المحتويات

52	المطلب الثاني: بطاقة تعريفية للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.
54	المطلب الثالث: مهام وأهداف البنك الوطني الجزائري
57	المبحث الثاني: معالجة المعاملات المصرفية في ظل نظام الدفع الإلكتروني الحديث
57	المطلب الأول: وسائل ووسائط الدفع الإلكتروني الموجودة في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.
72	المطلب الثاني: أنظمة الدفع والتبادل والتسوية الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.
83	المطلب الثالث: الخدمات التي يقدمها البنك الوطني الجزائري يتيارت 540.
90	خاتمة
94	قائمة المصادر والمراجع:
101	الملاحق

## قائمة الجداول

### قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
32	يمثل نشاط السحب على جهاز الصراف الآلي	01
35	العمليات المصرفية المقدمة عبر شبكة الأنترنت	02
52	توزيع موظفي وكالة تيارت	03
58	يبين سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقات البنك الوطني الجزائري	04
59	إحصائيات البطاقات البيبنكية (CIB) بوكالة تيارت	05
60	يمثل عدد بطاقات CIB من 2022 إلى 2024	06
62	يمثل عدد بطاقات التوفير من 2022 إلى 2024.	07
63	يمثل الأسقف الشهرية لبطاقة الأعمال	08
64	يمثل عدد بطاقات الأعمال من 2022 إلى 2024	09
66	يمثل الأسقف الشهرية على المعاملات التي تتم بواسطة بطاقات النخبة	10
67	يمثل عدد بطاقات النخبة في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت	11
68	يمثل الخدمات المدعومة ببطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري	12
71	يمثل تطور أجهزة الدفع الإلكتروني TPE في البنك الوطني الجزائري تيارت	13
78	يمثل عدد عمليات ARTS من 2019 إلى 2024 في البنك الوطني الجزائري -وكالة تيارت 540	14
81	يمثل المقاصة الإلكترونية للشيكات (الواردة)	15
82	يمثل المقاصة الإلكترونية للشيكات (الصادرة)	16
83	يمثل عدد الإشتراكات في E-banking بوكالة تيارت	17
84	يمثل عدد الإشتراكات في خدمة E PAIEMENT	18

## قائمة الأشكال

### قائمة الأشكال:

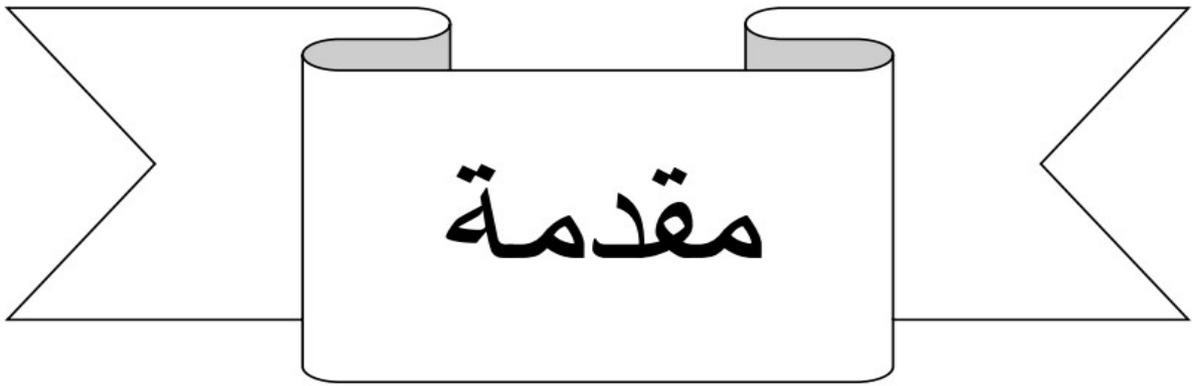
الرقم	العنوان	الصفحة
01	أنواع البطاقات البنكية	24
02	عدد مستخدمي الأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي في جميع أنحاء العالم إعتبارا من أفريل 2024 (بالمليار)	29
03	الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري	51
04	الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري	53
05	يبين البطاقة البيبنكية الذهبية	58
06	يبين البطاقة البيبنكية الكلاسيكية	58
07	بطاقة CIB مسبقة الدفع	59
08	بطاقة فيزا للبنك الوطني	61
09	بطاقة التوفير بفائدة	61
10	بطاقة التوفير بدون فائدة	61
11	بطاقة التوفير للقصر بفائدة	62
12	بطاقة التوفير للقصر	62
13	بطاقة الأعمال الكلاسيكية	63
14	بطاقة الأعمال الذهبية	63
15	بطاقة النخبة	67
16	يمثل واجهة برنامج دلتا الخاص بـ BNA	76
17	يمثل آلية عمل نظام ARTS في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-	79

قائمة الاختصارات والرموز

---

قائمة الاختصارات والرموز

<b>ARTS</b>	<b>Algerian Real Time Settlement</b>
<b>ATCI</b>	<b>Algerie Tele Compensation Interbancaire</b>
<b>ATM</b>	<b>Automted Teller Machine</b>
<b>BNA</b>	<b>Banque Nationale D'algerie</b>
<b>CIB</b>	<b>Carte Interbancaire</b>
<b>DAB</b>	<b>Distributeur Automatique De Biller</b>
<b>EDI</b>	<b>Electronic Data Interchange</b>
<b>EFT</b>	<b>Electronic Found Transfer</b>
<b>GAB</b>	<b>Guichet Automatique Bancaire</b>
<b>NS</b>	<b>Netting System</b>
<b>RTGS</b>	<b>Real Time Gross Settlement System</b>
<b>SWIFT</b>	<b>Society For Worldwide Interbank Financial And Telecommunication</b>
<b>TPE</b>	<b>Terminale De Paiement Electronique</b>



## مقدمة:

شهد العالم تغيرات جذرية نتيجة للتقدم التكنولوجي وتطور وسائل الاتصال والتي أثرت على مختلف جوانب الحياة، خاصة الجوانب الاقتصادية من أبرزها القطاع المالي والمصرفي، فإن الدول المتقدمة فُتحت لها فرص كبيرة للاستفادة من هذه التقنيات المتطورة في مختلف المجالات، خاصة في قطاع البنوك للتنافس في ظل التحول نحو التبادل التجاري العالمي المفتوح.

في ظل هذه التطورات كان من الضروري للبنوك تطوير خدماتها التقليدية وتنويعها بطريقة تلبي احتياجات العملاء ومتطلباتهم المتغيرة باستمرار، حيث تم تعويض الخدمات التقليدية بخدمات أكثر تطوراً، مما أدى إلى ظهور مفهوم جديد وهو المعاملات المصرفية الإلكترونية أو ما يُعرف بالصيرفة الإلكترونية، وقد تجاوز هذا المفهوم الوظائف التقليدية وأتاح مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات والأنظمة الحديثة في تقديم الخدمات البنكية بالإضافة إلى ذلك قام التطور التكنولوجي بتيسير عملية إنجاز المعاملات المصرفية وتوفير وسائل اتصال سريعة للعملاء، وذلك من خلال تقليل الجهد والوقت والتكلفة باستخدام الأساليب الإلكترونية الحديثة في تقديم الخدمات البنكية حيث ظهرت العديد من القنوات لتوزيع هذه الخدمات مثل أجهزة الصراف الآلي، الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وخدمات الهاتف المصرفي، فضلاً عن نظم الدفع والتسوية الإلكترونية جميع هذه التغيرات جعلت المعاملات المصرفية متاحة في أي وقت ومكان دون الحاجة لزيارة البنك أو فروعه باستخدام مختلف وسائل الدفع الإلكترونية نتيجةً للتغيرات في سلوكيات العملاء حيث زاد اهتمامهم بسرعة وسهولة الوصول إليها في أي مكان وزمان .

نظراً لارتباط تطوّر النظام المصرفي ونظام النشاط الاقتصادي المعمول به في البلاد، فقد شهدت الجزائر كباقي الدول النامية إصلاحات مصرفية شاملة استعداداً للتحول إلى نظام اقتصادي سوقي والاندماج في الاقتصاد العالمي وفي السنوات الأخيرة أدركت الجزائر أهمية تحديث نظامها المصرفي من خلال تبني التكنولوجيا العالمية وتطوير الاتصالات، بهدف رفع مستوى الخدمات المصرفية وتحقيق التقدم وقد أدى هذا الإدراك إلى تنفيذ عدة مشاريع في إطار تحديث الخدمات المصرفية، مع التركيز على الانتقال إلى العمليات المالية الإلكترونية.

ويعتبر البنك الوطني الجزائري أحد البنوك الجزائرية التي حرصت على مواكبة تطورات العمل المصرفي الحديث، من خلال توفير وسائل دفع إلكترونية وتنفيذ أنظمة دفع تتوافق مع متطلبات العمليات المصرفية الإلكترونية في الجزائر.

1. إشكالية الدراسة: يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

ما مدى تطبيق المعاملات المصرفية الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 ؟

## 2. التساؤلات الفرعية:

إنطلاقاً من الإشكالية الرئيسية و حتى يتسنى لنا الإجابة عنها تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بنظام الدفع الإلكتروني الحديث؟
  - ما هي أهم التوجهات والأساليب الرئيسية التي تتبعها البنوك للتحويل نحو العمل المصرفي الإلكتروني؟
  - ما المقصود بوسائل وأنظمة المعاملات المصرفية الإلكترونية ؟
3. فرضيات الدراسة: بناءاً على الإستفسارات حول موضوع الدراسة وآمالنا في تحقيق الأهداف المرجوة تم وضع مجموعة من الفرضيات التي نسعى إختبارها وهي كالتالي:
- إن تحديث وعصرنة الخدمات المصرفية في البنوك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة ووعي المجتمع؛
  - إن البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت يعتمد على جميع المعاملات المصرفية الإلكترونية لتقديم جميع خدماته البنكية .

4. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها ما يلي:

- استكشاف أحدث التوجهات في مجال المعاملات المصرفية الإلكترونية ؛
  - تسليط الضوء على دور التكنولوجيا المصرفية في تفعيل الوساطة المالية البنكية ؛
  - التمهيد لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية حول موضوع المعاملات المصرفية الإلكترونية؛
  - تسليط الضوء على أبرز خدمات الصيرفة الإلكترونية المتاحة في البنك الوطني الجزائري بتيارت.
5. أهمية الدراسة: تأخذ هذه الدراسة أهميتها من التوجهات الحكومية في الجزائر نحو اعتماد عناصر المعاملات المالية الإلكترونية، بهدف تحسين وتطوير جودة الخدمات البنكية، تعتبر هذه الجهود ضرورية لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية، ومواكبة الابتكارات والإبداعات المالية على المستويين الإقليمي والدولي ومن المهم أن تحظى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمكانة بارزة في النظام البنكي، مما يجعل من الضروري مواكبة التطورات العالمية في هذا المجال من خلال اعتماد التقنيات والوسائل والأنظمة الحديثة لتحديث الخدمات والمعاملات المصرفية .

6. أسباب إختيار الموضوع: إن الأسباب الرئيسية التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع للدراسة والبحث، بما يتضمنه من جوانب جديدة ومبتكرة، تتلخص فيما يلي:

أ- الأسباب الموضوعية: تتمثل فيما يلي:

- انتشار مجالات استخدامها على نطاق واسع عالمياً لما تحققه من مزايا.
- تسليط الضوء على أهمية المعاملات المصرفية الإلكترونية في استقطاب عوائد إضافية للمؤسسات المالية.
- التعرف على مكانة البنك الوطني الجزائري ولاية تيارت وإبراز الخدمات المصرفية الإلكترونية التي يقدمها.

## ب- الأسباب الذاتية: وتمثل فيما يلي:

- الاهتمام الشخصي بوسائل الدفع الإلكترونية والمواضيع المتعلقة بها، سواء من ناحية البطاقات الإلكترونية أو المعاملات الإلكترونية وأبعاد تطبيقها، والتي تحظى باهتمام كبير من قبل العديد من المهتمين بهذه المعاملات الحديثة ؛

- الرغبة الشخصية في استكشاف هذا المجال بعمق أكبر .

## 7. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الحدود المكانية والزمانية والموضوعية كما يلي:

أ- **الحدود المكانية:** تتجسد حدود الدراسة في إجراء دراسة تطبيقية استطلاعية في أحد البنوك الجزائرية وهو البنك الوطني الجزائري في ولاية تيارت، تم اختيار هذا البنك كعينة لفحص واقع المعاملات المصرفية الإلكترونية في الجزائر؛

ب- **الحدود الزمانية:** حددت الدراسة واقع المعاملات المصرفية الإلكترونية في البنك الوطني في ولاية تيارت خلال الفترة من عام 2018 إلى بداية عام 2024؛

ج- **الحدود الموضوعية:** الدراسة تقدم صورة واضحة وشاملة للمعاملات المصرفية الإلكترونية باعتبارها آلية عصرية تبنتها المنظومات المصرفية، حيث تركز على واقع هذه المعاملات في البنك الوطني الجزائري تيارت.

8. **منهج الدراسة:** باعتبار الإشكالية المطروحة مسبقاً والفرضيات المنبثقة عنها، إعتادنا المنهج الوصفي والتاريخي في الجزء النظري مستندين إلى مصادر مختلفة ذات صلة بالموضوع بما في ذلك الإنترنت والمقالات، أما بالنسبة للمنهج التحليلي فسيظهر في الجزء التطبيقي من الدراسة حيث اعتمدنا على بعض الإحصاءات والبيانات والوثائق الداخلية للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 .

9. **أدوات الدراسة:** لضمان جمع معلومات دقيقة وموثوقة أجرينا مقابلات مع بعض الموظفين في البنك الوطني الجزائري بتيارت تم طرح أسئلة شفوية تتعلق بموضوع الدراسة وتسجيل الإجابات على ورق خاص في مختلف أقسام الدراسة، بالإضافة إلى ذلك استفدنا من بعض الوثائق المتاحة خلال فترة الدراسة حول المعاملات المصرفية الإلكترونية، تم أيضاً جمع معلومات عامة تتعلق بالبنك، ولضمان دقة وتوسيع نطاق البحث استخدمنا مصادر ثانوية مثل الكتب والمقالات والمؤتمرات وأطروحات الماجستير والدكتوراه والإنترنت.

10. **الدراسات السابقة:** سنقوم بمراجعة أبرز الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا وتشمل ما يلي:  
الدراسة الأولى: دراسة مروان درويش، أعدت هذه الدراسة ك مقال بعنوان "انعكاسات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية على تحسين أداء البنوك العاملة في فلسطين"، مجلة الإقتصاد والمالية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2018، وقد تمت صياغة

الدراسة على النحو التالي: ما إنعكاسات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمة المصرفية على تحسين أداء البنوك العاملة في فلسطين؟، تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على تأثيرات استخدام التكنولوجيا الحديثة على تحسين أداء البنوك العاملة في فلسطين. استخدم الباحث استبيانًا لجمع البيانات من مديري الفروع ورؤساء أقسام التسويق في البنوك العاملة في الضفة الغربية في فلسطين توصلت الدراسة إلى أن البنوك العاملة في فلسطين تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية، وأن هذا الاعتماد يعكس آثار إيجابية على تحسين أداء البنوك من حيث قدرتها على المنافسة وتخفيض التكاليف وزيادة فعالية تقديم الخدمات المصرفية، بالإضافة إلى تلبية احتياجات العملاء في الوقت والمكان والزمان المناسبين؛

**الدراسة الثانية:** دراسة بن شلاط مصطفى، أعدت هذه الدراسة كـمقال بعنوان "واقع الصيرفة الإلكترونية ووسائل الدفع في الجزائر"، محمد، بشار، الجزائر، المجلد 08، العدد 01، أبريل 2022، وقد عالجت الدراسة الإشكالية التالية: ما هو واقع الصيرفة الإلكترونية ووسائل الدفع في الجزائر؟، تهدف الدراسة أساسًا إلى إلقاء الضوء على تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني في البنوك التجارية الجزائرية لتوضيح مساهمتها في تشكيل صورة واضحة حول موضوع الدراسة، كما تسعى إلى تقديم بعض النتائج والاقتراحات استنادًا إلى التحليل والاستنتاجات المستخلصة؛

**الدراسة الثالثة:** دراسة السعيد بريكة، أعدت هذه الدراسة كأطروحة دكتوراه تحت عنوان: "واقع عمليات الصيرفة الإلكترونية وآفاق تطورها في الجزائر"، تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2011، تم من خلال هذه الدراسة طرح الإشكالية التالية: ما هي تحديات وفرص نجاح الجهاز المصرفي الجزائري؟ و آفاق تطورها؟، هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية تبني الصيرفة الإلكترونية وبنوك الإنترنت، والتعرف على مزاياها ومخاطرها، بالإضافة إلى دراسة آفاق تطورها في الجزائر ومدى حاجة الاقتصاد الوطني إلى تحسين أداء المصارف. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن تبني الصيرفة الإلكترونية يساهم في بناء الاقتصاد الرقمي، وأن السلطات الجزائرية لا تزال تبذل جهودًا كبيرة في تطوير وسائل الدفع الإلكترونية لتحسين القطاع المصرفي، خاصة في ظل المنافسة الشديدة؛ تتميز دراساتنا عن الدراسات السابقة بعدة جوانب حيث أنها لم تتناول أبعاد الصيرفة الإلكترونية بشكل شامل ولم تبرز مساهمتها في تطوير القطاع المصرفي أما هدف دراستنا هو التعرف على مدى تأثير المعاملات المصرفية الإلكترونية على النظام البنكي، وذلك من خلال تحليل السمات العامة للمعاملات المصرفية الإلكترونية بما في ذلك الوسائل والوسائط وأنظمة الدفع الحديثة كما نسعى إلى تطبيق الدراسة النظرية على الواقع العملي للبنك الوطني الجزائري من خلال دراسة حالة المؤسسة.

**9. صعوبات الدراسة:** أثناء إعدادنا هذه الدراسة واجهنا بعض الصعوبات نذكر منها:

- الثقافة الإنغلاقية التي تعتمدها المؤسسات الجزائرية ورفضها التعامل مع الطلبة الباحثين بحجة سرية المعاملات.

- صعوبة إيجاد إحصائيات تخص الموضوع.

- ضيق الوقت بين الدراسة والتحضير للمذكرة.

**10. هيكل الدراسة:** للإجابة على الإشكالية محل الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات، تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين بعد المقدمة يتناول الفصل الأول الجانب النظري بينما يركز الفصل الثاني على الجانب التطبيقي واختتمت الدراسة بخاتمة وكان التقسيم كالتالي:

• **الفصل الأول:** يتناول الإطار النظري والمفاهيمي للمعاملات المصرفية الإلكترونية من خلال ثلاثة مباحث يقدم المبحث الأول عموميات حول المعاملات المصرفية الإلكترونية، بينما يستعرض المبحث الثاني ماهية وسائل الدفع الإلكترونية، في حين يركز المبحث الثالث على أنظمة ووسائط المعاملات المصرفية الإلكترونية؛

• **الفصل الثاني:** تناولنا في هذا الفصل المعاملات المصرفية الإلكترونية كدراسة حالة للبنك الوطني الجزائري بولاية تيارت والذي تطرقنا فيه إلى مبحثين، المبحث الأول عبارة عن عموميات حول البنك الوطني الجزائري، بينما يناقش المبحث الثاني معالجة المعاملات المصرفية في ظل نظام الدفع الإلكتروني الحديث.

## الفصل الأول: المعاملات المصرفية الإلكترونية

**تمهيد:**

في ظل التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يشهد القطاع المصرفي تحولات واسعة وعميقة حيث يتأثر هذا القطاع بشكل كبير بالمتغيرات الخارجية، مما يستلزم إعادة تقييم الأدوار المصرفية التقليدية فنجد أن البنوك تركز على تحديث عملياتها باستخدام أحدث حلول التكنولوجيا لضمان فعالية التكلفة وتقديم خدمات متقدمة تتماشى مع تطورات السوق، ينتج عن هذا التحول ظهور المعاملات المصرفية الإلكترونية أو ما يعرف بالصيرفة الإلكترونية و التي تقدم أدوات وأنظمة مبتكرة لتلبية متطلبات العملاء المتزايدة مما يؤدي إلى زيادة حجم المعاملات ونمو ربحية البنك.

وعلى ضوء ما سبق سنتناول في هذا الفصل ثلاثة مباحث على النحو التالي:

- **المبحث الأول:** عموميات حول المعاملات المصرفية الإلكترونية؛
- **المبحث الثاني:** ماهية وسائل الدفع الإلكترونية؛
- **المبحث الثالث:** أنظمة ووسائل المعاملات المصرفية الإلكترونية.

**المبحث الأول: عموميات حول المعاملات المصرفية الإلكترونية.**

لقد شهد النظام المصرفي تحولاً ملحوظاً نتيجة الثورة التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال وعولمة الأسواق المالية والمصرفية هذا التحول دفع المؤسسات المالية بشكل عام والمؤسسات البنكية بشكل خاص إلى تقديم نوع جديد من الخدمات يتماشى مع تطورات السوق المصرفية بهدف تحسين أدائها تماشياً مع الظروف المحيطة الجديدة، يمثل هذا التحول في اعتماد المعاملات المالية الإلكترونية بديلاً عن الخدمات التقليدية، سنتناول في هذا المبحث مختلف المفاهيم المتعلقة بالمعاملات المالية الإلكترونية وتاريخ نشأتها، بالإضافة إلى أنواعها وخصائصها، كما سنتعرف على متطلباتها ومخاطرها.

**المطلب الأول: مفهوم وخصائص المعاملات المصرفية الإلكترونية.**

في ظل التحولات الجذرية التي يشهدها العالم نتيجة التطور التكنولوجي السريع أصبحت المعاملات المصرفية الإلكترونية عنصراً أساسياً في النظام المالي الحديث بحيث تعتمد هذه المعاملات على التكنولوجيا الرقمية لتقديم الخدمات المصرفية وتنفيذ العمليات المالية مما يوفر للعملاء وسيلة أكثر كفاءة وأماناً لإدارة أموالهم.

**أولاً: تعريف المعاملات المصرفية الإلكترونية.**

تختلف التعاريف حول المعاملات المصرفية الإلكترونية أو ما تعرف بالصيرفة الإلكترونية نذكر منها ما يلي:

**التعريف الأول:** هي قيام البنوك بتقديم الخدمات المصرفية التقليدية والمبتكرة من خلال وسائط الإتصال الإلكترونية المفتوحة، وتقوم المصارف بتقديم الخدمات لتعزيز حصتها في السوق أو بخفض التكاليف أو كوسيلة لتوسيع نشاطها داخل وخارج حدودها الوطنية.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** هي إجراء العمليات المصرفية بطرق إلكترونية أي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، سواء تعلق الأمر بالسحب أو بالدفع أو الإئتمان أو التحويل أو بالتعامل في الأوراق المالية أو غير ذلك من أعمال البنوك، وفي ظل هذا النمط من الصيرفة الإلكترونية لا يكون العميل مضطراً للتنقل إلى البنك، إذ يمكنه القيام ببعض العمليات المصرفية مع مصرفه وهو في منزله أو مكتبه، وهو ما يعني تجاوز بعدي المكان والزمان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مصطفى إبراهيم عبد النبي، دور السلطات النقدية في مواجهة مخاطر الصيرفة الإلكترونية، مجلة المصرفي، العدد 32، السودان، جوان 2004، ص 17 .

<sup>2</sup> رحيم حسين، هواري معراج، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، الملتقى الوطني حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية. جامعة شلف، يوم 14 و15 ديسمبر 2004، ص 316.

بناءً على التعاريف السابقة للصيرفة الإلكترونية أو المعاملات المصرفية الإلكترونية، يمكن استخلاص أن هذه العمليات تتم باستخدام التكنولوجيا الحديثة سواء بشكل تقليدي أو مبتكر، تتيح هذه العمليات إجراء المعاملات المصرفية بسرعة عالية وبتكلفة أقل، على مدار 24 ساعة يومياً ومن أي مكان وفي أي وقت، دون الحاجة إلى زيارة البنك أو اللقاء المباشر بين العميل والبنك.

**ثانياً: خصائص المعاملات المصرفية الإلكترونية .**

تتميز المعاملات المصرفية الإلكترونية عن غيرها من المعاملات المصرفية التقليدية بعدة خصائص ومنها ما يلي:

**1. التعامل بها إلكترونياً:** أهم ما يميزها أنها تتم إلكترونياً، فالمعاملات المالية الإلكترونية هي تقديم خدمات مالية ومصرفية متطورة، هذا ما أدى إلى إستبدال الخدمات التقليدية بخدمات إلكترونية حيث شرعت مختلف البنوك بتكثيف الإستفادة من التقنيات الحديثة كالحواسيب الآلية وشبكة الأنترنت، وهذا ما حصل في بداية تطبيقاتها في البنوك الفرنسية حيث أصدرت مجموعة من البطاقات الإلكترونية كألة لتسهيل عملية الدفع ما بين البنك والزبون؛

**2. إمكانية الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء:** حيث تتميز البنوك الإلكترونية بقدرتها على الوصول إلى عدد كبير من العملاء، دون التقيد بمكان أو زمان معين كما تتيح لهم طلب الخدمة في أي وقت وعلى طوال أيام الأسبوع.<sup>1</sup>

**3. تخفيض التكلفة:** من أهم ما يميز البنوك الإلكترونية مساهمتها في تقليص تكاليف تقديم الخدمة من خلال تخفيض النفقات التي يتحملها البنك، فتكلفة إنشاء موقع موقع للبنك عبر الأنترنت لا تقارن بتكلفة إنشاء فرع جديد للبنك وما يتطلبه من مباني وأجهزة ومستلزمات إدارية، وما يترتب على ذلك من توفير فرص تعزيز جودة الخدمات إلى جانب إستقطاب وجذب المتعاملين، وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات الميدانية التي أجريت في بيئات مختلفة من تطبيقات التجارة الإلكترونية.<sup>2</sup>

**4. تقديم خدمات مصرفية كاملة وجديدة:** إذ تقدم البنوك الإلكترونية كافة الخدمات المصرفية التقليدية إلى جانب الخدمات الأخرى التي تتيحها صيغ التعامل عبر الأنترنت والتي تميزها عن الأداء التقليدي مثال ذلك أشكال النشرات الإلكترونية الإعلانية عن الخدمات المصرفية، تسهيل مهمة متابعة الأرصدة، تسديد الفواتير والكمبيالات المسحوبة، إدارة المحافظ المالية، تحويل الأموال بين الحسابات المختلفة..... الخ.

<sup>1</sup> محمد عبد الحسين الطائي، التجارة الإلكترونية المستقبل الواعد للأجيال القادمة، دار الثقافة، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص230 .

<sup>2</sup> محمد عبد الحسين الطائي، نفس المرجع السابق .

5. **السرية والثقة:** سرية المعاملات والتعاملات، والتي تميز البنوك الإلكترونية والتي تزيد من ثقة الزبائن والعملاء فيها.<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: أنواع المعاملات المصرفية الإلكترونية:**

تتخذ المعاملات المصرفية عدة أشكال أهمها ما يلي:

1- **الصيرفة عبر شبكة الأنترنت:** تندرج هنا الخدمات المصرفية الفورية، أو الخدمات المصرفية من المنزل، فالبنوك إتجهت إلى توسيع نشاطها من خلال إنشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت بدلا من إنشاء مقرات جديدة لها حتى يستطيع العميل أن يتصل بالفروع الإلكترونية بطريقة أسهل<sup>2</sup>؛

2- **الصيرفة الإلكترونية من خلال الحاسوب الشخصي:** (PCBankers)

هي العمليات التي تتم عبر شبكة الأنترنت من خلال الحاسوب الشخصي، إذ يزود المصرف زبائنه ببرامج خاصة تتيح لهم إجراء عمليات وصفقات مالية إلكترونية آمنة، وكذلك الإطلاع على حساباتهم والحصول على معلومات مالية خاصة ومهمة، وأيضا معرفة مقدار السحوبات من بطاقات السحب الشخصية الخاصة بهم، هي شكل من أشكال الخدمات المصرفية عبر الأنترنت التي تمكن العملاء من تنفيذ المعاملات المصرفية منة خلال جهاز كمبيوتر عن طريق المودم، وفي معظم عروض الصيرفة من خلال الحاسوب الشخصي يقدم المصرف للعميل المالك برنامجا محاسبيا وماليا يتيح له إجراء معاملاته المالية من جهاز الكمبيوتر بمنزله<sup>3</sup>.

3- **الصراف الآلي:** هي أجهزة تتيح للزبون حمل البطاقات الإلكترونية للتعامل مع حساباتهم المصرفية على مدى 24 ساعة سواء في مواعيد العمل الرسمية أو غيرها، حيث تعتمد خدمة الصراف الآلي على وجود شبكة من الإتصالات تربط فروع المصرف الواحد أو فروع المصارف كلها، وفي هذه الحالة يقوم جهاز الصراف الآلي بخدمة أي زبون من أي مصرف مشترك<sup>4</sup>.

أهم أجزاء جهاز الصراف الآلي هي :

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2015، ص 178 .

<sup>2</sup> براهيم بختي، التجارة الإلكترونية، مفاهيم واستراتيجيات التطبيق في المؤسسة، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص ص 74-75 .

<sup>3</sup> أحمد بوراس، السعيد بريقة، أعمال الصيرفة الإلكترونية الأدوات والمخاطر، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، مصر، 2014، ص 102، 103.

<sup>4</sup> السمانى سيف الدين، العمليات المصرفية الإلكترونية، إتحاد المصارف العربية، الأردن، 2004، ص 35 .

- قارئ البطاقات Reader Card: وهو يعمل على قراءة المعلومات المسجلة على شريط غناطيسي stripe Magnetic من بطاقة العميل .
  - جهاز الصرف Dispenser: وهو يحتوي على صناديق النقد ويقوم بسحب المبالغ المطلوبة منها .
  - الطابعات Printers: يحتوي جهاز الصراف الآلي ATM في العادة على طابعتين :الطابعة اليومية printers journal تقوم بطباعة معلومات عن الحركات التي تم تنفيذها وكل ما يستجد على حالة الجهاز من مشاكل أو خطأ، طابعة العملاء customer printer:تقوم بطباعة وصل للعميل بالحركة التي نفذها.
  - جهاز الإيداع Depositer: يتم من خلاله تنفيذ حركات الإيداع .
  - شاشة العملاء ولوحة المفاتيح Interface consumer: يتم من خلالها التعامل مع الجهاز وإدخال البيانات المطلوبة .
  - جهاز التحكم controller : وهو عبارة عن جهاز كمبيوتر يحتوي على مجموعة من البرامج الخاصة في التحكم بالأجزاء الميكانيكية وتعريف البطاقات<sup>1</sup>.
- 4- الصيرفة عبر التلفزيون:** يعتبر من الوسائل الناجحة في الإعلام الجماهيري ولذلك تم تطويره لتيح المراسلة بين المشترك ومقدمي خدمة الإرسال وهو ما أطلق عليه بالتلفزيون التخابلي، و إذ بدأ بالإننتشار في الدول المتقدمة وبدأت العديد من الشركات في التحول لتقديم خدماتها بالمشاركة مع المؤسسات المالية، نظرا لسعة التي يتيحها التلفزيون لنقل المعلومة عبر الصور<sup>2</sup>.
- وأصبحت خدمة الأنترنت يتم تقديمها عبر شبكة التلفزيون التخابلي خاصة وأن التلفزيون إحتل مكانته في المنازل، ومن أمثلة ذلك إحتل مصرف<sup>3</sup> ( H.S.B.C ) في بريطانيا الريادة في إستخدام التقنيات في الصيرفة، باستثماره لمبلغ 900 مليون يورو في الصيرفة عبر التلفزيون إلى غاية 2012<sup>4</sup>.
- 5- الصيرفة عبر الهاتف المصرفي:** أنشت هذه الخدمة مع تطور الخدمات المصرفية في العالم وهذه الخدمة أي الهاتف المصرفي يؤدي إلى تفادي طوابير الزبائن في الاستفسار عن بعض الخدمات المصرفية وتستمر هذه الخدمة 24 ساعة يوميا .
- وهناك أشكال لهذه الخدمة ظهرت في بعض الدول:

<sup>1</sup> مهدي فكري العلمي، العمليات المصرفية من منظور شمولي، الابتكار، الأردن، 2018، ص ص.137-138

<sup>2</sup> عبد السلام لفته سعيد، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الطبعة الأولى، دار الذاكرة، الأردن، 2013، ص322.

<sup>3</sup> -HSBC Holdings PLC (Hong Kong & Shanghai Banking Corporation) est l'une des plus grandes banques du monde. Son siège social est à Londres, dans Canary Wharf ...

<sup>4</sup> -Media-Cms, accessible from: <http://media-cms.bnpparibas.com/file/53/5/slides-roadshows-is2010.9535.pdf>. Accessed 01-11-2010

في أمريكا بدأت هذه الخدمة مع ميدلاند مصرف الذي يقوم بتوفير الخدمة تحت اسم الحساب الأول المباشر، ويتم الاتصال بالمصرف عن طريق رقم سري خاص يمكن الزبون من تحويل الأموال أو الأمر بالدفع لصالح دائنيه.

في بريطانيا دخلت هذه الخدمة 1985 وكانت تعمل بواسطة شاشة متوفرة لدى العميل في المنزل يتصل مباشرة مع المصرف، تمكنه من معرفة كل المعلومات التي هو في حاجة إليه.

أما في عام 1987 تمت إضافة خدمة الصوت أي محادثة بين الزبون والمصرف مباشرة من خلال الحاسب الآلي الخاص بالزبون.<sup>1</sup>

**6- الصيرفة عبر الهاتف النقال:** تقوم بتزويد الزبون بالخدمة المصرفية في أي مكان وفي أي وقت، وتشمل الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال الخدمات المعلوماتية كالإستعلام عن الأرصدة والإطلاع على عروض المصارف وأسعار العملات والفوائد ومعدلاتها والإستشارات والنصائح بشأن القروض والتسهيلات وغير ذلك من الخدمات الإستعلامية<sup>2</sup>، كما تشمل الخدمات المالية كتحويل الأرصدة من حساب إلى حساب وخدمات الدفع النقدي وفتح الحسابات وغلقها، وغيرها من الأعمال والخدمات المصرفية؛

منذ انطلاق فكرة الخدمات المصرفية بواسطة الهواتف الخليوية وتوظيف البطاقات الذكية لهذه الغاية، جرى تطور مدهل في حقل توظيف وسائط وبروتوكولات الإتصال وتبادل المعلومات في بيئة مصرف الهواتف الخليوية ترافق ذلك مع تطور مدهل في حقل البطاقات الذكية، وهي بطاقات أشبه ما تكون بالبطاقة البلاستيكية تحتوي على معالجات أو شرائح رقمية تتيح التخزين وتنفيذ التطبيقات، وتحتوي على ذاكرة رقمية للإحتفاظ ببرامج التطبيقات، حيث تمكن البطاقة الذكية من الدخول إلى قواعد البيانات والتفاعل معها كما أنها وفي الوقت الراهن مدمجة بأنظمة عالية من الأمن، تتيح سلامة محتوى البيانات المتبادلة وموثوقية الأطراف محل التفاعل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علي قابوسة، المصارف الإلكترونية، الفرص والتحديات، حالة الجزائر، المؤتمر العلمي المغربي الأول حول المعلوماتية والقانون، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2009، ص 3 .

<sup>2</sup> يونس عرب: حجية الإثبات بالمستخرجات الإلكترونية في القضايا المصرفية، الموقع: [http://www.arablaw.org/Download/E-Evidence\\_Article.do13/05/2004](http://www.arablaw.org/Download/E-Evidence_Article.do13/05/2004)، تاريخ الإطلاع 2024/04/08

<sup>3</sup> يونس عرب، البنى التحتية لمشروعات البنوك الإلكترونية، جريدة العرب الإلكترونية.

**7- بنوك الإنترنت Banking Internet:**

يحتاج هذا النوع من الخدمة إلى توفير شبكات عريضة داخل البلاد على الأقل وربطها بالشبكة العالمية للإنترنت<sup>1</sup>.

ولقد ساهم استخدام الإنترنت في تقديم هذه الخدمة، ومن ثم قامت أغلب البنوك بإنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت بدال من إنشاء مقرات جديدة لها حتى يستطيع العميل أن يتصل بالفرع الإلكتروني بطريقة أسهل ويعرض من المصرف على الإنترنت مجموعة من الخدمات أهمها ما يلي:<sup>2</sup>

- ✓ دفع الفواتير.
- ✓ النشرات الإعلانية عن الخدمات المصرفية.
- ✓ مساعدة العميل في إدارة المحفظة المالية.
- ✓ إجراء تحويلات الأموال بين حسابات العملاء المختلفة .
- ✓ عرض وتدقيق أرصدة حساب التوفير.
- ✓ دفع قيم الرهون العقارية .
- ✓ شراء الصكوك المالية وشهادات الإيداع .

**المطلب الثالث: متطلبات ومخاطر المعاملات المصرفية الإلكترونية:**

في عصر الرقمنة المتسارعة أصبحت المعاملات المصرفية الإلكترونية جزءًا أساسيًا من النظام المالي العالمي بحيث تعد وسيلة فعالة ومرنة لتنفيذ العمليات المالية ولكنها تتطلب مراعاة مجموعة من المتطلبات والمخاطر لضمان نجاحها واستدامتها.

**أولاً: متطلبات المعاملات المصرفية الإلكترونية:**

هناك عدة متطلبات أساسية يجب توافرها لعمل الصيرفة الإلكترونية تتمثل فيما يلي:

**1. البنية التحتية التقنية:** يقف في مقدمة متطلبات قيام المصارف الإلكترونية البنية التحتية التقنية، والبنية التحتية التقنية للبنوك الإلكترونية لا يمكن أن تكون معزولة عن البنية التحتية للدولة في مجال الاتصالات، كون أن المصارف الإلكترونية تنشط في بيئة الأعمال الافتراضية والمتطلب الرئيسي لضمان أعمال إلكترونية ناجحة بل وضمان دخول آمن وسلس لعصر المعلومات يتمثل في كفاءة قطاع الاتصالات من خلال سلامة البنية التحتية وملائمة أسعار الربط بشبكة الإنترنت، فلا يمكن قيام البنوك الإلكترونية في بيئة عدد المشتركين بشبكة الإنترنت قليل فمسألة توافر شبكة الإنترنت وملائمة تكاليفها تمثل أهم تحد أمام بناء

<sup>1</sup> عزدين كامل أمين مصطفى، الصيرفة الإلكترونية، مجلة المصرفي، العدد 26، بنك السودان، ، 2002، ص 61

<sup>2</sup> رضوان رأفت، عالم التجارة الإلكترونية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 1999، ص 61 .

المصارف الإلكترونية وتتطلب تدخلا جماعيا لرفع كل قيود تعترض تزايد استخدام الشبكة كما أن فعالية وسلامة بنى الإتصالات تقوم على سلامة التنظيم الإستثماري، ودقة المعايير وتوأمها الدولي، وكفاءة وفعالية التنظيم القانوني لقطاع الإتصالات، وبقدر ما تسود معايير التعامل السليم مع هذه العناصر يتحقق توفير أهم دعامة للتجارة الإلكترونية، بل وللبناء القوي للتعامل مع عصر المعلومات<sup>1</sup>.

وتوفر البنى التحتية العامة يبقى غير كاف دون مشاريع بناء بنى تحتية خاصة بالمنشآت المصرفية، وهو إتجاه تعمل عليه المصارف بجدية، ونكتفي بالقول أن عنصر التميز هو إدراك مستقبل تطور التقنية وتوفير بنى وحلول برمجية تتيح مواصلة التعامل مع التطورات الجديدة، فتقنية حصرية تعين أداء ضيقا والمسألة ليست مسألة أموال وإنما خطط سليمة وكفاءات إدارية مميزة ترى المستقبل أكثر مما ترى الحاضر<sup>2</sup>.

**2. الكوادر البشرية الكفؤة:** إذ إن توفر الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على أداء الأنماط الجديدة من العمل القائم على التقنية الحديثة، يعد من المتطلبات الضرورية لضمان التحول نحو الصيرفة الإلكترونية، وذلك الأمر يتطلب التواصل التأهيلي والتدريب للكوادر في مختلف الوظائف الفنية والمالية والتسويقية والاستشارية والإدارية<sup>3</sup>.

**3. ثقافة المستخدمين للتقنية المصرفية:** على رغم الثورة التي عرفها عالم الإتصالات والمعلومات في مختلف المجالات، وتطور أساليب التجارة الإلكترونية التي أدت إلى خلق تغيرات جوهرية في طبيعة عمل القطاع المصرفي والمالي، لا يزال كثيرون يرفضون تماما فكرة الخدمات المصرفية الإلكترونية، لإعتقادهم بإمكانية تعرض الحسابات للاختراق، فضلا عن المخاطر التشغيلية والإستراتيجية، وفي المقابل تعتقد شريحة كبيرة من الناس أننا بتنا في زمن يستحيل الإستغناء فيه عن الخدمات المصرفية الإلكترونية التي تمكن العميل من سحب المال وإيداعه في أي وقت، حتى وإن كان البنك مغلقا، وذلك يضمن ويعزز مسألة السرية المصرفية وأيضا يخفف من الأعمال والإجراءات المطلوبة ويختصر الجهد والوقت، ومن هنا إن نجاح وإنتشار إستخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية أو غيرها من الخدمات الإلكترونية لا يعتمد فقط على مزود الخدمة وطبيعة هذه الخدمات فهناك عوامل عدة تلعب دورا رئيسيا في تشجيع الأفراد على تبني التكنولوجيا

<sup>1</sup> يوسف مسعداوي، البنوك الإلكترونية، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الإقتصادية واقع وتحديات، جامعة الشلف، الجزائر، ، 2004 ص 232 .

<sup>2</sup> نور الدين بربار، محمد هشام قلمين، دور الأمن المعلوماتي في تفعيل نشاط الصيرفة الإلكترونية، مجلة الإقتصاد والتنمية، جامعة المدينة، العدد 02 جانفي، 2014، ص 13 .

<sup>3</sup> نصر حمود مزيان فهد، إمكانات التحول نحو الصيرفة الإلكترونية في الدول العربية، مجلة كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بابل العراق، ع:04، 2011.

لتنفيذ الخدمات إلكترونياً، من هذه العوامل هو مدى إدراك الأفراد لهذه الخدمات والمزايا التي يجب أن تتوفر في الخدمة الجديدة، فإذا كانت هذه الخدمة تعمل على توفير مزايا أفضل من الطرق التقليدية فهذا سيدفع الأفراد إلى استخدام الخدمات الإلكترونية.<sup>1</sup>

**4. الملائمة مع التطبيق العملي والمعايير الدولية:** يتقدم عنصر التطوير والإستمرارية والتنوعية على العديد من عناصر متطلبات بناء المصارف الإلكترونية وتميزها، فالجمود وإنتظار الآخرين لا يتفق مع إلتقاط فرص التميز، ويلاحظ أن المصارف العربية لا تتجه دائماً نحو الريادية في إقتحام الجديد، إنها تنتظر أداء الآخرين، وربما يكون المبرر الخشية على أموال المساهمين وإجتياز المخاطر، وهو أمر هام وضروري، لكنه ليس مانعاً من الريادية، وبنفس القدر لا تعني الريادية في إقتحام الجديد التسرع في التخطيط للتعامل مع الجديد وإعادة العدة لكنها حتماً تتطلب السرعة في إنجاز ذلك.<sup>2</sup>

**5. البنية القانونية:** تعتبر القواعد القانونية الإطار التشريعي لأي عمل وإعطائه المفاعيل والآثار المرجوة منه، وهذه القواعد تمثل الضمانة التي تحمي حقوق جميع المتعاملين في أي عمل شرعي، ولا شك أن العمليات المصرفية الإلكترونية تحتاج إلى بنية قانونية تثبتها وتعطيها مفعولها وتكرس حقوق وموجات كافة الأطراف سواء المؤسسات المصرفية والعملاء، ولا بد من تحديث البنية القانونية لمواكبة التطورات التكنولوجية والتجارة الإلكترونية وإعطاء السند والتوقيع الإلكترونيين حجيتهم الثبوتية ضمن واضحة محددة، فيرتد إيجاباً على تطوير العمليات المصرفية الإلكترونية التي تحتاج أيضاً إلى قوانين خصّة ترعاها وتضمن عدم التعرض لها أو الإعتداء عليها ضمن ما يسمى بقرصنة المعلوماتية الإلكترونية.<sup>3</sup>

## ثانياً: مخاطر المعاملات المصرفية الإلكترونية .

<sup>1</sup> بلهادي عبد القادر، نزعي عز الدين، متطلبات الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية من وجه نظر عمالها، دراسة على عينة من البنوك الجزائرية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد الإقتصادي -35(01)، 2017، ص446 .

<sup>2</sup> هناء الخفاجي، الصناعة المصرفية العربية في ظل التحديات العالمية، المؤتمر العلمي الثالث لقسم الدراسات الإقتصادية الإقتصاد العراقي ومتغيرات البيئة العربية والدولية، بغداد، 2002، ص223 .

<sup>3</sup> عائشة بوثلجة، الصيرفة الإلكترونية، مطبوعة جامعية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير حسيبة بن بوعلي، شلف، 2021/2020، ص 31 .

ففي ممارسة المصارف لأعمالها الإلكترونية تواجه مخاطر يترتب عنها خسائر مالية، ومن هذه المخاطر يمكن تصنيفها ضمن مجموعات مختلفة تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

- **المخاطر التقنية (الفنية):** ترتبط هذه المخاطر بإحتمالات الخسارة الناتجة عن خلل في شمولية النظام أو من أخطاء المتعاملين، أو من برنامج إلكتروني غير ملائم لتطبيقات البنوك والأموال الإلكترونية .
- **مخاطر الإحتيال:** وتتمثل في تقليد برامج الحواسيب الإلكترونية أو تزوير معلومات مطابقة للبرامج الإلكترونية، أو تعديل بعض المعلومات بخصوص الأموال الإلكترونية.
- **مخاطر ناتجة عن سوء عمل النظام الإلكتروني:** قد ينشأ الخطر من سوء استخدام هذا النظام، أو سوء مراقبة البرامج في حد ذاتها.

➤ **مخاطر فجائية:** مثل هذه المخاطر تؤدي إلى مشاكل في السيولة وفي سياسة القروض المصرفية، حيث أن فشل المشاركين في نظام نقل الأموال الإلكترونية أو في سوق الأوراق المالية بشكل عام في تنفيذ التزاماتهم سواءتعلق الأمر بالدفع أو السداد قد يؤدي إلى أضعاف قدرة مشارك أو مشاركين آخرين للقيام بدورهم في تنفيذ التزاماتهم في موعدها، وهذا ما يؤدي إلى توتر العلاقات وزعزعت الإستقرار المالي في السوق.

➤ **مخاطر تكنولوجية:** ترتبط بالتغيرات التكنولوجية السريعة، خاصة ما يتعلق بضعف إلمام موظفي البنوك باستخدام الأنسب للتكنولوجيا الحديثة في مجال العمليات المصرفية على النحو الذي يؤدي إلى القصور في أداء العمليات الإلكترونية بشكل صحيح .

➤ **مخاطر قانونية:** تحدث المخاطر القانونية عندما لا يحترم المصرف القواعد القانونية والتشريعات المنصوص عليها، أو عندما لا تكون هناك نظم قانونية واضحة ودقيقة بخصوص عمليات مصرفية جديدة، وتبرز أهم التحديات القانونية متمثلة في تحدي قبول القانون للتعاقدات الإلكترونية، حجيتها في الإثبات، أمن المعلومات، وسائل الدفع، التحديات الضريبية، إثبات الشخصية، التوافق الإلكترونية، أنظمة الدفع النقدي، المال الرقمي أو الإلكتروني، سرية المعلومات، أمن المعلومات من مخاطر إجرام التقنية العالية، خصوصية العميل، المسؤولية عن الأخطاء والمخاطر، حجية المراسلات الإلكترونية، التعاقدات المصرفية الإلكترونية، مسائل الملكية الفكرية لبرمجيات وقواعد معلومات المصرف أو المستخدمة من موقع المصرف أو المرتبطة

<sup>1</sup> موسى خليل مشري، "القواعد الناظمة للصيرفة الإلكترونية"، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والإقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، جامعة بيروت العربية، 2002، ص260 .

بها، علاقات وتعاقبات المصرف مع الجهات المزودة للتقنية أو المورد لخدماتها أو مع المواقع الحليفة، مشاريع الإدماج والمشاركة والتعاون المعلوماتية<sup>1</sup>.

➤ **مخاطر السمعة:** يرتبط نجاح المصارف في أعمالها بالسمعة التي تؤسسها كمؤسسات جديرة بالثقة، وتنشأ مخاطر السمعة فيما يتعلق بالعمليات المصرفية الإلكترونية في حال فشل المصرف في إرساء شبكة موثوقة وآمنة لتقديم هذه الخدمات أو عند تقديم خدمات غير كفاءة أو عدم انتظام تقديم الخدمة أو في حالة نقص متطلبات الإفصاح اللازمة للعملاء<sup>2</sup>.

➤ **مخاطر أخرى:** يرتبط أداء العمليات المصرفية الإلكترونية بالمخاطر الخاصة بالعمليات المصرفية التقليدية، ومن ذلك مخاطر الائتمان والسيولة وسعر العائد ومخاطر السوق مع احتمال زيادة حدتها، فعلى سبيل المثال فإن استخدام قنوات غير تقليدية للاتصال بالعملاء وامتداد نشاط منح الائتمان إلى عملاء عبر الحدود cross -border قد يزيد من احتمالات إخفاق بعض العملاء في سداد التزاماتهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> شول شهرة، مدوخ ماجدة: "الصيرفة الإلكترونية ماهيتها-مخاطرها-حمايتها"، مداخلة مقدمة إلى المنظومة المصرفية في الألفية الثالثة: منافسة، مخاطر، تقنيات، جامعة جيجل، الجزائر، يومي 6/7 جوان 2005، ص 15 .

<sup>2</sup> قاشي خالد، العثماني مصطفى، إستراتيجية إدارة مخاطر الصيرفة الإلكترونية، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد الثاني، جانفي 2010، ص 246 .

<sup>3</sup> وسيم محمد الحداد وآخرون، الخدمات المصرفية الإلكترونية، دار المسيرة، الأردن، 2012، ص 201 .

**المبحث الثاني: ماهية وسائل الدفع الإلكترونية .**

كانت نشأة التجارة الإلكترونية الحديثة من أهم الأسباب التي أدت إلى إستخدام وسائل الدفع الإلكترونية، مما أدى إلى تحول النقود من شكلها المادي الملموس لتصبح غير مرئية من الإلكترونيات المحفوظة في البطاقات الذكية أو على قرص صلب للكمبيوتر أو على الفضاء المعلوماتي لشبكة الأنترنت .

**المطلب الأول: تعريف وخصائص وسائل الدفع الإلكترونية<sup>1</sup>.**

شهد النظام المصرفي مؤخرًا تطورًا كبيرًا، حيث أصبح بالإمكان للعملاء القيام بمعاملاتهم المالية البنكية والتجارية عبر الأنترنت باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية التي تُقدمها البنوك.

**أولاً: تعريف وسائل الدفع الإلكترونية:**

تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية داعماً أساسياً للوسائل التقليدية حيث تلعب دوراً فعالاً في تطوير الأنشطة المصرفية، يمكن تعريفها على النحو التالي:

- ❖ تعرف على أنها النظم التي تمكن المتعاملين بتطبيقها في التبادل المالي إلكترونيًا، بدلاً من استخدام النقود المعدنية والورقية وهي عبارة عن طريقة سهلة وسريعة وآمنة<sup>2</sup>.
  - ❖ تعرف على أنها مجموعة من الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدرها المصارف والمؤسسات كوسيلة دفع، وتتمثل في البطاقات البنكية، والنقود الإلكترونية والبطاقات البنكية<sup>3</sup>.
  - ❖ تعرف بأنها كل عملية تحويل الأموال خلاف العمليات المنشأة بموجب شيك أو سند أو ورقة مالية أخرى، ويجري تنفيذ التعليمات بواسطة جهاز إلكتروني عبر أي وسيلة إتصال<sup>4</sup>.
- ومن خلال التعاريف السابقة لوسائل الدفع الإلكترونية نستطيع تقديم تعريفنا التالي:
- هي الشكل المتطور للوسائل التقليدية، تتم كل عملياتها عن طريق التسديد الإلكتروني دون وجود للحالات ولا القطع النقدية وهي حل للعراقيل التي تسببت بها الوسائل التقليدية .

<sup>1</sup>لوصيف عمار، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرون مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية، الجزائر، 2009/2008، ص29.

<sup>2</sup>محمد عبد الحسين الطائي، التجارة الإلكترونية المستقبل الواعد للأجيال القادمة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الأردن، 2010، ص178.

<sup>3</sup>عبد الجليل مقدم، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني وأثرها على أداء البنوك التجارية الجزائرية، المجلة العالمية للإقتصاد والأعمال، شلف، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2018، ص 177.

<sup>4</sup>زهير بشناق، العمليات المالية المصرفية الإلكترونية، إتحاد المصارف العربية، بيروت، 2006، ص، ص 239-240.

ثانيا: خصائص وسائل الدفع الإلكترونية .

- تتمتع وسائل الدفع الإلكترونية بمجموعة من الخصائص نذكر منها مايلي<sup>1</sup>:
- **يختص بالطبيعة الدولية:** أي أنه من الوسائل المقبولة في جميع الدول، يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم إلكترونيا بين المستخدمين في كل أنحاء العالم .
  - **يتسم بالدفع من خلال استخدام النقود الإلكترونية:** وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو الذاكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل.
  - **يستخدم لتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد:** حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدين مكانيا، ويتم الدفع عبر شبكة الأنترنت بتبادل المعلومات إلكترونيا بفضل وسائل الإتصال اللاسلكية، ويتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات إلكترونية تسمح بالإتصال المباشر بين طرفي العقد<sup>2</sup>.
  - **العلاقة التعاقدية بين أطراف بطاقات الدفع الإلكترونية:** هناك عقودا مستقلة تربط بين أطراف البطاقات فهذا يعني وجود عقد يربط بين مصدر البطاقة والتاجر، وعقد آخر يربط بين مصدر البطاقة وحاملها، وعقد ثالث يربط بين حامل البطاقة والتاجر، وعليه عكس وسائل الدفع التقليدية كالشيك والتحويلات المصرفية، فالنجد عقد يربط بين البنك والدائنين، ولكن البنك يقوم بدوره كوكيل عن المدين في الدفع أو الوفاء . أما في حالة البطاقات فإن العلاقة الثلاثية تهدف إلى قيام أحد الأطراف بالوفاء بدلا من تسخيره في الوفاء نيابة عن طرف آخر وبوجه خاص تهدف إلى قيام مصدر البطاقة بالوفاء للتاجر بقيمة المشتريات التي نفذها حامل البطاقة، وهذا ما يميز البطاقات عن غيرها من وسائل الدفع الأخرى فهي من طبيعة مختلفة ولا تدخل تحت أي نوع من وسائل الدفع التقليدية<sup>3</sup>.
  - **تتطلب عملية الدفع توفر أجهزة خاصة:** وتتمثل في نظام مصرفي مؤهل لذلك عبر وسائل الإتصال اللاسلكية حيث يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات إلكترونية تسمح بالإتصال المباشر بين طرفي العقد. ويتم

<sup>1</sup> عماد الدين بركات، طبيي حورية، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية، مجلة القانون والتنمية المحلية، الجزائر، المجلد الأول، العدد الثاني، 2019، ص126 .

<sup>2</sup> صالح إلياس، وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة، الملتقى العلمي الدولي الرابع، حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية، إشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، المركز الجامعي، خميس مليانة، 27/26 أبريل، 2017، ص22 .

<sup>3</sup> حوالف عبد الصمد، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة، مصر، ، 2106 ص76 .

الدفع الإلكتروني من خلال نوعين من الشبكات شبكة خاصة ويقتصر الإتصال بها على أطراف التعاقد ويفترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية ومالية مسبقة، وشبكة عامة حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا توجد بينهم قبل ذلك روابط معينة<sup>1</sup>.

ويتم الدفع الإلكتروني بأحد الأسلوبين:

**الأسلوب الأول:** من خلال نقود مخصصة سلفا لهذا الغرض، الدفع عبر شبكة الانترنت، وذلك بتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل وسائل الإتصال اللاسلكية، ومن ثمة فإن الدفع لا يتم إلى بعد الخصم من هذه النقود، ولا يمكن تسوية المعاملات الأخرى عليها بغير هذه الطريقة ويشبه ذلك العقود التي يكون الثمن فيها مدفوعا مقدما.

**الأسلوب الثاني:** من خلال البطاقات البنكية العادية، حيث لا يوجد المبالغ المخصصة مسبقا لهذا الغرض، بل إن المبالغ التي يتم السحب عليها بهذه البطاقات قليلة للسحب عليها بوسائل أخرى كالتشيك لتسوية أية معاملات مالية، ولا بد أن توفر أجهزة تتولى إدارة هذه العمليات التي تتم عن بعد لتسهيل تعامل الأطراف وتوفير الثقة فيما بينهم<sup>2</sup>.

ويتم الدفع الإلكتروني من خلال نوعين من الشبكات:

- **الشبكة خاصة:** الإتصال بها يقتصر على أطراف التعاقد، يفترض وجود معاملات وعلاقات تجارية مالية مسبقة بينهم .

- **شبكة عامة:** يتم التعامل بواسطتها بين العديد من الأفراد الذين لا توجد بينهم روابط معينة من قبل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بوعكة كاملة، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد السابع، العدد الأول، جوان 2022، ص 10 .

<sup>2</sup> لوصيف عمار، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين، مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007-2008، ص 30-32 .

<sup>3</sup> صراع كريمة، واقع وآفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2014، ص 59 .

**المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية .**

إتخذت وسائل الدفع الإلكتروني عدة أشكال تتلائم مع طبيعة المعاملات المصرفية نظرا للتطور التكنولوجي الذي عرفه العمل المصرفي أبرزها مايلي:

**أولا - البطاقات المصرفية الإلكترونية:**تعرف على أنها بطاقة مغناطيسية تسمح لحاملها باستخدامها في شراء معظم حاجاته أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة من الأموال التي قد تعرض لمخاطر السرقة والضياع أو التلف، حيث أنها تمكن حاملها من سحب النقود من الآلات المخصصة لها.<sup>1</sup>

وتعرف بأنها بطاقات شخصية صغيرة تصدرها بنوك أو مؤسسات تمويل دولية، وتمنحها لأشخاص لديهم حسابات مصرفية مستمرة (حساب الشيكات أو الحساب الجاري)، وكل بطاقة تحمل اسم الزبون وعنوانه ورقم البطاقة، ويستطيع حاملها تسديد قيمة مشترياته الجارية بها إلى حد معين، دون أن يضطر إلى دفع نقود أو تحرير شيك، كما تمكنه من سحب النقود من البنك أو الصراف الآلي.<sup>2</sup>

نظرا لتطور وإختلاف المعاملات المصرفية الإلكترونية لا بد من تنوع البطاقات الإلكترونية لمواكبة نوع الخدمة والمعاملة، حيث قسمت البطاقات المصرفية الإلكترونية إلى الأنواع التالية:

➤ **البطاقات الائتمانية:** هي البطاقات التي تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة ويتم استخدامها كأداة ضمان وتتميز هذه البطاقات بأنها توفر كلا من الوقت والجهد لحاملها وكذلك تزيد من إيرادات البنك المصدر لها لما يحصل عليه من رسوم مقابل الخدمات أو من فوائد مقابل التأخر في السداد ولا يتم إصدار هذه البطاقات إلا بعد دراسة جيدة لموقف العميل حتى لا يواجه البنك المصدر مخاطر عالية في حالة عدم السداد.<sup>3</sup> ومن محتوياتها اسم المتعامل، عنوان العميل، رقم حساب هذا العميل، رقم يميز هذه البطاقة عن البطاقات الأخرى.<sup>4</sup>

وتنقسم بدورها إلى بطاقات متجددة وبطاقات غير متجددة:

<sup>1</sup> آيت شعلال نبيل، البطاقات البنكية وعوائق استخدامها في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، المركز الجامعي سي الحواس، بريكة، الجزائر، العدد الرابع، ديسمبر، 2019، ص 09 .

<sup>2</sup> سلمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 40 .

<sup>3</sup> أمير فرج يوسف عالمية التجارة الإلكترونية وعقودها، أساليب مكافحة الغش التجاري الإلكتروني، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص 102 .

<sup>4</sup> فاروق السيد حسين، التجارة الإلكترونية وتأمينها، هالا للنشر والتوزيع، الطبعة 01، مصر، 2001، ص 25/24 .

- **البطاقات الائتمانية المتجددة:** يصدرها البنك في حدود مبالغ معينة، و يكون حامل البطاقة مخيرا بين تسديد كلي لقيمة فاتورة البطاقة خلال فترة الإستفادة او تسديد جزء منها فقط ويسدد البطاقة خلال فترة أو فترات لاحقة وفي كلتا الحالتين يتم تجديد القرض الأول لحامل البطاقة<sup>1</sup>، وتنقسم إلى نوعين:

○ بطاقة فيزا Visa Card: هي بطاقة تصدر عن شركة فيزا العالمية، هذه البطاقة متجددة بإمكان صاحبها أن يسدد كل التزامات البطاقة خلال مدة السماح، أو أن يسدد جزءا من الالتزامات خلال هذه المدة وتسديد البقية بعد ذلك، تعتبر هذه البطاقة من أكثر البطاقات إنتشارا على الإطلاق حيث تتعامل مع ملايين المنشآت والمحلات التجارية وأجهزة الصراف الآلي<sup>2</sup>.

○ ماستر كارد MASTER CARD: هي ثاني أكبر مؤسسة دولية في إصدار البطاقات الائتمانية، مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية وتشمل على مجموعة من المنتجات من بينها ماستر كارد الفضية والذهبية، ماستر كارد لرجال الأعمال، وقد إنتشرت البطاقات التي أصدرتها بواسطة أعضاء من كبار الموزعين في العالم مثل: Access credit و Euro card international<sup>3</sup>.

- **البطاقات الائتمانية الغير متجددة:** ويطلق عليها بطاقات الصرف الشهري أي يقوم العميل بالسداد الكامل خلال الشهر نفسه الذي تم فيه السحب بمعنى أن فترة الإئتمان التي تمنحها هذه البطاقة لا تتجاوز الشهر الواحد. تسمى أيضا بطاقة الوفاء المؤجل أو بطاقة الحساب، والفرق الرئيسي بين هذه البطاقة وسابقتها أنه لا يمكن أن يكون لدى حاملها حساب لدى البنك المصدر ومن ثم فعندما يقوم الفرد بإستخدامها فإنه يحصل آليا على قرض مساوي لقيمة السلعة أو الخدمة ولكل عميل حد أعلى للقرض يحدده العقد ويسمى خط الإئتمان. ويلتزم حامل البطاقة لشروط الإصدار بتسديد كامل مبلغ الفاتورة خلال فترة لا تزيد غالبا عن 10 أيام من تاريخ استالمه لها وفي حالة المماطلة يقوم البنك المصدر بإلغاء عضوية حامل البطاقة وسحبها منه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بريش عبد القادر التحرير المصرفي ومتطلبات تطوير الخدمات المصرفية وزيادة القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية، مذكرة دكتورا في العلوم الإقتصادية جامعة الجزائر، 2006/2005، ص142.

<sup>2</sup> سمية عبايسة، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري -الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية-، جامعة أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد06، ديسمبر2016، ص347.

<sup>3</sup> فضيل فارس، التقنيات البنكية محاضرات وتطبيقات، الجزء الأول، الطبعة 01، مطبعة الوساك رشيد، الجزائر، 2013، ص325/324.

<sup>4</sup> علي محمد ابوالعز، التجارة الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2008، ص234/233.

- **البطاقات غير الائتمانية:** تعتبر أوسع البطاقات إنتشارا في العالم لأنها تقلل من مخاطر الديون المعدومة لدى البنوك المصدرة للبطاقات وتتميز بأنها لا تعطي للعميل أي إئتمان<sup>1</sup>، تنقسم إلى:
- **البطاقات المدينة:** ويتطلب هذا النوع من البطاقات وجود حساب بنكي جاري لصاحب البطاقة حيث يتيح استخدام البطاقة عملية التسوية أو الدفع من خلال تمكين المستفيد ( البائع) من سحب الأموال من حساب صاحب البطاقة الذي يفترض فيه أن يكون حسابه مدينا وفي حالة العكس(دائنا) لا تتم عملية التسوية، فعملية التسوية تتطلب رصيدا كافيا ومغطيا للنفقات المجرات بواسطة البطاقة<sup>2</sup>.
  - **بطاقة الدفع المسبق:** حيث يقوم صاحب البطاقة الإلكترونية بشحنها بمبلغ مالي معين وعند إتمام أي معاملة تجارية يتم سحب المقابل المالي من هذه البطاقة حتى ينتهي المبلغ المشحون أو المعبأ في البطاقة، ولإعادة إستخدامها يجب إعادة شحنها وهكذا، وقد عممت هذه الطريقة على مجالات عدة أهمها قطاع الإتصالات الهاتفية الثابتة أو النقالة.
  - **بطاقة الصراف الآلي:** تتيح هذه البطاقة للعملاء التعامل مع حساباتهم من طرف البنك في أي وقت سواء في مواقيت العمل الرسمية أو غيرها، وخلال الإجازات والعطلات على مدار 24ساعة من بين خدماتها الإستفسار عن الرصيد، السحب، الإيداع، طلب دفتر الشيكات، طلب كشف الحساب، طباعة كشف حساب مختصر، تغيير الرقم السري، التحويل من حساب لآخر، سداد الإلتزامات الشهرية<sup>3</sup>.
  - **بطاقة الشيكات:** يتعهد فيها البنك بسداد الشيكات التي يحررها العميل بشروط معينة، وتحتوي هذه البطاقة عادة اسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه والحد الأقصى الذي يتعهد البنك الوفاء به في كل شيك يحرره العميل، ويقوم العميل بإبراز البطاقة للمستفيد والتوقيع على الشيك إضافة إلى التأكد من مدة صالحيية البطاقة للإستعمال، وإذا تحققت هذه الشروط، وخاصة تحرير الشيك وفقا للحد الأقصى المسموح به، وكتابة رقم البطاقة على ظهر الشيك وصحة توقيع الساحب، فإن البنك المسحوب عليه ملزم بدفع قيمة الشيك

<sup>1</sup> سميحة القيلوني، وسائل الدفع الحديثة ( البطاقات البلاستيكية )، الجديد في الأعمال المصارف من الوجهتين القانونية والإقتصادية الجزء الاول، الجديد في التقنيات المصرفية، لبنان، 2002، ص 66 .

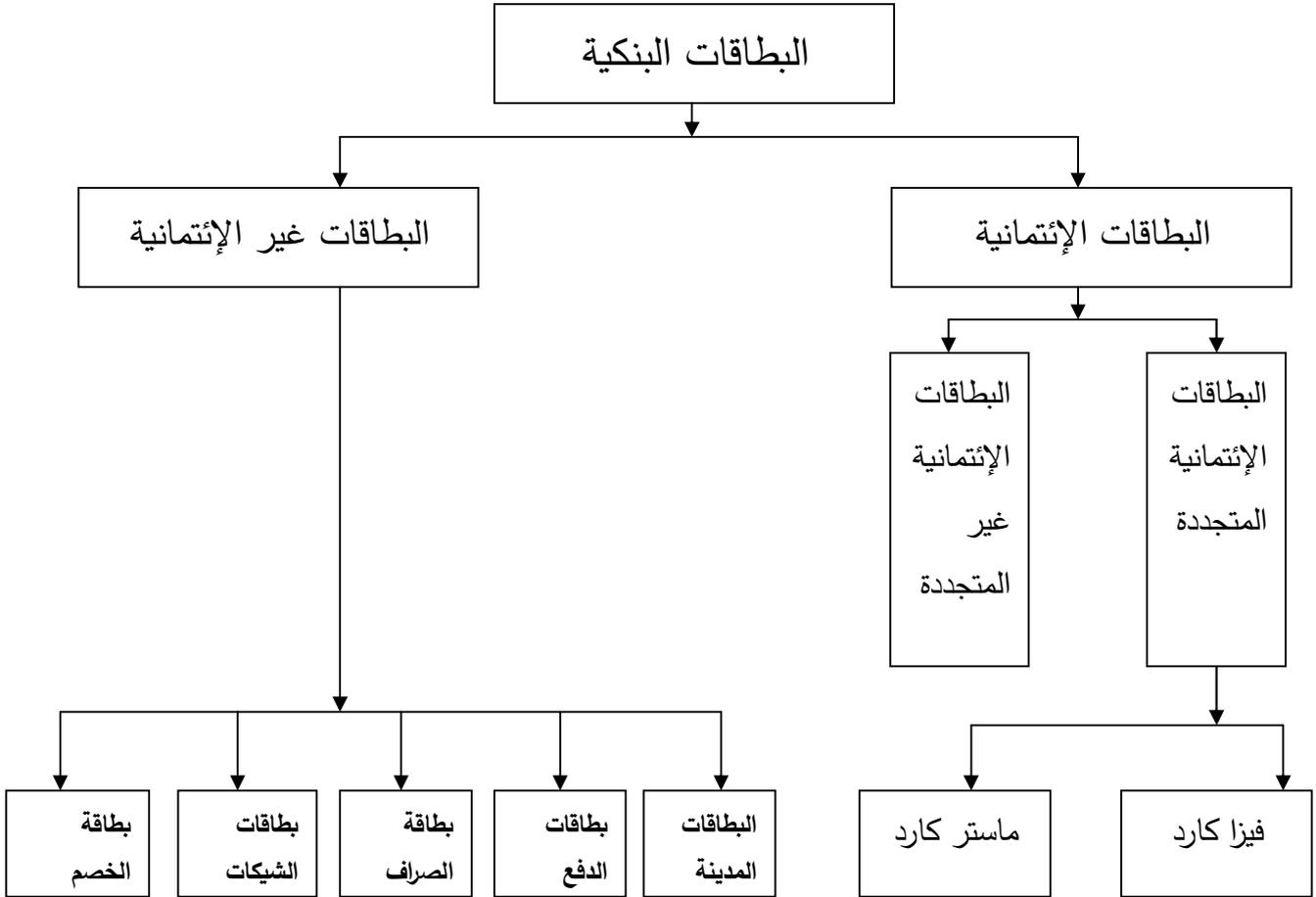
<sup>2</sup> حميد فشير، بناولة حكيم، واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، الملتقى العلمي الرابع حول عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة في الجزائر (عرض تجارب دولية )، المركز الجامعي خميس مليانة، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد الثالث، 2011، ص 206 .

<sup>3</sup> عبد الهادي عبد البشير، "أثر التجارة الإلكترونية المصرفية في تطوير نظام المعلومات الحسابية في المصارف العاملة في قطاع غزة"، مذكرة الماجستير، كلية المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين 2017، ص 30.

للمستفيد بغض النظر عن وجود رصيد كاف لديه من عدمه وظهور هذه البطاقة جاء نتيجة سوء ظن وعدم ثقة التجار بالشيكات التي يصدرها أشخاص لا يعرفونهم<sup>1</sup>.

• **بطاقة الخصم الفوري:** هي بطاقة تمنح لحاملها إئتمان، بل يتم خصم قيمة الصيغة من حساب العميل في البنك على الفور<sup>2</sup>.

الشكل رقم (01): أنواع البطاقات البنكية



المصدر: من إعداد الطالبة إعتادا على ما سبق

<sup>1</sup> القضاة فياض، الإلتزامات الناتجة عن استعمال بطاقات الإئتمان، مجلة الدراسات، المجلد 26، العدد الثاني، الأردن 1999 ص 400 .

<sup>2</sup> بوكرة كامليا، "تأثير إستقلالية البنك المركزي على فعالية تنفيذ السياسة النقدية"، مذكرة نيل درجة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2016، ص 105 .

ثانياً- **النقود الإلكترونية**: تعرف بأنها قيمة نقدية مخزنة على وسيلة إلكترونية مدفوعة مقدماً وغير مرتبطة بحساب بنكي وتحظى بقبول واسع من غير من قام بإصدارها وتستعمل كأداة للدفع لتحقيق أغراض مختلفة<sup>1</sup>.

ويوجد عدة أنواع من النقود الإلكترونية وهي:

### 1- من حيث الرقابة: وهي نوعين:<sup>2</sup>

- **النقود الإلكترونية المحددة**: يتميز بإمكانية التعرف على الشخص الذي قام بسحب النقود من البنك شأنها في ذلك شأن بطاقة الائتمان في عملية متابعة السحب وحركته من خلال نظام إلكتروني من البداية إلى النهاية .

- **النقود الإلكترونية غير الإسمية (مغفلة الهوية)**: يتم التعامل به دون معرفة هوية المتعامل فهي كالأوراق النقدية في التعامل وليس لها علاقة بمن يتعامل بها ولا يمكن التعرف على هوية مستخدمها سواء إنتقلت منهم أو إليهم.

### 2- من حيث التعامل:<sup>3</sup> تنقسم إلى:

- **نقود إلكترونية عن طريق الشبكة**: وتسمى نقوداً رقمية حيث يتم دفع مقابلها للمصرف واستلام قطع ممغنطة. يشترط لمستخدمي هذا الأسلوب الاتصال إلكترونياً بالمصدر للتأكد.

- **نقود إلكترونية خارج الشبكة**: لا يتم الرجوع فيها للمصدر بل تعتمد على البطاقة التي تتضمن مؤشراً لقيمة المتبقية بعد كل تعامل نقدي وتعتبر قليلة الأمان.

ثالثاً- **المحفظة الإلكترونية**: هي عبارة عن عدة برامج يتم تحميلها مجاناً على الكمبيوتر الخاص به، يتيح للعميل استخدام أكثر من طريقة للدفع بها إلكترونياً كالدفع باستخدام النقود الرقمية، أو باستخدام بطاقات الائتمان، أو باستخدام الشيكات الإلكترونية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمود محمد أبو فروة، الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الأنترنت، دار الثقافة، الطبعة الأولى، عمان، 2009 ص.63

<sup>2</sup> جلال عايد شوري، وسائل الدفع الإلكترونية، دار الثقافة، عمان، 2009 ص 59 .

<sup>3</sup> عبد القادر خليل، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي مفاهيم أولية وتطبيقات حول النقود والنظريات النقدية، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012 ص 92 .

<sup>4</sup> محمد تقرررت، متطلبات تنشيط العمل المصرفي الإلكتروني في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد07، سبتمبر 2012 .

ونستعرض أهم أنواع المحافظ الإلكترونية كما يلي:<sup>1</sup>

• **محفظة الانترنت الرقمية (ONLINE WALLET):** تعتمد محفظة الانترنت الرقمية على تقنية التخزين السحابي، تتميز بقدرة الدخول إليها وإستخدامها من أي جهاز أو في أي مكان طالما يمتلك المستخدم بيانات الحساب الخاصة بها، وتسمح أيضا بالوصول إلى العملات الرقمية الموجودة بداخلها عبر شبكة المعلومات الدولية وتخزينها واستخدامها في اجراء المعاملات، اضافة الى سهولة استخدامها اثناء التداول .

• **محفظة الهواتف الذكية (WALLET MOBILE):** هي عبارة عن تطبيقات تثبت على الهواتف الذكية، يمكن استخدامها لشراء السلع او الحصول على الخدمات، تتميز بارتفاع نسبة أمانها مقارنة بالمحافظ التي تتطلب إتصال بشبكة المعلومات الدولية، يعد تطبيق المحفظة مريح وسهل الإستخدم للغاية كونه مثبت على الهاتف الذكي، حيث يسمح بإرسال وإستقبال العنلات الرقمية من خلال إستخدام رمز الإستجابة السريعة . من ابرز التحديات التي قد تواجه المستخدم هي خطر فقدان الأصول الرقمية في حالة فقدان الهاتف او تلفه، وتعرضها لخطر البرامج الضارة المتواجدة على الهاتف .

• **محفظة اجهزة الحاسب الآلي (WALLET D):** تسمى أيضا بالمحفظة المكتبية وهي تطبيقات تحمل ونثبت على أجهزة الحاسب الآلي، تمنح محافظ"سطح المكتب " سيطرة كاملة على المفاتيح الخاصة بالمستخدم على عكس بعض الإصدارات المبنية على شبكة المعلومات الدولية، فهي تتمتع بنسبة أمان عالية لعدم حاجتها للإتصال بشبكة المعلومات الدولية .

عند إنشاء محفظة "سطح مكتب " جديدة يتم تخزين ملف باسم "wallet.dat" داخليا على جهاز الحاسب الآلي، يحتوي هذا الملف على معلومات المفتاح الخاص المستخدمة للوصول إلى عناوين العملة الرقمية، لذلك يجب تشفيرها بكلمة مرور شخصية، من مخاطرها صعوبة الإعتماد عليها في حال التنقل، وإنخفاض درجة الأمان حال الإتصال بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، أيضا تتطلب نسخ إحتياطي باستمرار للجهاز لمنع فقدان الأموال حال تلف الجهاز .

• **محفظة الأجهزة (WALLET HARDWARE):** يتم تخزين المفاتيح الخاصة بالمستخدم على أجهزة الناقل التسلسلي العام "USB"، لذلك تعتبر من أكثر أنواع المحافظ أمانا، تتميز بقدرتها على تخزين كميات كبيرة من العملات الرقمية، يعتبر إرتفاع تكلفة شرائها وعدم سهولة إستخدامها بالنسبة للمبتدئين من أبرز تحدياتها .

<sup>1</sup> ولاء سعد أبوزيد، المحفظة الرقمية، صندوق النقد الدولي، سلسلة كتيبات تعريفية موجهة إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي، الإمارات، العدد السابع، 2021، ص ص 11، 12، 13 .

• **محافظ الورق (PAPER WALLET):** يتم إستخدامها عن طريق طباعة المفاتيح والعامرة على الورق ثم إرسال الأموال من خلال تحويلها إلى عنوان الحفظة وسحب الأموال بواسطة مسح رمز الإستجابة السريعة أو إدخال المفاتيح الخاصة، وهذا النوع مميز ومفضل لدى الكثير من المستخدمين كونه مضاد للقرصنة، لا يتم تخزين المحفظة على الهاتف الذكي أو جهاز الحاسب الآلي ولا تتطلب خوادم من جهة خارجية، أما عن تحدياتها فهي صعوبة الإستخدام للمبتدئين، وغير مناسبة للتداولات اليومية، كما يمكن أن يتعرض الورق نفسه للتلف .

رابعاً- **الأوراق التجارية الإلكترونية:** وهي عبارة عن محررات معالجة إلكترونياً، إما كلياً أو جزئياً يتم إصدارها وفق ضوابط وبيانات قانونية محددة متفق عليها كل بحسب طبيعة الورقة التجارية، تتضمن حقا موضوعه مقوم نقداً، قابلة للتداول بالطرق التجارية ومستحقة الدفع لدى الطالع، أو بعد أجل قصير وتقوم مقام النقود في الوفاء، وهناك عدة أشكال لأوراق التجارة الإلكترونية أهمها ما يلي:

• **الشيك الإلكتروني:** عرف الشيك الإلكتروني " هو رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك (حامله) عبر الأنترنت ويحتفظ بحساب مصرفي ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل على الأنترنت ليقوم البنك بتحويل قيمة الشيك إلى حساب حامل الشيك وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك وإعادته إلكترونياً إلى مستلم الشيك (حامله)<sup>1</sup>.

• **السفتجة الإلكترونية:** يمكن تعريف السفتجة الإلكترونية، بأنها "محرر ثلاثي الأطراف معالج الكترونياً، بصورة كلية أو جزئية، يتضمن أمراً صادراً من شخص (الساحب)، إلى شخص آخر (المسحوب عليه)، بأن يدفع لأمر شخص ثالث، هو المستفيد أو حامل السند، مبلغاً بمجرد الاطلاع أو في ميعاد معين أو قابل للتعيين<sup>2</sup>، ويوجد نوعين من السفتجة الإلكترونية:

• **السفتجة الإلكترونية الورقية:** هذا النوع قريب الشبه بالسفتجة التقليدية، فهي تصدر أولاً في شكل سفتجة تقليدية بعد ذلك يتم معالجتها الكترونياً عند تقديمها لدى البنك لتحصيلها أو بمناسبة تظهيرها لأي طرف آخر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> يوسف حسن يوسف، التسويق الإلكتروني، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى 2012، مصر، ص 171.

<sup>2</sup> ناهد فتحي الحموري، الأوراق التجارية الإلكترونية دراسة تحليلية مقارنة، دار الثقافة، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص

113 .

<sup>3</sup> مدحت صالح غايب، الحوالة التجارية الإلكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد السادس، العدد 18، 2010 ص 79.

• **السفتجة الإلكترونية الممغنطة:** هي السفتجة الصادرة منذ البداية على دعامة إلكترونية ممغنطة، وهذا النوع يمثل المعنى الدقيق للسفتجة التجارية الإلكترونية، وهي شكل جد متطور على السفتجة الإلكترونية الورقية فتكون صادرة بدعامة ممغنطة منذ البداية، إذ يقوم الساحب بنفسه بتدوين البيانات إلكترونياً وإرسالها إلى البنك عن طريق الحاسوب الآلي، وإن حدث أي تداول بشأنها فيكون من خلال الوسائط الإلكترونية أيضاً بهدف تحصيلها من المسحوب عليه.<sup>1</sup>

• **السند لأمر إلكتروني:** وهو محرر شكلي ثنائي الأطراف معالج إلكترونياً بصورة كلية أو جزئية، يتضمن تعهداً من محرره بدفع مبلغ من النقود في تاريخ معين لإذن شخص آخر يسمى المستفيد، تتمثل الصورة التقليدية للسند لأمر إلكتروني في أنه بعد تحرير السند من طرف المحرر في صورة ورقية يسلمه إلى مصرفه، وهذا الأخير ينقل البيانات على الشريط الممغنط ثم يحتفظ به، ويتم تداول هذا الشريط الممغنط الذي يحتوي بيانات السند من بنك المستفيد إلى المقاصة بواسطة الحاسب الآلي ثم إلى بنك المحرر الملتزم بالوفاء.<sup>2</sup>

**خامساً-البطاقات الذكية:** هي بطاقة بحجم بطاقة الإئتمان يثبت عليها شريط ممغنط عليه رقم مشفر يحمل شريحة إلكترونية أو أكثر أي حاسب صغير الحجم مزود بذاكرة مصاحبة حيث يكون قادراً على أن يخزن ويسترجع ويعالج البيانات كما يمكن استخدامه في مجالات عديدة ومع إمكانية شحنها عند أي منفذ إلكتروني.<sup>3</sup>

**سادساً- التحويلات المالية الإلكترونية:** هو عملية يتم بموجبها منح الصلاحية لبنك ما للقيام بحركات التحويلات المالية الدائنة والمدينة إلكترونياً من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر؛ أي أن عملية التحويل تتم إلكترونياً عبر الهاتف وأجهزة الكمبيوتر عوضاً عن استخدام الأوراق، فهو عملية يتم بموجبها نقل مبلغ معين من حساب إلى آخر عن طريق تقييده في الجانب المدين للأمر والجانب الدائن للمستفيد سواء أتم هذا التحويل بين حسابين مختلفين في نفس البنك أم في بنكين مختلفين.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مجيد احمد إبراهيم، صكيان خليل رشيد، (الأوراق التجارية الإلكترونية وحجبتها في الإثبات) (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة تكريت للحقوق، كلية القانون جامعة الفلوجة، الأنبار، العراق، المجلد الثالث، الجزء الأول، 2019 ص164.

<sup>2</sup> بحماوي الشريف، سليمان مصطفى، خصوصية وسائل الوفاء الإلكتروني ودورها في المعاملات التجارية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد 01، العدد السابع، سبتمبر 2017، ص- 135- 139 .

<sup>3</sup> السيد أحمد عبد الخالق، التجارة الإلكترونية والعولمة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2006، ص 182.

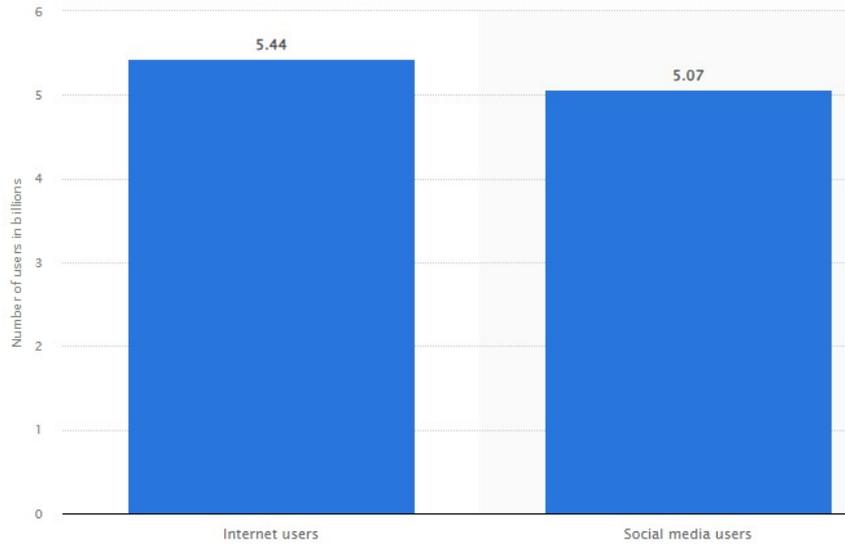
<sup>4</sup> سمية عباسية، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري الواقع والمعيقات والآفاق المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس، جامعة أم البواقي، ديسمبر 2016، ص 349 .

## المطلب الثالث: عوامل نجاح وسائل الدفع الإلكترونية.

هناك عدة عوامل أدت إلى نجاح وسائل الدفع الإلكتروني أهمها ما يلي:

**أولاً: نمو الأنترنت:** إن نمو شبكة الأنترنت يعد عاملاً أساسياً لنجاح وسائل الدفع الإلكترونية باعتبارها البيئة الملائمة لتداول هذه الوسائل، خاصة التجارة الإلكترونية التي تتم على هذه الشبكة والتي يجري الدفع فيها بالطرق الإلكترونية فنمو شبكة الأنترنت وانتشارها يساعد في انتشار الوسائل الإلكترونية وبالتالي تطورها ونجاحها.<sup>1</sup>

**الشكل (02): عدد مستخدمي الأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي في جميع أنحاء العالم إعتباراً من أبريل 2024 (بالمليار).**



المصدر: <https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide>

نستنتج من خلال الشكل أنه إعتباراً من أبريل 2024 ان عدد مستخدمي الأنترنت في جميع أنحاء العالم قد بلغ 5.44 مليار مستخدم، أي ما يمثل 67.1% من سكان العالم حيث كان 5.07 مليار أي 62.6% من سكان العالم من مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي .

**ثانياً: ظهور البنوك الإلكترونية وخدمات مصرفية جديدة:** مع انتشار شبكة الإنترنت وزيادة عدد مستخدميها، استفادت البنوك من هذا الانتشار في تطوير الأنشطة التجارية الإلكترونية. لم تكتف البنوك

<sup>1</sup> عبد الرحيم وهيبة، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 02، المركز الجامعي لتمنراست، جانفي 2010، ص 188.

بمجرد المشاهدة بل شهدت ثورة في عملياتها المصرفية، مما جعل هذا القطاع يعتمد على أحدث التقنيات، وزاد من مرونته وسرعته في تقديم الخدمات. وقد ظهرت البنوك الإلكترونية التي قدمت عدة مزايا وفوائد منها: تنظيم الدفعات، تسهيل العمليات، الأمان والسلامة، تقليل الإجراءات الورقية، وزيادة رضا العملاء، وتوفير التكاليف.<sup>1</sup>

**ثالثاً: ظهور منظمات ومؤسسات مالية عالمية في مجال المدفوعات:** تعد ظهور منظمات ومؤسسات عالمية رائدة في إنتاج وتسويق وسائل الدفع الإلكترونية، من بين العوامل المهمة في انتشارها في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تقسيم الجهات المصدرة للبطاقات البنكية، التي تُعد واحدة من أشهر وسائل الدفع الإلكترونية كما يلي: المنظمات العالمية المصدرة للبطاقات، والمؤسسات المالية العالمية.

<sup>1</sup> هادف حيزية، نجاح وسائل الدفع الإلكتروني والتحول الجوهري إلى عمليات التفاعل مع التجارة الإلكترونية، استعراض لتجارب بعض الدول الأوروبية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد 08، الجزائر 2014، ص 08 .

### المبحث الثالث: أنظمة ووسائط المعاملات المصرفية الإلكترونية .

في عصر الرقمنة المتسارع تشهد الخدمات المالية تحولاً جذرياً نحو التقنية الرقمية والتطور التكنولوجي المتقدم، وتعتبر المعاملات المصرفية الإلكترونية جزءاً أساسياً من هذا التحول حيث تشكل الأنظمة والوسائط الإلكترونية الواجهة الرئيسية للتواصل بين المستخدمين والبنوك وغيرها من المؤسسات المالية.

#### المطلب الأول: وسائط المعاملات المصرفية الإلكترونية .

**أولاً: أجهزة الصراف الآلي ATM\*:** يُعرّف جهاز الصراف الآلي على أنه جهاز يعمل تلقائياً لخدمة العملاء دون تدخل بشري. يعمل هذا الجهاز وفق برامج معدة مسبقاً لتلبية العديد من احتياجات العملاء المصرفية على مدار 24 ساعة في اليوم و7 أيام في الأسبوع، من خلال بطاقة الصراف الآلي، وهي بطاقة بلاستيكية تصدرها البنوك بمواصفات محددة توضع تحت تصرف العميل بناءً على طلب منه. تحتوي هذه البطاقة على معلومات عن العميل وحسابه بالإضافة إلى رقم سري يعرفه ويحدده فقط حاملها.<sup>1</sup> بدأ استخدام أجهزة الصراف الآلي بشكل رسمي في عام 1967 في إحدى فروع بنك باركليز في المملكة المتحدة كبديل لموظفي الصرافة في الفروع المصرفية، بهدف تقليل عدد المعاملات داخل البنك. كانت هذه الأجهزة تتيح فقط للعملاء خدمة سحب النقود وكانت تسمى آنذاك باسم "الصارف النقدي". نتيجة للنجاح الذي حققته هذه التجربة، بدأ استخدام أجهزة الصراف الآلي في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة بنك "ناشيونال فيرست"، وسرعان ما انتشرت هذه الأجهزة في مختلف أنحاء العالم خاصة بعد دخول شركة "آي.بي.إم" في مجال تصنيعها. مع مرور الوقت، تطورت وظائف هذه الأجهزة لتقدم خدمات متقدمة على مدار الساعة، بما في ذلك الإيداعات وخدمات إدارة الحسابات.<sup>2</sup>

من خلال التعاريف المقدمة نستخلص مفهوم أجهزة الصراف الآلي كالآتي:

يمكن ان نعرفه على أنه هو جهاز يستخدم لإجراء عمليات سحب النقود وإيداعها وغيرها من العمليات المصرفية بشكل آلي، يتم توفيره عادة من قبل البنوك والمؤسسات المالية لتسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية بطريقة سهلة ومريحة للعملاء على مدار 24 ساعة .

<sup>1</sup> بن شلاط مصطفى، واقع الصيرفة الإلكترونية ووسائل الدفع في الجزائر، مجلة البشائر الإقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد، 08 العدد01، أبريل2022، ص 94.

<sup>2</sup> شبوب نصيرة، الإدارة البنكية الإلكترونية في الجزائر دراسة ميدانية حول أنظمة النقد الآلي، رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع معلومات كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر03، 2013/2012، ص55.

هناك عدة أنواع مختلفة من أجهزة الصراف الآلي التي تلعب دورا مهما في توزيع المنتجات المصرفية والمعاملات المالية وهي كالتالي:<sup>1</sup>

➤ **الموزع الآلي للأوراق (DAB)\***: يعد من أكثر الخدمات الإلكترونية انتشارا، يعتمد على وجود أجهزة مخصصة للزبائن موصولة بوحدة مراقبة إلكترونية، وتستخدم بواسطة بطاقة إلكترونية حيث أن هذه الأجهزة تمكن العميل من سحب مبالغ مالية دون الحاجة إلى التنقل إلى مقر البنك .

➤ **الشباك البنكي الآلي للأوراق (GAB)\***: هذه الخدمات تعتبر الأكثر تعقيدا وتنوعا من الخدمات المقدمة من طرف الموزع الآلي للأوراق، وتتعلق هي الأخرى بأجهزة أوتوماتيكية متصلة بشبكة تستخدم بواسطة بطاقة إلكترونية تسمح للزبون بالقيام بالعديد من العمليات مثل السحب، قبول الودائع، طلب الصك، معرفة الرصيد، التحويل من حساب الى آخر .

➤ **النهاية الطرفية لنقطة البيع الإلكترونية (TPE)\*\***: تمكن هذه الخدمة العميل من تسديد قيمة مشترياته من المؤسسات التجارية أو الخدمية، حيث يتم خصم قيمة المشتريات من حساب العميل ووضعها مباشرة في حساب الودائع مقابل عمولة معينة لحساب البنك، وذلك من خلال إدخال البطاقة البنكية للعميل في جهاز البيع الإلكتروني المتواجد في المحلات، والمتصل إلكترونيا بالحاسوب المركزي للبنك .

**الجدول رقم (01): يمثل نشاط السحب على جهاز الصراف الآلي**

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات السحب	المبلغ الإجمالي لمعاملات السحب
2020	58.428933	1073004953000.00 دج
2021	87722789	1728937064000.00 دج
2022	128035361	2182896695000.00 دج
2023	174415895	3262245367500.00 دج
2024	14660304	265629378000.00 دج
	13607499	257026998000.00 دج
	17638807	336.833.721.500.00 دج

المصدر: <https://giemonetique.dz/ar/activite-retrait-sur-atm> -2024/05/13

18:02

<sup>1</sup> براهيم أوراغ، محمد السعيد مزياي، أنواع العمليات المصرفية التقليدية والإلكترونية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة، 01 الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 05، العدد03، 2018، ص-ص 405-406 .

الجدول المرفق يعرض نشاط السحب على جهاز الصراف الآلي عبر سنوات مختلفة، ويشمل البيانات التالية لكل سنة: السنة، العدد الإجمالي لمعاملات السحب، والمبلغ الإجمالي لمعاملات السحب (بالدينار الجزائري).

في عام 2020، بلغ العدد الإجمالي لمعاملات السحب 58,428,933 مع مبلغ إجمالي قدره 107,300,495,300.00 دج، بينما في عام 2021 وصل العدد إلى 87,722,789 مع مبلغ 172,893,706,400.00 دج. في عام 2022، ارتفع العدد إلى 128,035,361 والمبلغ إلى 218,289,669,500.00 دج، وفي عام 2023 بلغ العدد 174,415,895 والمبلغ 326,224,536,750.00 دج. في عام 2024، تتوفر البيانات للأشهر الثلاثة الأولى فقط، حيث كان العدد في جانفي 14,660,304 والمبلغ 26,562,937,800.00 دج، وفي فيفري العدد 13,607,499 والمبلغ 25,702,699,800.00 دج، وفي مارس العدد 17,638,807 والمبلغ 33,683,372,150.00 دج، تظهر زيادة ثابتة في العدد الإجمالي لمعاملات السحب والمبالغ الإجمالية من سنة 2020 إلى 2023، ومع تزايد في العدد والمبالغ من جانفي إلى مارس في 2024. أعلى عدد معاملات سحب وأعلى مبلغ إجمالي تم تسجيلهما في عام 2023، مما يشير إلى نمو مطرد في استخدام أجهزة الصراف الآلي من حيث عدد المعاملات والمبالغ المسحوبة على مر السنوات.

**ثانياً: البنوك الإلكترونية:** تعرف البنوك الإلكترونية بأنها منافذ إلكترونية تقدم خدمات مصرفية متنوعة دون توقف ودون عمالة بشرية، بينما اشار إليها آخرون بأنها منافذ لتسليم الخدمة المصرفية قائمة على الحسابات الآلية ذات مدى وامتدح زمني أي خدمات لمدة 24 ساعة ومكانيا في أماكن منتشرة جغرافيا.<sup>1</sup> كما تعرف البنوك الغلكترونية على أنها عبارة عن نظام يتيح للزبون الوصول إلى حساباته أو أية معلومات يريدّها، والحصول على مختلف الخدمات والمنتجات المصرفية أي يضم كافة العمليات أو النشاطات التي يتم عقدها أو تنفيذها أو الترويج لها بواسطة الوسائل الإلكترونية وذلك من قبل المصارف والمؤسسات المالية.<sup>2</sup>

من خلال التعاريف السابقة نستطيع ان نقدم التعريف الآتي للبنوك الإلكترونية:

البنوك الإلكترونية هي مؤسسات مصرفية تقدم خدماتها عبر الأنترنت والوسائط الرقمية تتيح للعملاء إدارة حساباتهم المصرفية وإجراء المعاملات المالية عبر الهاتف المحمول أو الكمبيوتر، توفر البنوك الإلكترونية

<sup>1</sup> طارق طه، إدارة البنوك وتكنولوجيا المعلومات، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص162.

<sup>2</sup> وسيلة سعود، محمد بن أحمد أسماء، واقع توجه عينة من البنوك الجزائرية نحو الخدمات المصرفية الإلكترونية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2020، ص 69.

الراحة والسرعة والأمان في التعاملات المصرفية وتسهل الوصول إلى الخدمات المالية في أي وقت ومن أي مكان .

تتعدد البنوك الإلكترونية لتأخذ ثلاث صور أساسية وهي كالآتي:<sup>1</sup>

• الموقع المعلوماتي (Informational): وهو المستوى الأساسي للبنوك الإلكترونية او ما يمكن تسميته بصورة الحد الأدنى من النشاط المصرفي الإلكتروني، والذي من خلاله يقدم البنك معلومات عن برامجه، ومنتجاته، وخدماته، ونشاطاته المصرفية .

• الموقع التفاعلي أو الإتصالي (Communicative): يسمح الموقع بنوع ما من التبادل الإتصالي بين البنك وعملائه، كالبريد الإلكتروني، وتعبئة الطلبات أو النماذج على الخط المباشر، أو تعديل معلومات القيود والحسابات، وما شابه ذلك من المتطلبات المصرفية .

• الموقع التبادلي (Transactional): وهذا هو المستوى الذي يمكن القول إن البنك فيه يمارس خدماته وأنشطته في بيئة إلكترونية حيث تشمل هذه الصورة السماح للزبون بالوصول إلى حساباته وإدارتها وإجراء الدفعات النقدية والوفاء بقيمة الفواتير، وإجراء كافة الخدمات الإستعلامية وإجراء الحوالات بين حساباته داخل البنك أو مع جهات خارجية، ونستطيع القول أن البنوك الإلكترونية هي البنوك التي تقع في نطاق النمط الثالث من الأنماط المتقدمة .

ومن أهم الخدمات المقدمة من طرف البنوك الإلكترونية:

تتزايد تنوع خدمات البنوك عبر الإنترنت وتشمل جميع الخدمات التقليدية. يُمكن توضيح أهم هذه الخدمات في الجدول التالي:

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، دار المسيرة، الطبعة الأولى، الأردن، 2015، ص 182 .

الجدول رقم (02): العمليات المصرفية المقدمة عبر شبكة الأنترنت

نوع العملية	الوظائف
العمليات التجارية	<ul style="list-style-type: none"> <li>-الإطلاع على الحسابات ( حساب جاري بريدي بنكي... ) في أي وقت ومكان متابعة الحسابات عن بعد وإمكانية البحث عن القيام بالعمليات على حسب المعايير</li> <li>-طلب دفاتر شيكات</li> <li>-طلب تغيير نوع الحساب أو الشيكات</li> <li>-طلبات الحصول على البطاقات الائتمانية</li> <li>-تحويلات نقدية من حساب الى حساب داخل البنك</li> <li>-تحويلات نقدية من حساب إلى حساب خارج البنك</li> <li>-دفع قيمة الفواتير مباشرة عبر الأنترنت</li> <li>-طلب الاستشارات</li> <li>-طلبات تغيير كلمات السر الشخصية</li> </ul>
عمليات البورصة	<ul style="list-style-type: none"> <li>-التعرف على قيمة الأوراق المالية وكذلك دفتر الأوامر</li> <li>-التعرف على قيمة محفظة الأوراق المالية بيع وشراء الأوراق المالية</li> <li>-الدخول إلى البورصات الدولية</li> <li>-فتح محفظة أوراق مالية مباشرة عبر الأنترنت</li> </ul>
عمليات القروض والتأمين	<ul style="list-style-type: none"> <li>-القروض الاستهلاكية، القروض العقارية</li> <li>- القروض الشخصية من أجل المشاريع الاستثمارية</li> <li>-الانضمام لشركات التأمين الخاصة بالسيارات السكنات، الوفاة، المرض</li> <li>- تعويضات البطالة</li> </ul>

المصدر: ريان عثمان، واقع البنوك الإلكترونية في العالم العربي، المجلة الدولية للأداء الإقتصادي، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، العدد الثالث، جوان 2019، ص 17 .

**ثالثا: الهاتف المصرفي:** مع تطور الخدمات المصرفية على مستوى العالم أنشأت المصارف خدمة الهاتف المصرفي لتسهيل إدارة العملاء لعملياتهم البنكية وتفاذي البنوك طوابير العملاء للإستفسار عن حساباتهم، فالهاتف المصرفي عبارة عن خدمة مقدمة من قبل المصرف أو غيرها من المؤسسات المالية، تقدم لمدة 24 ساعة طوال السنة بما في ذلك الإجازات والعطل الرسمية، إذ يستطيع العميل برقم سري خاص أن يسحب مبالغ من حسابه وتحويلها لسداد الكمبيالات والفواتير المطلوبة، وكذلك الحصول على قروض وفتح اعتمادات مستندية، كما يوجد اتصال مباشر بين الكمبيوتر الخاص بالبنك وهاتف العميل<sup>1</sup>؛ كما تتمثل الخدمات التي تقوم بها المصارف حاليا من خلال الهاتف المصرفي إلى نوعين وهما عمليات الإطلاع والعمليات العقدية:

**1- عمليات الإطلاع:** إن عمليات الإطلاع هي العمليات التي يقوم العميل بتنفيذها على حساباته المفتوحة لدى المصرف، استنادا إلى العقود التي جرى توقيعها بينه وبين المصرف عند بداية التعامل، أو عند طلب الإستفادة من هذه الخدمة فعندما يقوم العميل بتنفيذ أية عملية إطلاع على حساباته لا يقوم المصرف في المقابل بأي عمل من جهته بل إن العميل يتعامل مع جهاز الكمبيوتر لدى المصرف من خلال برنامج معلوماتي، و تنتهي العملية بإنهاء عملية الإطلاع و بالتالي لم ينشأ أي عقد بين الطرفين ولم يوكل العميل مصرفه للقيام بأي عملية وتتمثل عمليات الإطلاع فيما يلي:

- الإطلاع على الحساب؛
- الإستفسار عن العمليات المحمولة؛
- الإطلاع على الإذاعات قيد التحصيل؛
- الإطلاع على سوق الأسهم؛
- الإطلاع على أسعار العملات الأجنبية .

**2- العمليات العقدية:** إن العمليات العقدية هي العمليات التي يقوم بتنفيذها المصرف بناء على طلب العميل استنادا على العقود التي جرى توقيعها بينهما عند بداية التعامل أو عند طلب الاستفادة من الخدمة وأن كل عملية فيها تمثل عقدا مستقلا بحد ذاته فإذا ألغيت أية واحدة منها فإنها لا تؤثر سلبا في غيرها من العمليات أو في رصيد الحساب، ويمكن حصر هذه العمليات فيما يلي:

- التحكم في الحسابات حيث يمكن للعملاء إجراء عملية الدفع وتحويل الأموال من أي مكان حول العالم بواسطة هواتفهم؛

<sup>1</sup> خليلي أحمد، واقع وسائل الدفع الإلكترونية المصرفية في البنوك الجزائرية-حالة القرض الشعبي الجزائري CPA، مجلة الحقوق 3 والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد الثاني، ص 61 .

- طلب دفتر الشيكات هذه الخدمة تمكن العامل طلب من فرع المصرف الذي يتعامل معه تحضير دفتر شبكات يعود لحسابه الجاري لديه دون عناء الانتقال من مكان وجوده لتقديم هذا الطلب والعودة مره أخرى لاستلام الدفتر؛

- وقف دفع الشبكات تحاشيا لوصول الشيك الذي فقده الحامل إلى أيادي غير أمينه وتستفيد منه عن طريق قبضه من مسحوب عليه من غير وجه حق إذا تمكنت من ذلك يستطيع العميل تقدم إلى المصرف المسحوب عليه الشيك بطلب إيقافه من خلال خدمة الهاتف المصرفي حيث عليه أن يحدد المعلومات الخاصة بيه والمتمثلة في رقم حسابه الجري ورقم الشكل المطلوب إيقافه؛<sup>1</sup>

- شحن الرصيد يمكن للعملاء البنك إعادة شحن رصيد هواتفهم المتحركة ودفع فواتيرهم بطريقة سلسة وأمنة.<sup>2</sup>

وهناك عدة خصائص إيجابية وسلبية تتحلى بها وسائط الدفع الإلكترونية التي تميزها عن غيرها ومن بينها:<sup>3</sup>

أ- المزايا: ونذكر من بين أهمها النقاط التالية:

- يمكن إجراء المعاملات المالية أثناء الجلوس في المنزل أو في أي مكان بدلا من الذهاب إلى البنك ؛
- التقليل من الوثائق تحويل الأموال لأن المعاملات يتم الاحتفاظ بها بالشبكات الكمبيوتر ؛
- التواصل المستمر مع المستخدم وتوفير المعلومات إضافية مخصصة؛
- مساعدة الحوكمة في تحصيل الضرائب بدقة لأن المعاملات تتم في غالب استخدام شبكات الكمبيوتر ويتم الاحتفاظ ببياناتها من خلال هذه الشبكات كما تساعد في تتبع المخالفات في المعاملات المالية؛
- مساعدات على سحب المبالغ المالية والقيام بتحويلات من وإلى الحساب البنك دون اللجوء إلى البنوك وطلب المساعدة من موظفيه؛

ب- العيوب: هناك بعض العيوب التي ظهرت على وسائط الدفع الإلكتروني ومن بينها:

- تتطلب معظم الوسائط الدفع الإلكترونية إفشاء المعلومات الشخصية للعملاء وبالتالي قد يؤدي استخدامها إلى خرق محتمل لبياناتهم أي إن نسبة الخصوصية المتعاملين بها اقل؛

<sup>1</sup> خالد أمين عبد الله إدارة العمليات المصرفية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص281.

<sup>2</sup> معهد الدراسات المصرفية خدمات المصرفية الإلكترونية النشرة النوعية تحت عنوان اضاءات المالية والمصرفية، معهد الدراسات المصرفية الكويت السلسلة الخامسة، العدد 12 جويلية 2013، ص2.

<sup>3</sup> Somkid Yakear, Advantages and Disadvantage of Cshless System in thailand during the COVID- 19 Pandemic Journal of Asian Finance Economics and Business, Vol7, Number 12, Asia, 05 Novembre 2020, p 388.

• لا يمكن لوسائط الدفع الإلكترونية تنفيذ العملية دون العمل مع الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي وبالتالي هي تقتصر فقط على من تتوفر لديه معظم الأجهزة الإلكترونية عملا تتعدم لديهم هذه الأجهزة إلى اللجوء إلى طرق تقليدية؛

• زيادة قدرة مجرمي الإنترنت على قد سنه الأجهزة والحصول على المعلومات الأفراد المتعاملين؛

• افتقار بعض الأشخاص في معرفه التكنولوجيا وبالتالي مواجهتهم صعوبات في حال استخدام الوسائط الإلكترونية وتفضيلهم للطرق التقليدية.

### المطلب الثاني: أنظمة الدفع الإلكترونية

إن أنظمة الدفع الإلكترونية من بين أهم الاستخدامات التكنولوجية المعلومات نظرا للتسهيلات التي توفرها سواء على مستوى البنك أو مستوى العملاء، سيتم تطرق في هذا المطلب إلى هذه الأنظمة المتعلقة بالدفع الإلكتروني.

#### أولاً: نظام التحويلات المالية \*EFT:

هو جزء بالغ الأهمية من البنية التحتية لأعمال البنوك الإلكترونية التي تعمل عبر الإنترنت، ويتيح هذا النظام بطريقة إلكترونية آمنة نقل التحويلات المالية أو الدفعات المالية من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر إضافة إلى نقل المعلومات المتعلقة بهذه التحويلات.

ويعرف نظام التحويلات المالية الإلكترونية على أنه عملية منح الصلاحيات لبنك ما للقيام بحركات تحويلات المالية إلكترونيا من حسابك إلى حساب بنكي آخر أي أن عملية التحويل يتم إلكترونياً عبر الهواتف وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة مودم عوضاً من استخدام الأوراق؛<sup>1</sup>

وتنفذ عمليات التحويل المالي عن طريق دار المقاصة الآلية وهي شبكة تعود ملكيتها وأحقية تشغيلها إلى البنوك المشتركة بنظام التحويلات المالية الإلكترونية، ومنذ عام 1978 أصبح نظام EFT يتيح للشركات والمؤسسات تحصيل تحويلاتها المالية إلكترونياً عبر دار المقاسات الآلية، وتميزت هذه الخدمة عن النظام القديم لأنها أسرع وأقدر على معالجة مختلف الخدمات التحويلات المالية مثل خدمة الإيداع الشيكات لتحصيلها عند الاستحقاق فهو خدمه تحصيل الأقساط.

**1. كيفية إتمام عملية التحويل المالي:** يوقع العميل نموذجاً محتملاً واحداً لمنفعة الجهة المستفيدة ويتيح هذا النموذج اقتطاع قيمة محددة من حساب العميل وفق ترتيب زمني معين ويختلف النموذج تحويل المالي

\* EFT: Electronic Fund Transfer

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد، تأثير تحرير الخدمات المصرفية على التنمية الاقتصادية، دار الفكر والقانون النشر والتوزيع المنصورة، مصر، 01 - 2011، ص 5.

الإلكتروني عن الشيك في أن صلاحيته تسري أكثر من عملية تحويل واحدة وفي العادة يتعامل البنك والعميل مع الوسطاء وظيفتهم توفير برمجيات اللازمة، ويمكن إيجاد العديد منهم عبر الإنترنت. يقوم العميل ببناء وإرسال تحويل مالي عن طريق المودم إلى الوسيط يقوم الوسيط بتجميع التحويلات المالية وإرسالها إلى دار المقاصة المالية الآلية التي بدورها ترسل نموذج التحويل المالي الإلكتروني إلى البنك العميل ويقارن البنك العميل التحويل المالي برصيد العميل وفي حال عدم تغطية الرصيد لقيمة التحويل المالي يتم إرسال إشعار بعدم كفاية الرصيد إلى الوسيط ليقوم بإرسال بإعادة إشعار إلى العميل. أما إذا كان الرصيد كافياً لتغطية قيمة التحويل المالي فعندها يتم اقتطاع قيمة التحويل من حساب العميل إلى حساب المستفيد في وقت السداد المحدد بالنموذج. أما إذا رغبت العميل في تنفيذ التحويلات المالية عبر دار المقاصة الآلية دون مرور بوسيط فعندها يتوجب على العميل نفسه أن يشتري برمجيات خاصة التي تسمح بإجراء هذه العملية وتكون هذه البرمجيات مؤمنة بكلمة مرور خاصة بالعميل، وفي هذه الحالة يقوم العميل باعتماد نموذج النافع مرفقاً بالشيك مصدق الصالح المستفيد، ثم يقوم العميل بإرسال الاعتماد إلى دار المقاصة الآلية التي تقوم بدورها بإرسال الاعتماد إلى البنك الاقتراع المبلغ من الحساب العميل في الوقت المحدد وتحويله إلى حساب المستفيد وفي هذه الحالة لا حاجة لتحقق من الكفاية رصيد العميل لأن الشيك مصدق يضمن ذلك.

**2. منافع نظام التحويلات المالية الإلكترونية:** لقد جاء نظام التحويلات المالية بعدة تسهيلات ومنافع ومن بينها تذكر ما يلي:<sup>1</sup>

- نظام الدفعات يكفل الاتفاق على الوقت اقتطاع وتسديد قيمه التحويلات المالية تنظيم عملية الدفع دون أي ربية في إمكان السداد في وقت المحددة؛
- تيسير العمل ألغت عملية حاجة العميل والتاجر إلى زيارة البنك الإبداعه قيمه التحويلات المالية، مما يعني تيسير الأمور ورفع فعالية النظام العمل؛
- السلامة والأمن ألغت التحويلات المالية الإلكترونية الخوف من سرقة الشيكات الورقية، وحاجة إلى تناقل الأموال السائلة؛
- **تحسين التدفق النقدي:** رفع إنجاز التحويلات المالية إلكترونياً موثوقية تدفق النقدي، وسرعة تناقل النقدي؛

<sup>1</sup> فريد التجار، الاقتصاد الرقمي والآنترنت وإعادة هيكلة الاستثمار والبنوك الإلكترونية، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص200.

- **تقليل الأعمال الورقية:** يتمثل ذلك في تقليل الاعتماد على نماذج الورقية، والشبكات التقليدية وغيرها من المعاملات الورقية؛
- **توفير المصارف:** قللت شبكه نظام تكاليف إدارة عملية التحويلات المالية الإلكترونية؛
- **زيادة رضا العملاء** تكفل سرعة عملية تحويل الإلكتروني انخفاض كلفتها تحقيق رضا العملاء وتوطيد تقتهم في التعامل مع التاجر أو الشركة.

#### ثانياً: نظام عرض الفواتير والتسديد الإلكتروني\* EBPP:

هو عبارة عن نظام يسمح بتقديم الفاتورة بصورة إلكترونية عوضاً عن الفواتير الرقمية التقليدية أو بطريقتين سواء بعد الدفع الفواتير الإلكترونية إحدى ميزات الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والجوال والهاتف يتيح للعميل استخدام نظام ذاتي لدفع الفاتورة إلكترونياً، ومن بين أهم سمات النظام هي القدرة على رفض عملية التفويض والمقاصة والتسويات الإلكترونية، إذا يحتوي هذا النظام على نموذجين لعرض الفواتير أحدهما مباشر وهو الذي يتم عرض ودفع فاتورة العميل من خلال موقع الجهة الفوترة الإلكتروني أو عن طريق جهة أخرى، ويتميز بسرعة انخفاض التكاليف كما يحافظ على الاتصال المباشر مع العملاء ولا يتطلب عمليات ربط الأنظمة مع الأطراف الأخرى كما في النموذج الثاني، كما يحقق السرية والخصوصية والأمن الفواتير العملاء ودفعاتهم، أما الآخر موحد يعمل من خلال عدة جهات تقوم بإرسال فواتير إلى موقع إلكتروني واحد ويتم تقديمها بشكل إجمالي للعميل المراجعتها وتسديدها بحيث يقدم هذا النوع أو النموذج لتحقيق رغبة العملاء في إيجاد مركز واحد لعرض ودفع الفواتير، ويوفر نموذج عرض الفواتير والتسديد الإلكتروني على عدة مزايا أهمها:

✚ توفير خيارات أكثر ملائمة للدفع عبر الإنترنت البنكية؛

✚ خفض التكاليف؛

✚ التحكم في معالجة الفواتير الإلكترونية والمحافظة على العملاء؛

✚ ببسر ويسهل التعامل وتوفير الجهد والوقت بالنسبة للعملاء؛

لكن رغم ذلك تواجهه عدة عوائق منها:

✚ فرض رسوم لاستخدام خدمة النظام عبر الفواتير وتسديد الإلكتروني بسبب قلة عدد المفتريين

المرتبطين يتسبب في هروب العملاء من استخدام النظام؛

✚ نظم الفوترة المعقدة قد لا تشجع المفتريين على السعي نحو طريق النظام؛

\* EBPP: Electronic Bills Presentment and Payment.

✚ عدم وجود نظام قياسي عالمي متفق عليه الأنظمة عرض الفواتير وتسديد الإلكتروني؛<sup>1</sup>  
✚ ليس من السهل استخدام أن يغير المستهلكين عاداتهم في دفع الفواتير ما لم يتلقوا عروضاً مغرية أو خدمات استثنائية تجبرهم باستخدام هذا النظام.

### المطلب الثالث: أنظمة التسوية والتبادل الإلكترونية .

في ظل تطور النظام المصرفي وتبنيه لتكنولوجيا الاتصالات والإنترنت، اعتمد على مجموعة من الأنظمة الحديثة التي تضمن سرعة نقل الأموال بين البنوك والمتعاملين بتكلفة منخفضة. تُعدُّ هذه الأنظمة البديل المثالي للوسائل التقليدية في إتمام التسويات والتبادلات المالية.

#### أولاً: أنظمة التسوية الإلكترونية:

تلعب أنظمة التسوية الإلكترونية دوراً حيوياً في تسهيل وتيسير عمليات التبادل المالي تُعتبر هذه الأنظمة مجموعة من الأدوات والبروتوكولات التقنية التي تُستخدم لتسوية المعاملات المالية بين الأطراف المختلفة بشكل إلكتروني، دون الحاجة إلى التعامل بالأموال الورقية أو الشيكات التقليدية، وتُقسم أنظمة التسوية إلى عدة أنواع وهي كالتالي:

#### 1. نظام التسوية الإجمالية الفورية \*RTGS:

يعد نظام التسوية الإجمالية الفورية الصورة الوحيدة الأكثر وضوحاً للتسوية الإجمالية الفورية التي تمتد بتسوية آنية وبشكل نهائي، حيث تشير كلمة التسوية settlement في آلية عمل هذا النظام إلى أن التحويل الفعلي للأموال من بنك الإرسال إلى بنك الاستلام وبشكل نهائي يعني أن تكون حتمية وغير قابلة للإلغاء .

يقسم نظام RTGS إلى جزأين كما يلي:

. **Real time**: وتعني أن أوامر الدفع تكون منفذة بشكل متواصل ومستمر في الحال عند دخولها النظام؛

. **Gross Settlement**: تعني أن المبلغ الإجمالي لكل أمر دفع من الأموال يكون قد تم تحويله؛<sup>2</sup>

وعليه يعرف نظام التسوية الإجمالية الفورية على أنه نظام تسوية المبالغ الإجمالية في الوقت الحقيقي يتم فيه سير التحويلات بصفة مستمرة، فوراً وبدون تأجيل وعلى أساس إجمالي، أي أن هذا النظام يتيح بطريقة

<sup>1</sup> اللجنة العربية لأنظمة الدفع والتسوية، نظم الدفع الخاصة بعرض وسداد الفواتير إلكترونياً، صندوق النقد الدولي، أبو ظبي، الإمارات، 2008، ص 1.

\* RTGS: Real Time Gross Settlement.

<sup>2</sup> عبد الرحيم الشحات البحيطي المخاطر المالية في نظم المدفوعات في التجارة الإلكترونية كأحد التحديات التي تواجه النظم المصرفية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الاقتصاد والإدارة المملكة العربية السعودية، مج 21: ع 02، 2007، ص 54 .

إلكترونية آمنة نقل وتحويل مبالغ مالية من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر بسهولة، حيث تتم المدفوعات في نفس اليوم وبنفس القيمة دون إلغاء أو تأخير يكتسي هذا النظام أهمية بالغة في النظم المصرفية الحديثة نظرا لمهامه وخدماته المتعددة والمتمثلة في تسوية عمليات الدفع في وقت حقيقي، الحد من المخاطر المنتظمة ومخاطر السيولة والائتمان تقيص آجال التسوية تخفيض التكلفة الإجمالية للمدفوعات...<sup>1</sup>

## 2. نظام المقاصة الإلكترونية ATCI:

لقد أدى التطور السريع في القطاع المالي إلى اعتماد أنظمة حديثة لتقديم الخدمات المصرفية ومن أهمها نظام المقاصة الإلكترونية وهو عبارة عن شبكة تعود ملكيتها وأحقية تشغيلها إلى البنوك المشتركة بنظام التحويلات المالية؛<sup>2</sup>

فهي عبارة عن إجراء تقاص الشيكات بين البنوك عن طريق البنك المركزي بموجب صور إلكترونية للشيكات دون أن يتم تبادلها فعليا بين البنوك حيث تتم عملية تحويل المستند الورقي الشيك) إلى صورة إلكترونية عبر الشبكة المصرفية والتي تنتقل إلى المصرف المركزي لتتم عملية المقاصة إلكترونيا، أي أنها نظام التسوية الصكوك إلكترونيا بين المصارف بدلا من المدفوعات الورقية في غرف المقاصة وتسجيل المدفوعات إلكترونيا على شريط ممغنطة<sup>3</sup>، ولإتمام عملية المقاصة الإلكترونية نميز حالتين:

- **حالة وجود وسيط:** يقوم العميل بإرسال تحويل مالي عن طريق المودم إلى الوسيط الذي يقوم بإرساله إلى دار المقاصة المالية الآلية التي ترسل نموذج التحويل المالي الإلكتروني إلى بنك العميل، وفي حال عدم تغطية الرصيد لقيمة التحويل يتم إشعار الوسيط بذلك، الذي يقوم بدوره بإشعار العميل، أما في حالة تغطية الرصيد لقيمة التحويل تتم عملية الاقتطاع وتحويلها إلى حساب المستفيد وقت السداد المحدد بالنموذج؛

<sup>1</sup> دراجي كريمو بن دعاس زهير تحليل تطور استخدام نظام التسوية اللحظية والمقاصة الإلكترونية ARCISARTS في النظام المصرفي الجزائري، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، القليمة، تيبازة. الجزائر المجلد 13 العدد 02 ديسمبر 2016، ص 56.

<sup>2</sup> محرر نور الدين، نظام الدفع الإلكتروني ودوره في تفعيل التجارة الإلكترونية مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد. جامعة خميس مليانة، الجزائر ع 02، 2010، ص 264.

<sup>3</sup> ابتهاج جاسم محمد الحديدي، المقاصة المصرفية الإلكترونية دراسة مقارنة رسالة ماجستير في القانون الخاص، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، عمان، جوان 2020، ص ص: 14-26.

• **حالة عدم وجود وسيط:** في هذه الحالة يستلزم على التاجر أن يملك البرمجيات الخاصة التي تسمح بإجراء هذه العملية، حيث تكون هذه البرمجيات مؤمنة بكلمة مرور خاصة بالتاجر، وعندها يقوم العميل باعتماد نموذج للدفع بشيك مصادق لصالح التاجر الذي يقوم بإرسال الاعتماد إلى دار المقاصة الآلية احدهما مباشر وهو الذي يتم عرض ودفع فاتورة العميل من خلال موقع الجهة الفوترة الإلكترونية أو عن طريق جهة أخرى، ويتميز بسرعة انخفاض التكاليف كما يحافظ على الاتصال المباشر مع العملاء ولا يتطلب عمليات ربط الأنظمة مع الأطراف الأخرى كما في النموذج الثاني، كما يحقق السرية والخصوصية والأمن الفواتير العملاء ودفعاتهم، أما الآخر موحد يعمل من خلال عده جهات تقوم بإرسال فواتير إلى موقع إلكتروني واحد ويتم تقديمها بشكل إجمالي للعميل المراجعتها وتسديدها بحيث يقدم هذا النوع أو النموذج لتحقيق رغبة العملاء في إيجاد مركز واحد لعرض ودفع الفواتير، ويوفر نموذج عرض الفواتير والتسديد الإلكتروني على عده مزايا أهمها:

✚ توفير خيارات أكثر ملائمة للدفع عبر الإنترنت البنكية؛

✚ خفض التكاليف؛

✚ التحكم في معالجة الفواتير الإلكترونية والمحافظة على العملاء؛

✚ يبسر ويسهل التعامل وتوفير الجهد والوقت بالنسبة للعملاء؛

لكن رغم ذلك تواجهه عده عوائق منها:

✚ فرض رسوم لاستخدام خدمة النظام عبر الفواتير وتسديد الإلكتروني بسبب قلة عدد المفتين المرتبطين يتسبب في هروب العملاء من استخدام النظام؛

✚ نظم الفوترة المعقدة قد لا تشجع المفتين على السعي نحو طريق النظام؛

✚ عدم وجود نظام قياسي عالمي متفق عليه الأنظمة عرض الفواتير وتسديد الإلكتروني؛

✚ ليس من السهل أن يغير المستهلكين عاداتهم في دفع الفواتير ما لم يتلقوا عروضاً مغرية أو خدمات استثنائية تجبرهم باستخدام هذا النظام والتي بدورها ترسله إلى البنك لاقتطاع المبلغ من حساب العميل وتحويله إلى حساب التاجر، وعندها لا حاجة للتحقق من رصيد العميل لأن الشيك المصدق يضمن ذلك.<sup>1</sup>

عرف نظام القاصة الإلكترونية في السنوات الأخيرة مجموعة من التطورات تمثلت في إدخال أدوات دفع جديدة إذ أصبح هذا النظام يسمح بتبادل كافة وسائل الدفع للمدفوعات الخاصة بالجمهور العريض منها

<sup>1</sup> بهوري نبيل، نشاد حكيم المخاطر الإلكترونية وتكنولوجيا الابتكار في مجال الصناعة المصرفية محلة اقتصاد المال والأعمال. المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، الجزائر، المجلد 04 العدد 01 أبريل 2020، ص 154.

الشبكات الأوراق التجارية كالكيميالية أو ما يعرف بالسفتجة تحويلات اقتطاعات آلية عمليات على البطاقات... وغيرها بعدما كان نشاطه الأساسي معالجة الشيكات بصورة الكترونية.<sup>1</sup>

تتمثل أهمية تطبيق نظام المقاصة الإلكترونية في معرفة وضع البنك المالي في وقت محدد مسبقا التوظيف الأمثل للأموال لدى البنوك التقليل من مخاطر نقل الشيكات من وإلى البنوك بالإضافة إلى إمكانية الحصول على صور وبيانات عن الشيكات من خلال نظام المقاصة الإلكترونية بسرعة وسهولة، كما يوفر نظام المقاصة الإلكترونية إمكانية تحصيل الشيك في نفس اليوم الذي يتم إيداعه فيه ومعرفة وضعه إذا كان مقبول أو مرفوض في نفس اليوم.<sup>2</sup>

### 3. نظام التسوية الفورية متعددة الأطراف \*NS:

يوجد في المقابل من نظام التسوية الإجمالية الفورية RTGS نظام التسوية الدورية متعددة الأطراف<sup>3</sup>، وفيه لا تحدث التسوية فورا عند إرسال أوامر الدفع للنظام، ولكن بشكل نمطي عند استلام النظام لأمر الدفع يقوم فورا بإخبار المستلم في حالة ما إذا كان أمر الدفع وفقا للمعايير التي يضعها النظام ولكن التسوية الفعلية لا تنفذ، وبعد الوقت المستقطع الإرسال رسائل الدفع، يقوم النظام بتقدير المدفوعات الصافية أو التزامات التسوية لكل شريك وإبلاغ كل شريك بالتزاماته، بعد ذلك تتم عملية تحويل الأموال وإنجاز التسويات ولكن في نهاية اليوم.

. توفير خيارات أكثر ملائمة للدفع عبر الإنترنت البنكية

وفي حالة نظام التسوية الفورية متعددة الأطراف لا يحتاج النظام إلى وكلاء حيث ينقسم النظام وظيفيا إلى جزأين:

➤ **غرفة المقاصة:** حيث تسجل كل أوامر الدفع والتأكد ما إذا كانت تستوفي القواعد والشروط الخاصة بالنظام وبعد ذلك يتم التنازل عنها للشركاء المستلمين، وفي نهاية اليوم تقوم غرفة المقاصة بتقدير التزامات التسوية الصافية لكل عضو وتقوم بإعلام الأعضاء بها.

<sup>1</sup> أو صغير الويزة، خدمات الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري - مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE العدد 07 سيشير 2018، ص 379.

<sup>2</sup> صبا عيد سليم فاخوري، أثر استخدام أنظمة المقاصة الإلكترونية على جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء، رسالة ماجستير تخصص إدارة أعمال كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص 20.

\* NS: Netting System.

<sup>3</sup> Patrikis, Ernest T, Some Visions of Large Value Payment Systems, the 14th payment systems international conference, Montreaux, octobre 2000.

➤ **وكالة التسوية:** وهي التي تقوم بعد ذلك بتحويل الأموال فعليا.

وبذلك يتضح أن وظيفة غرفة المقاصة يمكن أن تكون مؤداة بواسطة أي مؤسسة مصرفية أو غير مصرفية، خاصة أو حكومية وعلى الجانب الآخر تمثل وكالة التسوية بين البنوك الأمر الذي يجعل البنك المركزي يقوم بهذا الدور.<sup>1</sup>

**ثانيا: أنظمة التبادل الإلكتروني:**

تستمر التكنولوجيا في تقديم التقنيات المبتكرة والجديدة التي تؤثر سواء على المؤسسات أو الأفراد واحدى هذه الابتكارات هو نظام سويفت ونظام التبادل الإلكتروني للبنات الذي سنتعرف عليهم فيما يلي:

### 1. نظام سويفت SWIFT:

تعني كلمة سويفت سرعة التنفيذ العملية المالية شبكه السويفت لتحويل الآلي المدفوعات الدولية كانت التحويلات الخارجية تتمثل من خارجية خلال إعطاء العميل لتعليمات للبنك الذي يتعامل معه بإصدار التحويل الخارجية لصالح العميل الخارجي وتتم ذلك بضم قيمة التحويلات من حساب العميل بعمله محليه، وبالإضافة العميل الخارجي للعملة بلده على انه يتحمل المعني بالأمر بطبيعة الحال عموله التحويل التي يحتسبها البنك تشكلت سويفت سنة 1973 بواسطة 239 بنك موزع على 15 بلد واسست شبكة للعمليات بنفس الاسم في سنة 1977 للرد على احتياجات العمليات المصرفية وعلاج التدفق في الأوراق، ومن الناحية التقنية سويفت التضمين تسيير العمليات بأجهزة الإعلام الآلي للشبكة بالاتصالات الخاصة، وأصبحت ممثلا مركزيا يواكب ويدعم التطور أنشطه السوق من خلال توفير حاجه ضرورية وهي الاتصالات الاضافة الى أن سويفت توفر لزيائننا مساعده في جميع أنحاء العالم شبكة سويفت تضمن عدم هجر معاملة التبادل بمعنى انه لا احد من المتعاملين يستطيع نفي وجود صفقه قد تمت، هو بمثابة فعل توثيقي في مجموعة المعاملات المنجزة مهما كان المبلغ وهذا لحماية المساهمين، ويكمل نجاح هذا النظام في تكامل ثلاثة مميزات وهي:<sup>2</sup>

- تستعمل لغة موحدة ومقاييس خاصة؛
- أداء اتصال حديثه مصنوعه وفقه حاجات العمل المصرفي؛
- وسيله مجهزة ببرنامج لتصحيح الأخطاء ومراقبه شكل الرسائل؛

<sup>1</sup> Clearing house interbank payments system, chips rules and administrative procedures, New York clearinghouse association, 1996, p15.

<sup>2</sup> زوروني مصطفى، حنك سعيدة، دوافع استعمال شبكه السويفت في المعاملات الدولية، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، مدرسة العليا للاحصاء والاقتصاد التطبيقي جامعه القليعة الجزائر، مجلد 10 العدد 02، 2008، ص 4.

- وهناك عدة مميزات أخرى يتصف بها نظام سويفت وهي:
- الدقة في إرسال بيانات القيود المالية، والتحقق من سلامة الرسالة الإلكترونية قبل إرسالها من وحده طرفيه لدى العضو المراسل وتحقيق من مستويات المسؤولية؛
- تنفيذ الفوري للعمليات والمعاملات تجديد ارصدة الحسابات آليا والتبادل ما يلزم من المعلومات الأخرى يحتاجها الأعضاء المشتركين؛
- تخفيض تكلفة التبادل الرسائل بين الأعضاء مقارنة بالوسائل الأخرى؛
- يربط الأعضاء المشتركين من جميع الهيئات ومنظمات المالية من شتى الدول العالم بهيئة سويفت للمصارف من خلال شبكه اتصالات عالميه لنقل القيود المالية بين الأعضاء؛

## 2. نظام تبادل البيانات الإلكتروني EDI:

هو مجموعة من المعايير والقواعد المستخدمة في عملية تبادل البيانات بشكل إلكتروني، حيث يتم تحويل المعلومات التجارية التي كانت تُنقل تقليدياً على الورق إلى صيغ إلكترونية، بدون تدخل بشري يعني ذلك أن تبادل بيانات التجارة يتم عن طريق الإرسال عن بُعد أو بعبارة أخرى نقل البيانات من حاسوب إلى آخر بصورة نمطية بدون استخدام المستندات الورقية، يُستخدم نظام تبادل البيانات الإلكتروني في العديد من العمليات مثل التفاوض بين الأطراف، إبرام العقود، الاستعلامات، طلبات الشراء، مواعيد الشحن والتسليم، بيانات الإنتاج، ودفع الفواتير<sup>1</sup>.

يوفر هذا النظام العديد من المزايا التالية:<sup>2</sup>

- أ. توفير الوقت يتيح النظام نقل المعلومات بشكل أسرع مما كان عليه؛
- ب. تخفيض تكلفة التشغيل يقال الجهد المبذول في التعامل مع الوثائق والأعمال البريد كما يخفض مصاريف المنطقة على أداره هذه الوثائق؛
- ج. تحسين العلاقات بين اطراف التعامل: اذا يلعب هذا النظام دورا كبيرا في تحسين علاقه خاصه تلك المتعلقة بين الزبائن والتجار أو بين الإدارة والمتعاملين، حيث يتم تناقل المعلومات بينهم بشكل أسرع من خلال تقليل الوقت المستغرق للتواصل بين الطرفين ما يزيد من ثقه الزبائن ويجذبهم؛

<sup>1</sup> موالى بلقاسم، وثيقة الشحن الإلكترونية ونظام تبادل البيانات الإلكتروني، المجلة الجزائرية للقانون البحري والنقل، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد، 08 سبتمبر، 2018 ص - ص: 103-104.

<sup>2</sup> خلدون كرار، التبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق، سلسلة دراسات الفنية مديرية الدراسات والبحوث والشؤون البنينة، دمشق، 2010، ص ص 6-10.

- كما أن النظام EDI عديد من الصعوبات وتحديات التي تواجهه وهي:<sup>1</sup>
- الارتفاع النسبي لتكلفة البنية التحتية تتراوح تكلفة إنشاء ثابتة ما بين 50,000 دولار أمريكي ومليوني دولار أمريكي ما يجعل تطبيقه غير ممكن للشركات الصغرى بالدول النامية؛
  - مشاكل في الاتصال وجود صعوبة وعوائق تقنية من حيث الاتصال.
  - عدم وجود كوادر وطاقات بشرية مؤهلة فالنقص واضح في الأيدي العاملة المختصة في التعامل مع تقنيات الحديثة للمعلومات؛
  - عدم وجود برامج تعريفية فلا يوجد برامج كثيرة للتعريف والتدريس الجيد والمستمر لتقنيات الحديثة كنظام EDI؛

<sup>1</sup> بن عيسى حياه، نظام الالكتروني التبادل بيانات ودوره في الحياة التجارية، مجلة الجزائرية القانون البحري والنقل، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، ع08، 2020، ص34.

**خلاصة الفصل الأول:**

تلعب العمليات المصرفية الإلكترونية دورًا كبيرًا في تحسين الخدمات المقدمة من البنوك لعملائها، بغض النظر عن فئاتهم وشرائحهم المختلفة في هذا السياق ندرك حقيقة أهمية الخدمات وتأثيرها على العمل المصرفي، يتناول المبحث الأول الإطار العام للخدمة المصرفية لتقديم خدمات مصرفية متميزة لتلبية احتياجات العملاء أما المبحث الثاني، فيُسلط الضوء على مختلف القنوات المستخدمة من قبل البنوك في تقديم خدماتها، ويُظهر أن الإنترنت تعتبر القناة الأكثر أهمية، حيث تم ربط معظم القنوات الأخرى بها كدليل على تجاوب العملاء الكبير للحصول على الخدمات المصرفية، أما المبحث الثالث فيؤكد على أن العمل المصرفي يعتمد بشكل متزايد على الخدمات الإلكترونية التي تساعد في زيادة القدرة التنافسية للبنك من خلال زيادة كفاءة تقديم الخدمات التي نتجت عن إدخال الخدمة الإلكترونية في التعامل.

## الفصل الثاني:

المعاملات المصرفية الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري

- وكالة تيارت 540-

**تمهيد:**

في ظل التحولات التكنولوجية الكبرى التي يشهدها العالم، أصبحت المعاملات المصرفية الإلكترونية ضرورة حتمية لتحسين كفاءات الخدمات المالية وتلبية إحتياجات العملاء المتزايدة حيث يعتبر البنك الوطني الجزائري من المؤسسات المالية الرائدة التي تبنت هذا التحول الرقمي حيث يسعى إلى تقديم خدمات مصرفية إلكترونية متكاملة وفعالة لعملائه.

**المبحث الأول: عموميات حول البنك الوطني الجزائري**

في هذا المبحث سنقوم بتقديم مقدمة عن البنك الوطني الجزائري، وهو أحد أقدم البنوك في الجزائر سنركز على تاريخ نشأته وتنظيمه، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الخدمات الرئيسية التي يقدمها من خلال وكالة تيارت كما سنلقي الضوء على تطبيق الصيرفة الإلكترونية في الوكالة من خلال تقديم الإحصائيات ذات الصلة.

**المطلب الأول: تعريف ونشأة البنك الوطني الجزائري**

يُعد البنك الوطني الجزائري (BNA) من المؤسسات المالية الرائدة في الجزائر، حيث يلعب دورًا محوريًا في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية. يسعى البنك لتلبية إحتياجات التمويل وتوفير الخدمات المالية للمواطنين والمؤسسات على حد سواء، مما يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

**أولاً: البنك الوطني الجزائري**

أسس البنك الوطني الجزائري بمرسوم 66-178 بتاريخ 13 جوان 1966 على شكل شركة وطنية تسير بواسطة القانون الأساسي لها والتشريع التجاري والتشريع الذي يخص الشركات الخفية ما لم تتعارض مع القانون الأساسي المنشئ لها.

على الرغم من أنها أسست على شركة وطنية برأس مال 20 مليون دج، إلا أن هذه الوضعية أخلت بعض الشيء بمفهوم شركة وطنية ذلك ومن خلال المادة السابعة، سمح للجمهور بالمساهمة في رأس المال بمعدل قدره 5 بالمائة ويمكن أيضا إن يصل إلى حد مبلغ مساهمة الدولة في رأس ماله والذي أشرنا إليه أعلاه.

وتم وضع حد لهذه المساهمات الخاصة في رأس مال البنك بحلول عام 1970، أين تم شراء جميع هذه المساهمات من طرف الدولة ليصبح البنك ملك للدولة، حسب القانون الأساسي فان جميع البنك يسير من قبل رئيس مدير عام ومجلس إدارة من مختلف الوزارات ويعمل ويعمل كبنك ودائع قصيرة وطويلة الأجل وتمويل مختلف حاجيات الاستغلال والاستثمارات لجميع الأعوان الاقتصاد لجميع القطاعات الاقتصادية

كالصناعة، التجارة، الزراعة... الخ كما أنها استخدمت كأداة لتحقيق سياسة الحكومة في التخطيط المالي بوضع القروض على المدى القصير والمساهمة مع الهيئات المالية الأخرى لوضع القروض الطويلة والمتوسطة الأجل.

وحتى سنة 1982 قام البنك الوطني الجزائري بكل الوظائف كأى بنك تجاري إلا أنه كانت له حق الامتياز في تمويل القطاع الزراعي بمد الدعم المالي والقروض وهذا تطبيقا لسياسة الحكومة في هذا المجال. في 16 فيفري 1989 أصبح البنك الجزائري مؤسسة عمومية اقتصادية على شكل شركة بالأسهم، تسيير وفقا لقوانين 01-88 و 03-88 و 04-88 ل 12 جانفي 1988 وقانون 88-119 ل 21 جوان 1988 وقانون 88-177 ل 28 سبتمبر 1988 وبالقانون التجاري، وبقيت تسميته بالبنك الوطني الجزائري وبالاختصار "ب.و.ج" وبقي المقر الاجتماعي بالجزائر ب 8 شارع شيغيغارة وحددت مدته ب 99 سنة ابتداء من التسجيل الرسمي بالسجل التجاري.

في شهر جوان 2009 تم رفع رأس مال البنك الوطني الجزائري حيث انتقل من 41.600 مليار دينار جزائري إلى 41.600 مليار دينار جزائري وذلك بإصدار 27.000 سهم جديد يحمل كل سهم قيمة 01 مليون دينار جزائري تم اكتتابها وشرائها من قبل الخزينة العمومية.<sup>1</sup>

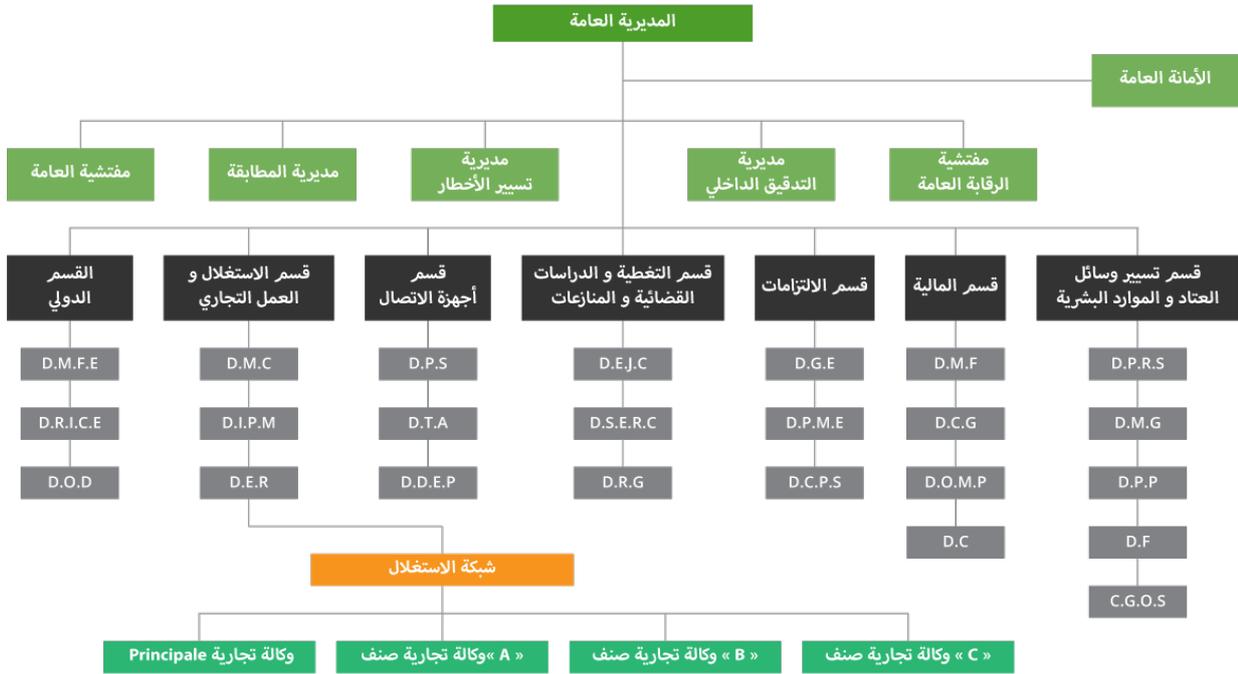
#### ثانيا: الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري

يتكون البنك المركزي الوطني الجزائري من عدة أقسام وفروع يمكن عرضها من خلال الهيكل التنظيمي التالي:

#### الشكل (03) الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موقع البنك الوطني الجزائري على الأنترنت: [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

<sup>2</sup> موقع البنك الوطني الجزائري على الأنترنت: [www.bna.dz](http://www.bna.dz)



**المطلب الثاني: بطاقة تعريفية للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.**

سنستهل الآن موضوع دراسة الحالة في البداية بتناول تقديم الوكالة بالإضافة إلى دراسة الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.

**أولاً: تقديم وكالة تيارت:** تعتبر وكالة تيارت وكالة رئيسية صنف A نظرا للأعمال الهامة التي تقوم بها، تحمل وكالة تيارت الرقم 540 تم إنشاؤها مباشرة عقب إنشاء البنك الوطني الجزائري، وتتفرع وكالة تيارت عن مديرية الاستغلال لولاية مستغانم التي بدورها تحمل رقم 198 حيث تشرف على أعمال الوكالة وترعاها، يقع مقرها بشارع الانتصار لمدينة تيارت تضم حوالي 21 موظف موزعين على مختلف المكاتب ومصالح البنك حسب الإحصائيات هم يتوزعون كما يلي:<sup>1</sup>

**الجدول (03) توزيع موظفي وكالة تيارت.**

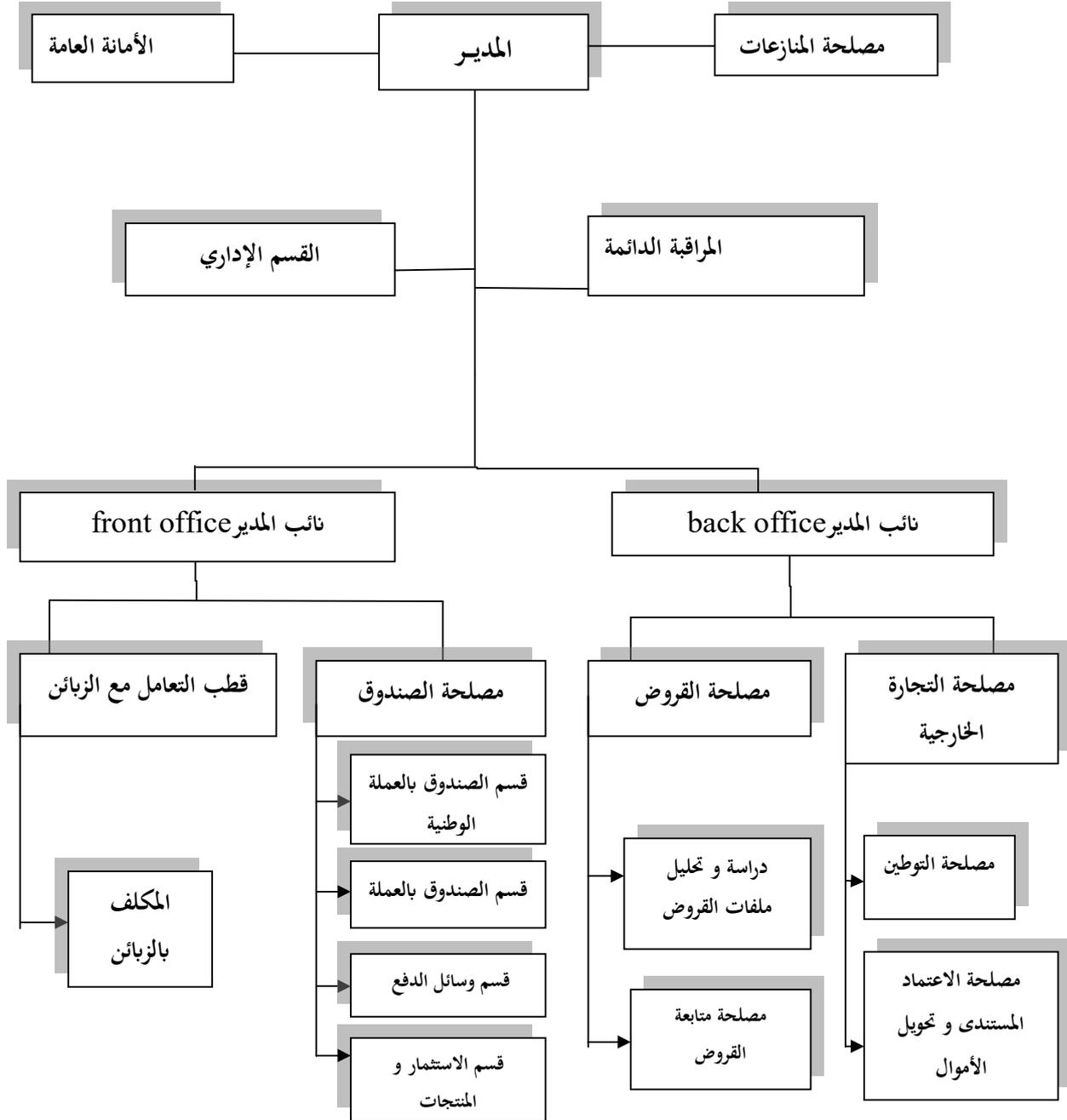
Directeur d'agence	01	المدير
Directeur adjoint	02	المدير المساعد
Chargé de clientèle	03	مكلفون بالزبائن
Chef service	02	رؤساء المصلحة
Chef de section	01	رؤساء الأقسام
Charge d'étude	06	مكلفون بالدراسة
Caissier	04	أمناء الصندوق
Guichier	02	موظفي الشباك
Femme de ménage	01	عاملة النظافة
Total	22	المجموع

المصدر: نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس المصلحة ، البنك الوطني الجزائري، وكالة تيارت 540.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري

الشكل (04) الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري



المصدر: مقابلة مع نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540

**المطلب الثالث: مهام وأهداف البنك الوطني الجزائري****أولاً: مهام البنك الوطني الجزائري:**

هناك مهام وأعمال نلخصها فيما يلي:

- إقراض البنك للمنشآت الصناعية الخاصة؛
- المساهمة في رأس مال العديد من البنوك التجارية؛
- تمويل الاستثمارات الإنتاجية وقبول الودائع؛
- تقديم الخدمات المالية للأفراد والمؤسسات.
- تمويل نشاطات القطاع العام الصناعي والتجاري وكذا الخاص؛
- تنفيذ كل ما يتعلق بعملية ضمان القروض الحساب الدولة؛
- التعاقد لمنح القروض السلفيات المنح الرهن الحيازي؛
- تحصيل العملات الصعبة؛
- ضمان تكوين الجمعيات والشركات؛.
- تحصيل الودائع البنكية الخاصة بالصرف والقرض في إطار التشريع البنكي القائم والقواعد الخاصة به؛
- تمويل التجارة الخارجية؛
- استقبال التسديدات نقداً أو عن طرق الشيكات؛
- استقبال التحويلات للتوظيف ووسائل القروض والاعتمادات؛
- منح القروض الطويلة والمتوسطة وقصيرة الأجل؛
- خصم الأوراق التجارية والمالية؛
- تقديم خدمات الوساطة في عمليات الشراء والبيع والاكتتاب في السندات العامة والأسهم.

**ثانياً: أهداف البنك الوطني الجزائري**

البنك الوطني الجزائري، كأحد البنوك التجارية، يعتبر واحد من أكثر البنوك فعالية في مجال الخدمات المصرفية. كمؤسسة عمومية، يهدف في المقام الأول إلى تحقيق مكانة مرموقة ضمن النظام المصرفي الجزائري. ومن أجل ذلك، يقدم مجموعة متنوعة من الخدمات التي تغطي عدة مجالات وتسهم بفعالية في تحقيق الأهداف المحددة

يقوم نشاط البنك الوطني الجزائري عامة على تحقيق مجموعة من الأهداف محليا ودوليا تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>المصدر: الموقع البنك الوطني الجزائري [Hhp//www.bna.dz](http://www.bna.dz) (تاريخ النصف 08-04-2024 تاريخ 18:00)

## أولاً: على المستوى المحلي:

- تحقيق أقصى ربحية إذ تعتبر الوظيفة الأساسية لإدارة البنك، ويعني أن تكون إيرادات البنك أعلى من تكاليفه، حيث تشمل إيرادات البنك إجمالاً الفوائد، الأتعاب مقابل الخدمات، عوائد الاستثمار في الأوراق المالية، والعوائد الناجمة عن خصم الأوراق التجارية؛
- أما فيما يتعلق بتكاليف البنك فإنها تشمل عموماً الفائدة التي يدفعها البنك للمودعين، والمصاريف الإدارية مثل الرواتب؛
- تجنب النقص شديد في السيولة، أي مقدرة البنك على الوفاء بالتزامه تجاه المودعين في حالة الطلب على سحب ودائعهم ومقدرته على مقابلة طلبات الائتمان، وتتكون سيولة البنك من:
  - السيولة الحاضرة: وهي الأرصدة الحاضرة والمودعة في البنك المركزي؛
  - السيولة شبه الحاضرة: وتتمثل في الحوالات المخصومة التي تتكون من أدونات الخزينة والأوراق التجارية المخصومة؛
- تحقيق أكبر قدر من الأمان للمودعين إذ يجب على إدارة البنك أن تراعي عدم المساس بودائعهم، وذلك بتحديد حد أدنى للخسائر التي يمكن أن يتحملها في نشاطه المعتاد، وتسهيل العمليات مع المتعاملين بوضع شبكة معلوماتية خاصة بالـ BNA في كل فروع الوطن دون الحيابة لأي ولاية، أما بالنسبة لأمان البنك فهو يعني مدى ثقة الإدارة بأنّ التسهيلات المصرفية التي تمنح سوف يتم تسديدها في تواريخ استحقاقها المحددة ليتم إقراضها مجدداً والحصول على أكبر عائد ممكن لذلك يجب عليها أن تضع قواعد محددة للإقراض وتقليل مقدار المخاطرة المصرفية؛
- منح القروض وذلك بتقديم البنك الوطني الجزائري قروض للقطاع الصناعي والزراعي وذلك بوضع برامج خاصة مع الدراسة المعمقة لأصحاب الطلب لتمديد وتوسيع عمل الوكالة وبالتالي السيطرة واستقطاب الطلب وزيادة رؤوس الأموال بشكل كبير للقيام بالمشاريع الاستثمارية؛
- المنازعات حيث يعمل البنك الوطني الجزائري على: التقليل من المنازعات لتحسين سمعة البنك وذلك باستخدام أفضل الوسائل وشبكات المعلوماتية التي تقلل من نسبة الخطأ أو انعدامها، والتكثيف من استعمال أجهزة الإعلام الآلي وكذا الأجهزة اللازمة لسيرها، إضافة إلى إدخال أحدث التقنيات إلى الشبكة قصد تعامل البنك مع البنوك الأخرى والمتعاملين بصورة متطورة وجيدة.

## ثانيا: على المستوى الدولي:

- تحسين وتسيير المعاملات الاقتصادية فيما يخص تحويلات بين الوكالة والبنوك الأجنبية، توسيع جميع النشاطات البنكية مع الخارج في مختلف المجالات، وتسهيل التواصل عن بعد مع الخارج بإنشاء فروع إذ أمكن ذلك ومن خلال الشبكة الإلكترونية؛
- ويبقى الهدف الأساسي للبنك الوطني الجزائري تحقيق مكانة بين بقية البنوك الوطنية بتحقيق إنجازات في مختلف المجالات، سلع بنكية جديدة، استيعاب أكثر عدد من الزبائن، تحقيق فوائد من منح القروض والودائع والوصول إلى مستوى عالي من الأداء وذلك من خلال كسب ثقة الزبائن الذين يمثلون العمود الفقري للعمل المصرفي.

**المبحث الثاني: معالجة المعاملات المصرفية في ظل نظام الدفع الإلكتروني الحديث**

مع التقدم التكنولوجي السريع والتحول الرقمي شهدت المعاملات المصرفية تطورًا كبيرًا بفضل أنظمة الدفع الإلكتروني الحديثة، تعتمد هذه الأنظمة على التكنولوجيا الرقمية لتسهيل وتسريع العمليات المالية مما يمكن المؤسسات المالية من تقديم خدمات أكثر كفاءة وأمانًا لعملائها نتيجةً لهذه التطورات أصبحت معالجة المعاملات المصرفية أكثر سلاسة وفعالية، يعد نظام الدفع الإلكتروني الحديث أحد الركائز الأساسية في تحقيق الشمول المالي وتحفيز النمو الاقتصادي في العصر الرقمي.

**المطلب الأول: وسائل ووسائط الدفع الإلكتروني الموجودة في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.**

في ظل التحول الرقمي والتطور التكنولوجي المتسارع يسعى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540، إلى تلبية احتياجات عملائه من خلال تقديم مجموعة متكاملة من وسائل ووسائط الدفع الإلكتروني، تهدف هذه الأدوات إلى تسهيل المعاملات البنكية مما يعزز من كفاءة الخدمات المالية المقدمة للعملاء.

**أولاً: وسائل الدفع الإلكتروني:****1. البطاقات البنكية:**

البطاقة البنكية للبنك الوطني الجزائري، هي بطاقة ما بين البنوك مدعمة بحساب بنكي، وتأتي في شكلين وحسب دخل حامل البطاقة، وهي نوعان البطاقة البنكية الكلاسيكية، البطاقة البنكية الذهبية، وهي بطاقة للسحب والدفع وتسمح بإجراء العمليات البنكية التالية:

- السحب على جميع أجهزة الصراف الآلي المتواجدة على الساحة البنكية ؛
- الدفع الإلكتروني من خلال الأنترنت؛
- الدفع الجوّاري على أجهزة الدفع الإلكتروني؛
- الاطلاع على رصيد الحساب على أجهزة الصراف الآلي (الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية التابعة للبنك الوطني الجزائري) ؛
- التحويلات على الشبابيك الأوتوماتيكية للبنك الوطني الجزائري؛
- وتتسم هذه البطاقة بعدة مزايا من أهمها:
- وفرة الأموال 24/24 ساعة و7/7 أيام على جميع أجهزة الصراف الآلي الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية للبنك المتواجدة على الساحة البنكية؛
- وكذا المزيد من الأمان بفضل الرسائل النصية القصيرة ؛
- الإشعار برسالة حول رصيد الحساب البنكي؛
- الإشعار برسالة حول العمليات المنجزة في وقتها الفعلي.

الشكل رقم (05) يبين البطاقة البيبنكية الذهبية



الشكل رقم (06) يبين البطاقة البيبنكية الكلاسيكية



الجدول رقم (04) يبين سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقات البنك الوطني الجزائري

نوع البطاقة	البطاقة البيبنكية الكلاسيكية	البطاقة البيبنكية الذهبية
سقف الدفع اليومي	100.000 دج	150.000 دج
سقف السحب اليومي	100.000 دج	150.000 دج

بناءً على الجدول السابق وبعد دراسة نوعين من البطاقات البنكية المقدمة من قبل البنك الوطني الجزائري، وهما البطاقة الكلاسيكية والبطاقة الذهبية، يُلاحظ أن هناك تفاوتاً في الحدود المالية للعمليات اليومية. فعلى سبيل المثال يتم تحديد سقف سحب النقد اليومي للبطاقات الكلاسيكية بمبلغ 100000 دج، بينما يتم تحديد سقف الدفع بنفس المبلغ، أما بالنسبة للبطاقات الذهبية فإن سقف السحب اليومي يصل إلى 150000 دج، مع سقف دفع مماثل. يتجاوز الفارق بين البطاقتين 50000 دج. يوفر النوع الذهبي من البطاقات ميزات إضافية بما في ذلك حدود أعلى للسحب والدفع، مما يدل على التزام البنك الوطني الجزائري بتحديث وتحسين الخدمات المقدمة لعملائه.

## 2. بطاقة CIB مسبقة الدفع:

البطاقة البيبنكية مسبقة الدفع هي بطاقة سحب ودفع بين البنوك يتم تعبئتها عن طريق التحويل من الحساب الرئيسي للزبون (من الأفراد)، ويمكن أن يكون باسم صاحب الحساب أو حامله.

حيث تسمح بإجراء نفس عمليات بطاقة CIB البيبنكية الكلاسيكية أو الذهبية:

- السحب من جميع أجهزة الصراف الآلي المتواجدة على الساحة المصرفية ؛
- الدفع الإلكتروني ؛
- الدفع عبر أجهزة الدفع الإلكتروني ؛
- الاطلاع على رصيد الحساب عبر أجهزة الصراف الآلي (الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية التابعة للبنك الوطني الجزائري) ؛

- الدفع على الشبابيك الأوتوماتيكية للبنك الوطني الجزائري ؛
- التحويلات على الشبابيك الأوتوماتيكية للبنك الوطني الجزائري ؛
- باقة من الميزات الأخرى تجدها متاحة على أجهزة الصراف الآلي الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية.

الشكل رقم (07): بطاقة CIB مسبقة الدفع



الجدول رقم (05) إحصائيات البطاقات البنكية (CIB) بوكالة تيارت:

	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد البطاقات المستلمة	200	518	108	1122	623	1404	460
عدد البطاقات المتداولة	200	354	108	1122	623	1404	460
عدد البطاقات الملغاة	0	164	0	0	0	0	

**المصدر:** إعداد الطالبة بالإعتماد على التقارير المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540  
الجدول يعرض إحصائيات البطاقات البنكية (CIB) بوكالة تيارت للفترة من 2018 إلى 2024، متضمناً عدد البطاقات المستلمة والمتداولة والملغاة، في عام 2018 تم استلام وتداول 200 بطاقة دون أي إلغاء، حيث شهد عام 2019 زيادة في عدد البطاقات المستلمة إلى 518 بطاقة، بينما تم تداول 354 بطاقة وإلغاء 164 بطاقة، في عام 2020 انخفض العدد إلى 108 بطاقة لكل من المستلمة والمتداولة دون أي إلغاء، ارتفع العدد بشكل كبير في 2021 إلى 1122 بطاقة لكل من المستلمة والمتداولة، وحافظ على نفس المستوى في 2022 مع 623 بطاقة. شهد عام 2023 زيادة كبيرة إلى 1404 بطاقة لكل من المستلمة والمتداولة، أما في عام 2024 تراجع العدد إلى 460 بطاقة لكل من المستلمة والمتداولة دون أي إلغاء، يمكن ملاحظة زيادة عامة في عدد البطاقات المستلمة والمتداولة من 2018 إلى 2023 مع انخفاض في 2024، كان عدد البطاقات الملغاة ضئيلاً، مقتصرًا على عام 2019، مما يشير إلى استقرار في استخدام البطاقات البنكية بوكالة تيارت.

## جدول رقم (06) يمثل عدد بطاقات CIB من 2022 إلى 2024.

السنوات	2022	2023	2024
بطاقة شيك CIB carte	253	717	263

**المصدر:** إعداد الطالبة بالإعتماد على التقارير المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري تيارت 540. يعرض الجدول عدد بطاقات CIB المصدرة من 2022 إلى 2024 بوكالة تيارت، متضمناً عدد بطاقات "شيك CIB" لكل سنة، في عام 2022، بلغ عدد البطاقات المصدرة 253 بطاقة، وشهد عام 2023 زيادة كبيرة حيث بلغ العدد 717 بطاقة، في عام 2024 انخفض العدد إلى 263 بطاقة، تشير هذه البيانات إلى ارتفاع ملحوظ في عدد البطاقات المصدرة في عام 2023، مما قد يعكس زيادة في الطلب أو التوسع في استخدام هذه البطاقات ومع ذلك تراجع العدد في عام 2024 إلى مستوى مشابه لعام 2022، مما قد يوحي باستقرار أو انخفاض في الطلب بعد الزيادة الكبيرة في العام السابق.

3. بطاقة فيزا للبنك الوطني الجزائري: هي بطاقة سحب ودفع دولية.<sup>1</sup>

## خدماتها المصرفية:

- المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية للبنك الخاصة ببطاقة فيزا بالخارج (السحب النقدي)، الاطلاع على الرصيد، تغيير رقم التعريف الشخصي (codePIN)؛
  - معاملات الدفع على أجهزة الدفع الإلكتروني الخاصة ببطاقة فيزا بالخارج؛
  - عمليات الدفع عبر الإنترنت؛
  - يستفيد منها جميع زبائن البنك من الأفراد الذين لديهم حساب بالعملة الصعبة (يورو) بالإضافة إلى حساب الشيك بالدينار مفتوح على مستوى نفس الوكالة البنكية؛
- من أجل الحصول على بطاقة فيزا لا بد من استيفاء الشروط التالية:
- رصيد دائم متوفر في حساب الشيك بالدينار لا يقل عن ثمانية آلاف دينار 8000.00 دج؛
  - رصيد دائم متاح في حساب العملة الصعبة لا يقل عن مائة (100) يورو؛
  - عدم وجود معارضة على الحساب البنكي؛

تتمتع بطاقة فيزا للبنك الوطني الجزائري بفترة صلاحية مدتها ثلاث (03) سنوات قابلة للتجديد تلقائياً إلا في حالة إنهاء العقد، بإمكان حامل البطاقة الإطلاع على المعاملات التي تتم بواسطة بطاقة "فيزا" على منصة الخدمات المصرفية (E-Banking) أو تطبيق BN@tic.

<sup>1</sup> الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

وبدراستنا للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت نجد أن تداول بطاقة فيزا كارد جديد من نوعه في البنك خلال هذه السنة (2024)، بإجمالي 14 بطاقة مستعملة، و29 بطاقة مطلوبة.

الشكل رقم (08): بطاقة فيزا للبنك الوطني

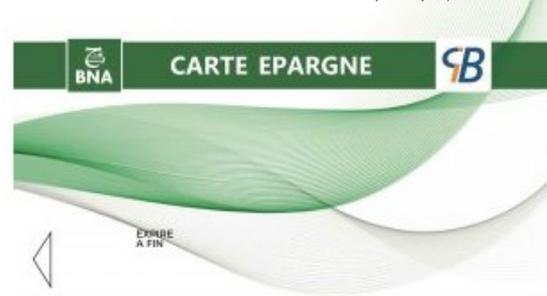


4. بطاقة التوفير carte epargne : بطاقة سحب مدعومة بحسابات التوفير؛

تشمل حساب التوفير بفائدة أو بدون فائدة حساب التوفير "مستقبلي" للقصر بفائدة أو بدون فائدة وحساب التوفير ذو عائد تصاعدي؛

تتيح توفير الأموال في أي وقت وفي أي مكان 24/24 ساعة و7/7 أيام، عبر شبكة أجهزة الصراف الآلي المتواجدة على الساحة المصرفية، كما تسمح بالاطلاع على رصيد حساب التوفير الخاص بالعملاء في أي وقت عبر أجهزة الصراف الآلي، تتميز بمجموعة من المزايا أهمها: عمليات السحب مؤمنة برمز سري، ووفرة رأس المال المدخر في أي وقت، بطاقة التوفير مجانية وصالحة لمدة ثلاث (03) سنوات، الاطلاع على رصيد حساب التوفير دون الحاجة للتنقل إلى الوكالة.

الشكل رقم (09): بطاقة التوفير بفائدة



الشكل رقم (10): بطاقة التوفير بدون فائدة



المصدر: الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

الشكل رقم (11): بطاقة التوفير للقصر بفائدة



الشكل رقم (12): بطاقة التوفير للقصر



الجدول رقم (07) يمثل عدد بطاقات التوفير من 2022 إلى 2024.

السنوات	2022	2023	2024
بطاقة التوفير carte epargne	271	522	115

**المصدر:** إعداد الطالبة بالإعتماد على التقارير المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري تيارت 540. يعرض الجدول عدد بطاقات التوفير (carte épargne) المصدرة من 2022 إلى 2024 بوكالة تيارت. في عام 2022 بلغ عدد بطاقات التوفير المصدرة 271 بطاقة، بينما شهد عام 2023 زيادة كبيرة حيث وصل العدد إلى 522 بطاقة، أما في عام 2024 فقد انخفض العدد بشكل حاد ليصل إلى 115 بطاقة، تشير هذه البيانات إلى زيادة ملحوظة في عدد البطاقات المصدرة في عام 2023 مما قد يعكس ارتفاعاً في الطلب أو توسعاً في استخدام هذه البطاقات ومع ذلك شهد عام 2024 تراجعاً كبيراً في عدد البطاقات المصدرة، مما قد يدل على انخفاض الطلب أو تغييرات في السياسات المتعلقة بإصدار هذه البطاقات.

### 5. بطاقة الأعمال carte affaire:

تُعد بطاقة الأعمال وسيلة للسحب والدفع مخصصة للمهنيين وأصحاب المؤسسات، حيث تُمكنهم من تغطية نفقاتهم المختلفة المرتبطة بأنشطتهم مثل الضرائب والفواتير والمصاريف الأخرى، تتيح هذه البطاقة الدفع عبر الإنترنت على مواقع "المسوقين على الويب" التابعة لشبكة الدفع الإلكتروني البنكية، وتمكن أيضاً من دفع مقابل المنتجات والخدمات عبر أجهزة الدفع الإلكترونية المتصلة بالشبكة ذاتها بالإضافة إلى ذلك توفر البطاقة خدمة السحب النقدي الآلي من بنك الجزائر، ويتم تقديمها مجاناً لحاملي الحسابات أو موكلهم ويتم تحديد سقف السحب والدفع وفقاً لفئة البطاقة والمستخدمين، وتكون صلاحيتها 3 سنوات قابلة للتجديد.

الشكل رقم (13): بطاقة الأعمال الكلاسيكية



الشكل رقم (14): بطاقة الأعمال الذهبية

المصدر: الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

الجدول رقم (08) يمثل الأسقف الشهرية لبطاقة الأعمال

بطاقة الأعمال الذهبية		بطاقة الأعمال الكلاسيكية		نوع البطاقة السقف
مؤسسات وآخرون	مهنيين	مؤسسات وآخرون	مهنيين	سقف السحب
50.000 دج إلى 80.000 دج	50.000 دج إلى 80.000 دج	50.000 دج	50.000 دج	سقف الدفع
300.000 دج إلى 999.999 دج	300.000 دج إلى 999.999 دج	300.000 دج	300.000 دج	سقف الدفع (مبلغ العملية)
250.000 دج	150.000 دج	80.000 دج	80.000 دج	

المصدر: الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

يعرض الجدول معلومات حول بطاقات الدفع المقدمة من البنك الوطني الجزائري في وكالة تيارت، ويسلط الضوء على سقوف السحب والدفع للأفراد والمؤسسات تفصيل حيث نلاحظ من خلال الجدول مايلي:

بطاقة الأعمال الكلاسيكية توفر سقوف سحب ودفع ثابتة للمهنيين والمؤسسات، أما بطاقة الأعمال الذهبية تقدم مرونة أكبر في سقوف السحب والدفع، خاصة للمؤسسات، مما يتيح لها إجراء معاملات مالية بمبالغ أكبر، بالنسبة للفئات المستفيدة لدينا المهنيين و تكون سقوف السحب والدفع متماثلة في كلا النوعين، ولكن بطاقة الأعمال الذهبية تسمح بسقف دفع أعلى لكل عملية، أما بالنسبة للمؤسسات والآخرين توفر بطاقة الأعمال الذهبية سقوفاً أعلى للسحب والدفع، مما يدعم الأنشطة التجارية ذات المقياس الأكبر، فنستنتج أن البنك الوطني الجزائري يقدم مجموعة متنوعة من بطاقات الدفع التي تلبي احتياجات المهنيين والمؤسسات، مع توفير مرونة أكبر من خلال بطاقة الأعمال الذهبية لدعم الأنشطة المالية ذات المقياس الأكبر .

الجدول رقم (09) يمثل عدد بطاقات الأعمال من 2022 إلى 2024.

السنوات	2022	2023	2024
بطاقة الأعمال <i>carte affaire</i>	99	165	82

المصدر: إعداد الطالبة بالإعتماد على التقارير المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري تيارت 540. يتضح من الجدول أن عدد بطاقات الأعمال الصادرة على مدار السنوات الثلاث (2022، 2023، و2024) قد شهد تغيرات ملحوظة في عام 2022، تم إصدار 99 بطاقة أعمال، بينما في العام التالي، 2023، ارتفعت هذه الأرقام بشكل كبير إلى 165 بطاقة، لكن في عام 2024 شهدنا انخفاضاً حيث بلغ عدد البطاقات المصدرة 82 بطاقة فقط؛

يمكن استنتاج أن العام 2023 شهد زيادة ملحوظة في عدد بطاقات الأعمال المصدرة مقارنة بعام 2022، مما يشير إلى زيادة الطلب على هذه البطاقات أو نجاح سياسات التسويق والترويج، ومع ذلك في العام التالي 2024 شهدنا انخفاضاً في عدد البطاقات المصدرة بالرغم من الزيادة الكبيرة في العام السابق، يمكن أن يكون هذا الانخفاض ناتجاً عن عدة عوامل مثل التغيرات الاقتصادية، السياسات المصرفية، أو التشبع في السوق؛

يجب على البنك الوطني الجزائري دراسة الأسباب المحتملة لانخفاض عدد البطاقات المصدرة في عام 2024 والعمل على معالجتها، يمكن تحسين وتوسيع استراتيجيات التسويق والترويج لتعزيز الطلب على بطاقات الأعمال و من الضروري أيضاً متابعة وتحليل الاتجاهات السوقية باستمرار لضمان تلبية احتياجات العملاء وتحقيق النمو المستدام في عدد بطاقات الأعمال المصدرة.

#### 6. بطاقة النخبة *carte Elite*:

بطاقة "النخبة" البيبنكية هي بطاقة سحب ودفع عالية المستوى موجهة خصيصاً لزيائن البنك، تقدم خدمات المساعدة الطبية وخدمات التأمين والاستقبال، الارشاد والمساعدة، وهي صالحة لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد، وتوفر بطاقات "النخبة" نوعان وهما: بطاقة "النخبة" للأعمال، بطاقة "النخبة" للأفراد كما تتيح بطاقة "النخبة" للبنك الوطني الجزائري السحب النقدي من الموزعات الأتوماتيكية للأوراق المتصلة بشبكة النقد ما بين البنوك ومن الشبابيك الأتوماتيكية التابعة للبنك الوطني الجزائري والدفع مقابل المنتجات والخدمات لدى المقبولين المجهزين بأجهزة الدفع الإلكتروني (T.P.E) المتصلة بشبكة النقد ما بين البنوك، وكذلك الدفع عبر الإنترنت على مواقع "تاجر الويب" التابعة لشبكة الدفع الإلكتروني بين البنوك.

كما تتيح بطاقة "النخبة" الخدمات التالية:

- التأمين من الحوادث الجسمانية تسمح بالتغطية الأساسية دون اختيار طبي، كما تضمن سداد رأس مال محدد مبدئياً يصل إلى (01) مليون دينار جزائري في حالة الوفاة نتيجة حادث أو العجز المطلق والدائم؛
  - خدمة الاستقبال، الارشاد والمساعدة المحلي؛
  - خدمات الاستقبال، الارشاد والمساعدة؛
- تضمن هاته الخدمة لحامل البطاقة المصرفية خدمة التوجيه الاستشارة والمرافقة بغية الاستجابة بشكل أفضل لطلباتهم:

- معلومات عن السفر والحجوزات مثل النصائح والمساعدة لحجز الفنادق في الجزائر، معلومات عن المطاعم والحجوزات مثل التحقق من توفر، الأماكن لإجراء الحجز لصالح حامل البطاقة؛
- تأجير المركبات بسائق أو بدونه؛
- معلومات عن الحجوزات لحضور ومشاهدة العروض؛
- معلومات صحية عن الأمراض الأوبئة الأدوية التطعيمات التغذية، نمط الحياة والنظام الغذائي التحضير للسفر، الاتصال بالعيادات المكاتب الطبية مراكز التصوير بالأشعة .. وكذا مراكز التحاليل الطبية؛
- خدمات المساعد في الطريق؛
- خدمات المساعدة في المنزل؛
- توصيل الزهور؛

**المساعدة الصحية:** حيث تشمل هذه الخدمة:

- النقل الطبي في الجزائر؛
- زيارة قريب في حالة دخوله المستشفى؛
- نقل جثمان المستفيد في حالة وفاة هذا الأخير؛
- المساعدة النفسية؛

يتم تخصيص بطاقة "النخبة" للزبائن الأفراد الذين لديهم حسابات الودائع، كما تمنح بطاقة "النخبة" للأعمال للزبائن من مهنيين ومؤسسات الذين لديهم حسابات / أو موكلهم، ومن مزاياها:

- ربح الوقت؛
- الأمن؛
- مريحة وبسيطة؛
- طريقة دفع حديثة؛

- توفير خدمات المساعدة؛
- السحب النقدي، من أجهزة الصرافات الآلية لشبكة النقد ما بين البنوك والشبابيك الأوتوماتيكية التابعة للبنك الوطني الجزائري؛
- الدفع عبر الإنترنت؛
- تمنح بطاقة النخبة "إمكانية الإستفادة من خدمة "الرسائل النصية القصيرة " مجاناً.

جدول رقم (10) يمثل الأسقف الشهرية على المعاملات التي تتم بواسطة بطاقات النخبة

نوع الأسقف	بطاقة النخبة للأفراد		بطاقة النخبة للمؤسسات
	الأفراد	المهنيين	
الحد الأقصى للسحب / اليوم	200.000 دج	50.000 دج	50.000 دج
سقف الدفع عبر الأنترنت/ أسبوعياً	999.999 دج	999.999 دج	999.999 دج
سقف مبلغ معاملة الدفع	250.000 دج	250.000 دج	250.000 دج

المصدر: الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

قدم الجدول تفاصيل حدود السحب والدفع باستخدام بطاقات النخبة للأفراد، المهنيين، والمؤسسات، وفقاً للبيانات المقدمة من البنك الوطني الجزائري. يوضح الجدول أن الحد الأقصى للسحب اليومي يبلغ 200,000 دج للأفراد، بينما هو 50,000 دج لكل من المهنيين والمؤسسات، أما سقف الدفع عبر الإنترنت أسبوعياً فهو موحد بين جميع الفئات، ويبلغ 999,999 دج. وبالنسبة لسقف مبلغ معاملة الدفع، فهو أيضاً موحد للجميع بمقدار 250,000 دج. من خلال هذه البيانات، يمكن الاستنتاج بأن هناك تبايناً في حدود السحب اليومية لصالح الأفراد مقارنة بالمهنيين والمؤسسات، في حين تبقى حدود الدفع عبر الإنترنت وسقف معاملة الدفع متساوية بين جميع الفئات، مما يشير إلى تبني سياسة موحدة في هذا الجانب من المعاملات.

الشكل رقم (15): بطاقة النخبة



المصدر: الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

جدول رقم (11) يمثل عدد بطاقات النخبة في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت .

السنوات	2022	2023	2024
بطاقة النخبة carte Elite	6	103	18

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على التقارير المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري تيارت يوضح الجدول عدد بطاقات النخبة (Carte Elite) المصدرة في البنك الوطني الجزائري - وكالة تيارت على مدى ثلاث سنوات (2022، 2023، 2024). في عام 2022، تم إصدار 6 بطاقات فقط، شهد عام 2023 زيادة كبيرة حيث تم إصدار 103 بطاقات، إلا أن هذا العدد انخفض إلى 18 بطاقة في عام 2024. يمكن تحليل هذه البيانات على النحو التالي: شهد عام 2023 زيادة ملحوظة في عدد البطاقات المصدرة مقارنة بعام 2022، مما قد يشير إلى حملات ترويجية فعالة أو زيادة في الطلب على خدمات بطاقة النخبة خلال ذلك العام ومع ذلك، انخفض العدد بشكل كبير في عام 2024، وهذا التراجع قد يكون ناتجاً عن عوامل مثل التشبع السوقي أو تغيير السياسات البنكية أو تغييرات في متطلبات العملاء، بالنظر إلى الأرقام يبدو أن عام 2023 كان استثناءً من حيث عدد البطاقات المصدرة، مما يشير إلى استقرار نسبي في الأعوام الأخرى (2022 و 2024). تلخص هذه البيانات اتجاهات متغيرة في إصدار بطاقات النخبة في وكالة تيارت للبنك الوطني الجزائري، مما يستدعي دراسة العوامل المؤثرة على هذه التغيرات لفهم ديناميكيات الطلب على هذه البطاقات بشكل أفضل.

## جدول رقم (12) يمثل الخدمات المدعومة ببطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري

التغطية	الخدمات المدعومة ببطاقة النخبة	
مليون دينار	الوفاة نتيجة حادث	التأمين من الحوادث الجسمانية
	العجز المطلق أو الدائم نتيجة حادث	
3 رحلات/ العام	النقل الصحي	المساعدة الصحية
ليلتين /6000 دج/ الليلة	زيارة قريب في حالة دخوله المستشفى	
80.000 دج	نصائح وتوجيهات طبية	
ألو الصحة (غير محدودة)	إرسال طبيب إلى المنزل	
غير محدودة (على حساب الزبون)	مساعدة نفسية	
3 مساعدات هاتفية في السنة	مرافقة الأطفال الأقل من 16 سنة	
غير محدودة هاتفيا	المساعدة الإدارية والقانونية في حالة وفاة المستفيد أو شريكه	
مساعدة مجانية	معلومات عن السفر والحجوزات	خدمة الإستقبال، الإرشاد والمساعدة
	معلومات عن المطعم والحجوزات	
	معلومات عن الحجوزات لحضور ومشاهدة العروض	
	معلومات صحية	
	المساعدة في الطريق	
	المساعدة في المنزل	
	توصيل الزهور	

المصدر: الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz) 2024/05/09.

**ثانيا: وسائط الدفع الإلكتروني:**

في سياق توجه البنوك نحو الصيرفة الإلكترونية، سنتناول في هذا المقال نوعًا من أنواع وسائل الدفع الإلكترونية وهو الصراف الآلي بمفهومه وأنواعه.

**1. تعريف أجهزة الصراف الآلي\* ATM**

بدأ استخدام الصراف الآلي سنة 1967م بمملكة المتحدة بأحد فروع البنك باركليز، وبعد جون شبرد براون هو أول من اخترع أجهزة الصراف الآلية الإلكترونية، واستخدمت أجهزة الصراف الآلي لأول مره على نطاق الواسع في المملكة المتحدة في عام 1973، وكان الهدف منها تمكين العملاء من قيام سحبات نقدية أو إيداعات خارج ساعات العمل المصرفي، وتحفيز عند المعاملات داخل البنك أو فرعيه، ومع بداية الثمانينيات انفصلت هذه الآلات على الجدار الخارجي للبنك وأصبح تظهر في أماكن متعددة كالمتاجر ومحطات الوقود ومراكز التسويق لتحويل ذلك الاهتمام من تخفيض تكاليف المعاملات لتحقيق الميزة التنفسية.<sup>1</sup>

هو جهاز يعمل أوتوماتيكيا لخدمة العملاء دون تدخل العنصر البشري ضمن برامج معدة سلفا لتلبي العديد من الحاجات المصرفية لصالح العملاء، وتكون تمثله بشبكه حاسب المصرف، ويقوم العميل باستخدام بطاقة بلاستيكية أو بطاقة ذكية للحصول على الخدمات المختلفة.<sup>2</sup>

ويقدم هذا الأخير عده خدمات منها السحب من حساب العميل بالإيداع بالحسابات نقدا، التحويلات من حساب لآخر، الاستفسار عن الرصيد طلب كشف الحسابات وطلب دفتر الشيكات .... ويوجد ثلاث أنواع من أجهزة الصرافة الآلي.

**2. أنواع أجهزة الصراف الآلي:**

تتنوع أجهزة الصراف الآلي بأنواع متعددة، حيث تتميز كل نوع بخدماته وتسهيلاته الفريدة. وسنقوم في هذا النص بمناقشة كل نوع من هذه الأجهزة ومبادئ عملها بشكل مفصل.

\* ATM: Automated Teller machine.

<sup>1</sup> علي جمال الدين، عوض عمليات البنكية من وجهة القانون، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، ط:3، 2000، ص63.  
<sup>2</sup> أحمد سافر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية المؤسسة الحديثة للكتاب، الطبعة الأولى، لبنان، 2016، ص84.

## 1.2. الموزع الآلي للأوراق والشباك الآلي البنكي \*DAB - \*GAB:

في إطار سعيه لتوفير خدمات متميزة، يسعى البنك الوطني الجزائري، وكالة تيارت-540، إلى توفير أحدث تقنيات أجهزة الصراف الآلي قدر المستطاع. ورغم الجهود المبذولة في هذا الصدد، فإنه في الوقت الحالي، لا يتوفر البنك الوطني الجزائري على شبك آلي بنكي أو موزع آلي بنكي. وفي هذا السياق، تشير مصادر داخلية موثوقة من موظفي البنك الوطني الجزائري إلى أنه لا يمكن توفير هذا الجهاز في الوقت الراهن نظرًا لتحفظ السلطات المحلية على تشويه صورة البنك من الخارج فتم نقله إلى وكالة 545 .

## 2.2. النهاية الطرفية لنقطة البيع الإلكترونية \*TPE:

أجهزة الدفع الإلكتروني، المعروفة أيضًا باسم نهائيات نقاط البيع الإلكترونية، نشأت مع ظهور البطاقات الإلكترونية، وتعمل هذه الأجهزة على تيسير عمليات الدفع الإلكتروني للأطراف الثلاثة: البنك، وحامل البطاقة، والتاجر أو صاحب المؤسسة الذي يستخدم الجهاز.

تعمل هذه الأجهزة على السماح لحاملي البطاقات البنكية بتسوية مدفوعاتهم بشكل إلكتروني مقابل الخدمات أو السلع التي يقومون بشرائها. عندما يُطلب هذا الجهاز من زبائن البنك، سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات تجارية، يتم تعاقدهم مع الوكالة البنكية لقبول البطاقات البنكية. تتبع هذه المرحلة عدة خطوات، تتمثل في:<sup>1</sup>

- بعد توقيع العقد، يتم إرسال الطلب إلى مديرية تسيير وسائل الدفع والرقمنة، التي بدورها ترسلها إلى مصلحة خاصة بإنتاج أجهزة TPE؛
- يتم برمجة جهاز TPE وفقًا للمعلومات المتعلقة بالزبون، حيث يتم إدراج رقم الحساب البنكي ونوع الزبون والوكالة البنكية؛
- تتم أيضًا برمجة شريحة الهاتف المتصلة بجهاز TPE؛
- بعد الانتهاء من عمليات البرمجة على مستوى مديرية تسيير وسائل الدفع والرقمنة، تقوم المديرية الجهوية للاستغلال بتسليم الجهاز إلى الوكالات البنكية الخاصة بكل زبون؛
- عند وصول الأجهزة إلى الوكالات البنكية، يقوم المكلفون بإعلام الزبون وتحديد موعد لتثبيت الجهاز بالمحل؛

\* GAB: Guichet Automatique bancaire.

\* DAB: Distributeur Automatique Bancaire.

\* TPE: Terminale de Paiement Electronique.

<sup>1</sup> مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

- عندما يحين الموعد المتفق عليه، يتوجه المكلف بالزبون لتثبيت الجهاز وشرح آلية عمله، ويتم أيضًا إجراء محاكاة افتراضية لشرح مراحل عملية الدفع بالجهاز؛
- يقوم الزبون بتوقيع مقرر تثبيت جهاز الدفع الإلكتروني؛
- تُقدّم أجهزة TPE للعديد من الزبائن مثل شركات توزيع الغاز والكهرباء وشركات توزيع المياه وشركات النقل؛
- المؤسسات الخدمائية شركات التأمين هاتف اتصالات، الجزائر، شركة الهاتف النقال؛
- المراكز التجارية الفنادق المطاعم الصيدليات وكالات السياحة والسفر ومحطات الوقود، ومؤخرا أصبحت إلزامية لدى التجار اتباعا للمرسوم الوزاري سنة 2020.

#### الجدول رقم (13) يمثل تطور أجهزة الدفع الإلكتروني TPE في البنك الوطني الجزائري تيارت

المجموع	2024-2023	2019	2018	2017	السنوات
57		9	37	11	مطلوبة TPE
45	39	0	4	2	موزعة TPE
12		9	33	9	لم يتم تسليمها بعد

**المصدر:** من إعداد الطالبة بالإعتماد على التقارير المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري تيارت يوضح الجدول تطور أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت خلال الفترة من 2017 إلى 2023-2024، حيث يتضمن ثلاثة مؤشرات رئيسية لكل عام: عدد الأجهزة المطلوبة، الأجهزة الموزعة، والأجهزة التي لم يتم تسليمها بعد.

فيما يتعلق بالأجهزة المطلوبة، كان الطلب في عام 2017 على 11 جهازًا فقط، لكنه شهد ارتفاعًا ملحوظًا في عام 2018 ليصل إلى 37 جهازًا، ثم انخفض إلى 9 أجهزة في عام 2019. وفي الفترة 2023-2024، بلغ عدد الأجهزة المطلوبة 57 جهازًا، مما يعكس زيادة كبيرة في الطلب.

بالنسبة للأجهزة الموزعة، تم توزيع جهازين فقط في عام 2017، وارتفع العدد إلى 4 أجهزة في 2018، ثم انخفض إلى 0 في 2019، أما في الفترة 2023-2024 فقد تم توزيع 39 جهازًا مما يدل على تحسن كبير في القدرة على تلبية الطلبات.

أما الأجهزة التي لم يتم تسليمها بعد، فقد كان هناك 9 أجهزة غير مسلمة في عام 2017، وارتفع العدد إلى 33 جهازًا في 2018، مما يشير إلى تراكم في الأجهزة غير المسلمة، في عام 2019 لم يكن هناك أي

أجهزة غير مسلمة، بينما في الفترة 2023-2024، كان هناك 12 جهازاً لم يتم تسليمها بعد، مما يعكس تحسناً نسبياً مقارنة بعام 2018.

يعكس الجدول زيادة واضحة في الطلب على أجهزة الدفع الإلكتروني في وكالة تيارت للبنك الوطني الجزائري، خاصة في الفترة 2023-2024، رغم التحديات المتمثلة في تراكم الأجهزة غير المسلمة في بعض السنوات، يشير العدد الكبير للأجهزة الموزعة في الفترة الأخيرة إلى تحسن في إدارة وتسليم الأجهزة لذا، يتعين على الوكالة الاستمرار في تحسين عمليات التوزيع لتلبية الطلب المتزايد بكفاءة أعلى.

### المطلب الثاني: أنظمة الدفع والتبادل والتسوية الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.

تشهد البنوك والمؤسسات المالية تطوراً سريعاً في تبني أنظمة الدفع والتبادل والتسوية الإلكترونية، نظراً للأهمية المتزايدة لهذه الأنظمة في تحقيق الكفاءة والسرعة في إنجاز المعاملات المالية. يُعتبر البنك الوطني الجزائري، وكالة تيارت 540، من المؤسسات الرائدة في هذا المجال، حيث يسعى إلى تطوير وتحديث خدماته المصرفية لمواكبة المتطلبات الحديثة والتحديات الناشئة في البيئة المالية العالمية.

#### أولاً: أنظمة التبادل والدفع الإلكتروني:

##### 1\_ نظام SWIFT:

يعتمد البنك الوطني الجزائري، وكالة تيارت، نظام SWIFT في عملياته المصرفية، حيث يُعدّ نظام SWIFT النظام المركزي العالمي لتنفيذ الحوالات المالية بين البنوك العالمية إلكترونياً، باستخدام مقاييس دولية ورمز محدد لكل بنك يُعرف باسم "سويفت كود". يتيح نظام SWIFT للعملاء إجراء حوالات مالية لجميع دول العالم، مع وصول المبلغ المحول إلى حساب المستفيد خلال 24 ساعة عمل كحد أقصى في الحالات العادية.

لنوضح آلية عمل نظام SWIFT من خلال مثال: يفترض أن شخصاً مقيماً بالجزائر يرغب في تحويل 1000 يورو إلى صديق له في فرنسا. يقوم البنك المحلي بتحويل الطلب إلى شكل سويفت المعروف برسالة SWIFT، حيث يتم خصم مبلغ 1000 يورو من حساب الشخص بالجزائر، ومن ثم يتم إرسالها إلى حساب البنك للشخص في فرنسا عبر نظام SWIFT العالمي.

ومن أهم مميزات نظام سويفت:

✚ يعد وسيلة مضمونة وآمنة الاستقبال الأموال وإرسالها عالمياً؛

✚ لا يوجد حد أعلى لقيمة الحوالة؛

✚ يتم إصدار حوالات جميع العملات الأجنبية؛

ولدينا بعض الوثائق المقدمة من البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540، وهي عبارة عن رسائل صادرة من البنك إلى بنوك خارج الوطن، سنقدم بعض الوثائق مع شرحها كالتالي:

**الوثيقة رقم (16)** تمثل رسالة سويفت الصادرة عن البنك الوطني الجزائري إلى البنك الألماني من نوع **إعتماد مستندي**، أنظر الملحق رقم (1).

هذه الوثيقة هي رسالة SWIFT من نوع FIN 700 المتعلق بإصدار اعتماد مستندي، تحتوي الرسالة على تفاصيل الاعتماد المستندي الصادر من البنك الوطني الجزائري إلى بنك ألماني، كما تحتوي الوثيقة على المكونات التالية: رأس الوثيقة، نوع الرسالة والإرسال، نوع الرسالة إصدار اعتماد مستندي (FIN 700 (Issue of a Documentary Credit)، الأولوية/التسليم: طبيعي (Normal)، المرجع الداخلي: 1539 FromDelta0540000001220208، البنك المرسل BANQUE NATIONALE D'ALGERIE رمزها COMMERZBANK AG مدينة فرانكفورت ألمانيا، رمزها SWIFT: BNALDZALXXX، و البنك المستقبل SWIFT: COBADEFFXXX، و تتضمن أيضا هذه الرسالة تاريخ الإصدار، تاريخ ومكان انتهاء الصلاحية، رمز العملة والمبلغ باليورو بمبلغ 49,134 يورو، وفقاً للفاتورة الأولية رقم 21110501 بتاريخ 2022/01/16 يجب ذكرها في الفاتورة النهائية، كما أن التأمين مغطى من قبل المرسل،

الوثائق المطلوبة في الوثيقة بوليصة شحن نظيفة صادرة لأمر البنك الوطني الجزائري، مع إشعار للمرسل، مع ذكر أن الشحن مدفوع، وتحمل الرقم التالي 2 + (NIF:000 814 042 301 104) نسخ غير قابلة للتداول فاتورة تجارية في 14 نسخة، تظهر المبلغ الإجمالي للبضائع، الشحن والإجمالي CFR شهادة مطابقة شهادة منشأ معتمدة من غرفة التجارة، قائمة التعبئة في 4 نسخ (الوزن الإجمالي/الوزن الصافي مفصل لكل عنصر)، كما يوجد شروط إضافية كالدفع بالتحفظ أو مقابل ضمان غير مسموح، المادة 37 من UCP 600 إصدار 2007 غير قابلة للتطبيق، بما في ذلك في حالة عدم استخدام هذا الاعتماد المستندي، هذه الشروط جزء لا يتجزأ من هذا الاعتماد.

**الوثيقة رقم (17)** تكملة لرسالة سويفت نوع **إعتماد مستندي**، أنظر الملحق رقم (02).

هذه الوثيقة هي تكملة لرسالة SWIFT السابقة من نوع FIN 700 المتعلقة بإصدار اعتماد مستندي. تحتوي على مزيد من التفاصيل حول الاعتماد المستندي، تتضمن الوثيقة مجموعة من المكونات سنشرحها بالتفصيل:

نص الوثيقة: ويتضمن النقل العابر: غير مسموح (NOT ALLOWED) ، ميناء الشحن/مطار المغادرة: ميناء مرسيليا/علم CNAN ، ميناء التفريغ/مطار الوجهة: ميناء وهران، آخر تاريخ للشحن: 220609 ؛ وكذلك وصف البضائع والخدمات والمستندات المطلوبة، وصف البضائع و/أو الخدمات، معدات للصيانة والتشحيم للإنتاج، CFR ميناء وهران، كما يجب ذكر الفاتورة الأولية (وفقاً للفاتورة الأولية رقم 21110501 بتاريخ 2022/01/16) في الفاتورة النهائية، التأمين مغطى من قبل المرسل ؛

والوثائق المطلوبة هي: بوليصة شحن نظيفة على ظهر السفينة صادرة لأمر البنك الوطني الجزائري، مع إشعار للمرسل، مع ذكر أن الشحن مدفوع، وتحمل الرقم التالي 2 + (NIF: 000 814 042 301 104) نسخ غير قابلة للتداول، فاتورة تجارية في 14 نسخة، تظهر المبلغ الإجمالي للبضائع، الشحن والإجمالي CFR، شهادة مطابقة، شهادة منشأ معتمدة من غرفة التجارة، قائمة التعبئة في 4 نسخ (الوزن الإجمالي/الوزن الصافي مفصل لكل عنصر)؛ والشروط الإضافية: الدفع بالتخلف أو مقابل ضمان غير مسموح، المادة 37 C من قواعد الاعتمادات المستندية الموحدة (UCP 600) إصدار 2007 (غير قابلة للتطبيق، بما في ذلك في حالة عدم استخدام هذا الاعتماد المستندي؛ هذه الشروط جزء لا يتجزأ من هذا الاعتماد، كما أن المستندات المعدة قبل تاريخ إصدار هذا الاعتماد غير مقبولة، والوثائق المنشأة بعد 21 يوماً من تاريخ إصدار بوليصة الشحن لا تُقبل، يجب على البنك استلام المستندات عبر القناة المصرفية العادية، لا يُسمح بالائتمان المفتوح.

هذه الوثيقة هي جزء من عملية اعتماد مستندي تضمن شروط الشحن والدفع والوثائق اللازمة لضمان تنفيذ المعاملة بين الأطراف المعني.

**الوثيقة رقم (18) تمثل شروط و إجراءات الاعتماد المستندي، أنظر الملحق رقم (03).**

تتضمن الوثيقة شروطاً إضافية وإجراءات تتعلق بالاعتماد المستندي الصادر، مفصلة كالتالي: تشمل الشروط المالية والإدارية خصم رسوم إدارية بقيمة 80 يورو لكل تقديم للمستندات التي تحتوي على تحفظات، مع عدم قابلية تطبيق البنود 10 وF10C، وضرورة قبول أو رفض المستفيد لأي تعديلات تكون رسومها وعمولاتها على عاتقه. يتضمن مجال نشاط الأمر إنتاج هياكل السيارات الصناعية، بينما يتخصص المستفيد في تصنيع الملحقات وقطع الغيار الأخرى للمركبات. لن يصبح الاعتماد ساري المفعول إلا بعد إصدار ضمان بنكي من قبل البنك الوطني الجزائري بقيمة 4567.00 يورو، يجب أن يتم الشحن حصرياً على السفن التي ترفع علم CNAN ، وتكون جميع الرسوم والعمولات خارج الجزائر على عاتق المستفيد. يجب تقديم المستندات في غضون 21 يوماً بعد تاريخ الشحن، مع إمكانية الدفع والاستلام والتفاوض من خلال الخصم من حسابات المستفيد، يجب أن تكون المستندات مطابقة لقيمتها وتقديمها في غضون 10 أيام عمل

من تاريخ الإشعار، مع تحديد عنوان التسليم إلى البنك الوطني الجزائري 12 شارع مفية BP 404 الحمة، الجزائر الجنوبية، الجزائر البنك الاستشاري هو كومرتس بنك AG ، الواقع في 63 شارع مايزنر لاندستراس 277، 60326 فرانكفورت/ماين، ورمز SWIFT الخاص به هو COBADEFF تشمل الوثيقة تعليمات إضافية بخصوص تقديم المستندات و في الختام تحدد الوثيقة تفاصيل حول الرسوم، التعديلات، مجالات النشاط، شروط تشغيل الاعتماد، الشحن، التقديم، والخصم، بالإضافة إلى العنوان والاتصال بالبنك الاستشاري، مما يضمن تنفيذ المعاملة بشكل سلس وفعال بين الأطراف المعنية.

الوثيقة رقم (19) تمثل طلب تحويل إئتماني فردي عن البنك الوطني الجزائري إلى بنك سوسيتيه جنرال، أنظر الملحق رقم (04).

تعد هذه الوثيقة نموذجًا لطلب تحويل ائتماني فردي صادر عن البنك الوطني الجزائري، حيث تشمل المعلومات العامة مثل التاريخ والوقت (23/09/08 - 15:01:18) ورقم المرجعية (000001-0404) ونوع الإرسال (طلب تحويل ائتماني فردي) والأولوية (عادي) ومرسل الرسالة (APP, دلتا). وتوضح الوثيقة تفاصيل المرسل والمستلم، حيث يكون البنك المرسل هو البنك الوطني الجزائري برمز SWIFT: BNA DZLAXXX وموقعه في الجزائر، والبنك المستلم هو سوسيتيه جنرال برمز SWIFT: SOGEFRPPXXX وموقعه في بوتو، فرنسا، تتضمن معلومات التحويل معرف UETR الفريد لتعقب التحويل ورمز BIC: BNAEDZAL، وتفاصيل المعاملة تشمل رمز عملية البنك (238) وتاريخ التسوية (10 أوت 2023) والمبلغ (1000 يورو). كما تبرز تفاصيل العميل الأمر، الذي لم يُذكر اسمه، مع عنوانه في تيارت، الجزائر. وتتضمن الوثيقة تفاصيل البنك المتلقي برمز SWIFT: TUBAKTRISAK واسم البنك: تركي بنكاسي (المكتب الرئيسي) ورمز الفرع وعنوان البنك في تركيا، بالإضافة إلى معلومات إضافية حول الرسوم (SHA) التي تشير إلى أنها مشتركة بين المرسل والمستلم. في المجمل، تتضمن الوثيقة تفاصيل شاملة حول تحويل ائتماني بمبلغ 1000 يورو من الجزائر إلى فرنسا وتركيا.

## 2. نظام DELTA:

نظام DELTA هو نظام معلوماتي يُعتمد عليه بشكل كبير في عمليات البنك الوطني الجزائري، حيث يعمل البنك بنسخته رقم 8 ويتضمن قاعدة بيانات تحتوي على معلومات جميع زبائن البنك، ويُستخدم لأغراض مثل كشوفات المحاسبة والعمليات المالية. يعتمد عليه أيضًا العديد من البنوك التجارية الأخرى، حيث يُعتبر الحل المرجعي للبنوك ذات الشبكة الواسعة من الوكالات، خاصة في الدول الناطقة بالفرنسية. يُمثل نظام DELTA مجموعة برمجيات متكاملة ومدمجة تُؤمن جميع المهام البنكية، ويُتيح للمدير الرقابة على جميع أقسام البنك. يتم تطوير وتصنيع نظام DELTA بواسطة شركة DELTA INFORMATIQUE،

الشركة الفرنسية التي تأسست عام 1982، وتختص في توفير برمجيات بنكية متكاملة وخدمات عبر الإنترنت لعملائها من البنوك.

ونظام DELTA يمكن وكالة تيارت البنكية من القيام بالعديد من العمليات، منها:<sup>1</sup>

- الاطلاع على أرصدة الزبائن؛
- فتح مختلف الحسابات منها الحسابات الجارية وحسابات التوفير؛
- عمليات الصندوق كالسحب والإيداع والتحويلات سواء بالدينار أو بالعملة الأجنبية؛
- القيام بالعمليات الخاصة بمصلحة القروض كمتابعة سير القروض؛
- عمليات التجارة الخارجية؛
- فتح الاعتماد المستندية؛
- طلب البطاقات البنكية ومتابعة وضعياتها؛
- يمتاز هذا النظام بالسرية والخصوصية عند الاستعمال حيث إن لكل مستخدم اسم مستخدم خاص به وكلمة سر خاصة به فقط ولا يسمح له مشاركتها مع الغير فكل مستخدم حد معين من المعلومات داخل البرنامج وذلك كإحسب المسؤولية الموكلة إليه في البنك؛

الشكل رقم (16) يمثل واجهة برنامج دلتا الخاص بـ BNA:



ثانياً: أنظمة التسوية:

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم اليوم في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد، أصبح من الضروري وجود أنظمة مالية متقدمة قادرة على تلبية احتياجات الأسواق المتزايدة والتعامل مع تعقيدات العمليات المالية فتُعد أنظمة التسوية واحدة من الركائز الأساسية لهذه الأنظمة المالية، حيث تلعب دوراً حيوياً في ضمان انتقال الأموال والأصول بشكل آمن وفعال بين الأطراف المختلفة.

<sup>1</sup> مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

### 1. النظام التسوية الفورية الإجمالية الجزائري ARTS\* :

بدأ تطبيق نظام التسوية الفورية الإجمالية والدفع العاجل بناءً على الأمر رقم 04/05 الصادر في 13 أكتوبر 2005، وبدأ العمل به في فبراير 2006. يُستخدم هذا النظام في البنك الوطني تيارت لتحويل الأموال، سواء كانت صادرة أو واردة، بشرط أن تتجاوز المبالغ مليون دج. يعمل هذا النظام كنظام مكمل لنظام المقاصة الإلكترونية، ويستغرق إنجاز العمليات من يوم إلى ثلاثة أيام؛ يتناول النظام مختلف العمليات المصرفية بين المؤسسات المالية والمصرفية والمشاركين العامة، وذلك من خلال:

- عمليات ما بين المصارف حيث يتم خلال هذا النظام التحويلات بين المصارف أو حسابات الزبائن والتي تكون فيها المبالغ هامة أو مستعجلة؛
- عمليات بنك الجزائر، إن بنك الجزائر هو المشارك الوحيد القادر في حدود اختصاصاته على توجيه وإصدار الأوامر للقرض أو الخصم من حسابات المشتركين؛
- حسابات التسوية إن بنك الجزائر الذي يشرف على إدارة النظام يفتح في سجلاته باسم كل مشارك حسابات التسوية التي تنقسم إلى حسابات فرعية وهذه الحسابات تحول حسب الحالات في زيادة أو نقص مبالغ الحسابات الجارية للمشاركين، والتي تضبطها المحاسبة العامة لبنك الجزائر والتسويات التي تتم عن طريق النظام حيث تتم بصفة مستمرة وفي وقت حقيقي، وبعد التأكد الآلي من وجود مخزون كافي في حساب المشارك المعني يطبق مبدأ FIFO أول من يدخل أول من يخرج مع الأخذ بعين الاعتبار الأولويات المبينة فيما يلي:

الأولوية الأولى: عمليات بنك الجزائر؛

الأولوية الثانية: المبالغ المخصصة للمقاصة؛

الأولوية الثالثة: أوامر مستعجلة بطبيعتها؛

\* ARTS: Algeria real time settlements.

الجدول رقم (14) يمثل عدد عمليات ARTS من 2019 إلى 2024 في البنك الوطني الجزائري -وكالة تيارت 540

السنوات	مبلغ العمليات	عدد العمليات
2019	1000406052,33	401
2020	556726970,95	329
2021	88513318143,21	398
2022	1407256524,98	376
2023	1363295448,75	425
2024	482622283,17	123

المصدر: إعداد الطالبة بالإعتماد على المعطيات المقدمة من البنك.

الجدول يوضح عدد ومبالغ عمليات ARTS في البنك الوطني الجزائري بوكالة تيارت بين عامي 2019 و2024، انخفض عدد العمليات من 401 في 2019 إلى 329 في 2020، ثم ارتفع إلى 398 في 2021، شهد عدد العمليات تذبذبًا في السنوات اللاحقة حيث انخفض إلى 376 في 2022 ثم ارتفع إلى 425 في 2023، وانخفض بشكل كبير إلى 123 في 2024، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الرقم قد لا يمثل العام الكامل، بالنسبة لمبالغ العمليات فقد انخفضت بشكل ملحوظ من 1,000,406,052.33 في 2019 إلى 556,726,970.95 في 2020، ثم شهدت ارتفاعًا غير معتاد في 2021 لتصل إلى 88,513,318,143.21، واستقرت عند حوالي 1.4 مليار في 2022 و1.36 مليار في 2023، وانخفضت إلى 482,622,283.17 في 2024، مع مراعاة أن هذا الرقم قد لا يمثل العام الكامل، يُظهر الجدول تذبذبًا كبيرًا في عدد ومبالغ العمليات من سنة لأخرى مع زيادة ملحوظة في 2021 وانخفاض في 2024، مما قد يشير إلى عمليات غير معتادة في 2021 وعدم اكتمال البيانات لعام 2024.



CLIENT A DEBITER Valeur : 05/05/2024  
 Compte : 0300001825 Cle : 67 SPA CIAR  
 Agence : 00176 Débit PLAF SURV Valeur : 07/05/2024  
 Compte : 00401 Crédit IA  
 PLAFOND MAXIMUM DEPASSE  
 Montant DZD ...  
 Taux de change :  
 Frais au benef.: N  
 Frais execution: 0,00 DZD  
 Comm. virement : Confirmation transaction ? DER 380,00 DZD  
 Montant DZD .....: 4.111.562,97  
 Net a debiter .....: 4.113.942,97  
 Net a creditor DZD ...: 4.111.562,97  
 Motif .....: 00300634000196630077

CLIENT A DEBITER Valeur : 05/05/2024  
 Compte : 0300001825 Cle : 67 SPA CIAR  
 AGA CIAR CODE 3660  
 CLIENT A CREDITER Valeur : 07/05/2024  
 Agence : 00176 Direction des Marchés Financie  
 Compte : 0040141540 Cle : 34 CLIENT INTERNE BNA  
 VIREMENT R.T.G.S EMIS  
 Montant DZD ...: 4.111.562,97  
 Taux de change :  
 Frais au benef.: N  
 Frais execution: 0,00 DZD Envoi ...: 0,00 DZD  
 Comm. virement : 2.000,00 DZD Taxe ....: 380,00 DZD  
 Montant DZD .....: [REDACTED]  
 Net a debiter .....: 4.113.942,97  
 Net a creditor DZD ...: 4.111.562,97  
 Motif .....: 00300634000196630077

Base arriere (Back Office)

01	Gestion des chequiers
02	Gestion des cheques
03	Transactions cheques
04	Transactions virements
05	Transactions prelevements
06	Transactions Effets (portefeuil. agence)
07	Compensation
08	Mode dégradé pour V4
09	Nivellement et Transferts

Votre Choix : [REDACTED]

المصدر: لقاء مع نائب المدير للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-

## 2. نظام المقاصة الإلكترونية ATCI\*:

يعتمد نظام المقاصة الإلكترونية على معالجة تسويات المعاملات عن بُعد بين البنوك والمؤسسات المالية عبر الشبكات التجارية، بما في ذلك التحويلات والاقتطاعات الآلية وعمليات السحب والدفع بالبطاقات البنكية، يُعرف هذا النظام بنظام الدفع الشامل للمبالغ الصغيرة، حيث تتم عملية المقاصة بصورة آلية بين البنوك باستخدام الربط الشبكي بينها وتحت إدارة البنك المركزي. أصدر بنك الجزائر قانون رقم 06/05 المؤرخ في 15 ديسمبر 2005، والذي يتضمن المقاصة للصكوك ومختلف وسائل الدفع ذات القيم الكبيرة، وبدأ العمل بهذا النظام في 15 مايو 2006، ويشارك فيه معظم البنوك والمؤسسات المالية الناشطة في الجزائر؛ يقوم البنك الوطني الجزائري، فرع تيارت، باستخدام نظام المقاصة الإلكترونية لتسوية الشيكات والتحويلات المالية التي تقل قيمتها عن 100,000 دج. تتم كافة العمليات بواسطة هذا النظام إما في الصباح الباكر أو في المساء. عندما يقوم الزبون بعملية تشمل شيكاً بقيمة 14,000 دج، يُطلب منه دفع هذا المبلغ. في حال عدم توفر المبلغ المطلوب في الوقت المحدد مسبقاً، يُفرض عليه دفع مبلغ قدره 25,000 دج.

## الجدول رقم (15) يمثل المقاصة الإلكترونية للشيكات (الواردة)

السنوات	مبلغ العمليات	عدد العمليات
2019	117.904.396.26	3329
2020	227.836.277.18	2876
2021	598.188.306.84	4524
2022	889.557.407.66	4451
2023	668.312.239.28	3951

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الوثائق المقدمة من البنك.

ظهر الجدول عدد العمليات ومبالغها في المقاصة الإلكترونية للشيكات (الواردة) بين الأعوام 2019 و2023، حيث شهد عدد العمليات تذبذباً ملحوظاً: بلغ 3329 عملية في 2019، انخفض إلى 2876 في 2020، ثم ارتفع بشكل ملموس إلى 4524 في 2021، قبل أن ينخفض قليلاً إلى 4451 في 2022، ويستمر في الانخفاض إلى 3951 في 2023، أما مبالغ العمليات فقد بدأت بـ 117.904.396.26 في 2019، ثم ارتفعت إلى 227.836.277.18 في 2020، وشهدت زيادة كبيرة إلى 598.188.306.84 في 2021، واستمرت في الارتفاع إلى 889.557.407.66 في 2022، قبل أن تتخفض إلى

668.312.239.28 في 2023، يعكس هذا الاتجاه تذبذبًا في عدد العمليات وزيادة مستمرة في المبالغ حتى 2022، مما يشير إلى عوامل متغيرة مثل التغيرات الاقتصادية والسياسات المالية والتكنولوجية. على الرغم من التذبذب في عدد العمليات، فإن الاتجاه العام لمبالغ العمليات كان تصاعديًا حتى 2022، مما قد يعكس زيادة الثقة في المقاصة الإلكترونية للشيكات، بينما يستدعي الانخفاض في 2023 دراسة أعمق لفهم الأسباب المحتملة مثل التغيرات في السياسات المصرفية أو تحول العملاء إلى وسائل دفع أخرى.

**الجدول رقم (16) يمثل المقاصة الإلكترونية للشيكات (الصادرة).**

السنوات	مبلغ العمليات	عدد العمليات
2019	1.299.752.239.98	17160
2020	1.287.798.783.00	14620
2022	1.457.255.004.40	16304
2023	1.606.598.591.31	15182
2024	1.667.636.262.49	13781

**المصدر:** من إعداد الطالبة بالإعتماد على الوثائق المقدمة من البنك.

يعرض الجدول بيانات المقاصة الإلكترونية للشيكات (الصادرة) من حيث عدد العمليات ومبالغها خلال السنوات من 2019 إلى 2023، شهد عدد العمليات تذبذبًا مع اتجاه عام نحو الانخفاض، حيث بلغ 17160 عملية في 2019 وانخفض إلى 13781 عملية في 2023، مع زيادات طفيفة في بعض السنوات مثل 2021، في المقابل شهد مبلغ العمليات زيادة مستمرة، حيث ارتفع من 1,299,752,239.98 في 2019 إلى 1,667,636,262.49 في 2023، مما يشير إلى زيادة في قيمة المعاملات الإلكترونية للشيكات على الرغم من انخفاض عددها، يمكن أن يعكس التذبذب في عدد العمليات تغييرات في سلوك العملاء أو تأثر السوق بعوامل اقتصادية مختلفة، في حين تشير الزيادة المستمرة في مبالغ العمليات إلى زيادة الثقة والاعتماد على المقاصة الإلكترونية للشيكات وربما تحسن في جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية، من المهم دراسة الأسباب المحتملة لانخفاض عدد العمليات وزيادة المبالغ مثل التغيرات في السياسات المصرفية أو تحول العملاء إلى وسائل دفع إلكترونية أخرى.

**المطلب الثالث: الخدمات التي يقدمها البنك الوطني الجزائري تيارت 540 .**

تسعى وكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري إلى تقديم خدمات مصرفية متكاملة تلبي احتياجات العملاء المتنوعة، سواء كانوا أفرادًا أو شركات، من خلال التركيز على الابتكار والجودة في تقديم الخدمات، يهدف البنك إلى تعزيز علاقته بعملائه والمساهمة في النمو الاقتصادي للمنطقة والمجتمع ككل .

**1. تطبيق E-BANKING:**

تتيح لك خدمة BNA الإلكترونية (BNA.net) البقاء على اتصال مستمر بحساباتك المصرفية. يمكنك الوصول إلى هذه الخدمة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع عبر المنصة الويب (<https://ebanking.bna.dz/customer/>) أو عبر منصة الهاتف المحمول من خلال تنزيل تطبيق BN@tic مجانًا من Play Store و App Store .

**الجدول رقم (17) يمثل عدد الإشتراكات في E-banking بوكالة تيارت**

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	أفريل 2024
عدد الإشتراكات في تطبيق E-banking	581	611	646	661	1074	1339	1765	1855

المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني تيارت -540-

يُظهر الجدول عدد الاشتراكات في تطبيق E-banking بوكالة تيارت من عام 2017 حتى أفريل 2024، حيث يمكن ملاحظة أن النمو كان مستقرًا نسبيًا بين 2017 و 2019 بزيادات تتراوح بين 30 و 35 اشتراكًا سنويًا، ثم شهد ارتفاعًا كبيرًا في الفترة من 2020 إلى 2021 بزيادة قدرها 413 اشتراكًا، واستمر هذا النمو الكبير حتى 2023 مع زيادة سنوية ملحوظة بلغت 426 اشتراكًا بين 2022 و 2023، في عام 2024 استمر النمو ولكن بوتيرة أقل بزيادة قدرها 90 اشتراكًا، يُظهر هذا الاتجاه المتزايد في الاشتراكات تزايد الثقة والاهتمام بالتكنولوجيا المالية في وكالة تيارت، ويعكس زيادة الوعي بفوائد الخدمات المصرفية الإلكترونية أو التحسينات التي طرأت على التطبيق والخدمات المقدمة. بشكل عام، يُظهر الجدول اتجاهًا إيجابيًا نحو النمو في الاشتراكات في تطبيق E-banking بوكالة تيارت على مر السنوات.

**2. البنك الإلكتروني BNA net:**

يتيح البنك الوطني الجزائري لعملائه خدمة دائمة وفورية تُمكنهم من الوصول إلى حساباتهم المصرفية بسهولة وأمان عبر نقرة بسيطة و يمكن للعملاء الوصول إلى حساباتهم من خلال تحميل تطبيق الهاتف المحمول "BN @tic" من متجر Play Store ؛

## 3. خدمة تبادل المعطيات المرقمنة:

يمكن لأصحاب المؤسسات والمشاريع تحويل أجور موظفيهم شهريًا من خلال خدمة تبادل المعطيات الآلية (EDI) التي يوفرها البنك الوطني الجزائري. تتيح هذه الخدمة تحويل الأجور بشكل تلقائي باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

## 4. خدمة الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت E PAIEMENT:

تتيح هذه الخدمة لعملاء البنك الوطني الجزائري، الحاملين للبطاقة البنكية CIB الكلاسيكية أو الذهبية، إمكانية تسديد المعاملات عبر الإنترنت. تتميز هذه الخدمة النوعية بالخصائص التالية:

➤ سهولة الدفع عبر الأنترنت بكل سهولة ؛

➤ الحماية الخدمة مؤمنة وتضمن حقوق المشتريين عبر الويب ؛

➤ إمكانية الولوج، إذ بإمكان الزبائن الولوج الى خدمة الدفع الإلكتروني ؛

➤ الرفاهية، اقتصاد الوقت والطاقة بتقادي التنقلات ؛

## الجدول رقم(18) يمثل عدد الإشتراكات في خدمة E PAIEMENT .

السنوات	2018	2019	2020
عدد الأكواد المستلمة	200	101	15
عدد الأكواد موزعة	200	101	6
المخزنة	0	0	9

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا على وثائق مقدمة من البنك الوطني الجزائري تيارت -540-  
يُظهر الجدول عدد الاشتراكات في خدمة E PAIEMENT في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت، على مدى عامين (2018 و 2019)، حيث يوضح تفاصيل الأكواد المستلمة والموزعة والمخزنة لكل سنة ففي عام 2018 تم استلام وتوزيع 200 كود بدون أي أكواد مخزنة، بينما في عام 2019 إنخفض العدد إلى 101 كود مستلم وموزع بدون أكواد مخزنة مما يمثل انخفاضا بنسبة 49.5%، يُشير تساوي عدد الأكواد المستلمة والموزعة في كل من العامين إلى أن البنك يوزع جميع الأكواد المستلمة دون أي تراكم أو تخزين، يمكن تفسير هذا الانخفاض الكبير بعدة عوامل محتملة مثل تغيير استراتيجيات البنك أو التحول نحو أنظمة دفع أخرى، أو ربما انخفاض في الطلب على الخدمة، لذا يُنصح بإجراء تحليل أعمق لفهم الأسباب وراء هذا الانخفاض، وزيادة الوعي لدى العملاء حول فوائد استخدام خدمة E PAIEMENT ، بالإضافة إلى مراجعة الأداء الحالي للخدمة ومدى رضا العملاء لتحسين جودة الخدمة وزيادة عدد المستخدمين.

**5. خدمة الفتح المسبق للحساب المصرفي عبر الإنترنت:**

يوفر البنك الوطني الجزائري خدمة جديدة تتمثل في الفتح المسبق للحسابات المصرفية عبر الإنترنت. يمكن فتح الحسابات التالية: حساب ودائع تحت الطلب، حساب توفير كلاسيكي، حساب توفير مستقبلي، حساب إسلامي للودائع تحت الطلب، حساب توفير إسلامي (بريح أو بدون ربح)، وحساب الاستثمار الإسلامي. يتم ذلك من خلال تسجيل الدخول إلى موقع الخدمات البنكية الإلكتروني أو عبر الرابط المباشر: [.compte.bna.dz/accounts/signup](https://compte.bna.dz/accounts/signup).

**6. تطبيق WIMPAY-BNA:**

يمكن لعملاء البنك الوطني الجزائري تسديد المشتريات والفواتير عبر الهاتف الذكية بدون الحاجة إلى بطاقة أو نقود، وذلك باستخدام تطبيق WIMPAY-BNA. يتم ذلك من خلال مسح رمز الاستجابة السريعة، مما يتيح للأفراد والمهنيين والمؤسسات إجراء عمليات الدفع بسهولة. يمكن تحميل التطبيق من متجر Play Store، ويوفر الخدمات التالية:

✚ إجراء عمليات الدفع عبر رموز الاستجابة السريعة (QR code) ؛

✚ إجراء عمليات التحويل وطلب الأموال من مستخدم آخر إلى مستخدم WIMPAY - BNA ؛

✚ مشاركة فواتير الاستهلاك ؛

✚ إدارة الميزانية ؛

✚ الاطلاع على الرصيد وكشف العمليات المنجزة ؛

✚ الاطلاع على كشف طلبات تحويل الأموال المستلمة والمرسلة ؛

**7. طلب التمويل عن بعد:**

تمكن هذه الخدمة المجانية والمتوفرة على مدار 24 ساعة على 24 ساعة، و7 أيام من طلب التمويل عبر الأنترنت عن بعد ودون الحاجة للتنقل إلى الوكالة البنكية من خلال الولوج إلى الموقع <https://www.bna.dz> أو استعمال تطبيق الهاتف المحمول BN@tic أو الدخول عبر منصة طلب التمويل عن بعد <https://demandefinancement.bna.dz/>.

كما يقدم البنك الوطني الجزائري مجموعة من الباقات يقوم البنك الوطني الجزائري بتحسين عروضه من خلال إطلاق باقات جديدة تتضمن منتجات وخدمات مصممة خصيصاً لعملائه من الأفراد، المحترفين، والشركات تحتوي هذه الباقات على مجموعة متنوعة من الخدمات والمنتجات التكميلية بأسعار تنافسية وجاذبة، مخصصة لتلبية احتياجات كل فئة من العملاء وهي كالاتي:

- **Pack Basic**: تتضمن باقة Pack Basic جميع المنتجات والخدمات البنكية التكميلية اللازمة للزبائن الأفراد الذين لديهم حساب الشيك بالبنك الوطني الجزائري، حيث تشمل ما يلي:
  - ✚ حساب الشيك + دفتر شيكات + البطاقة البيبنكية الكلاسيكية،
  - ✚ الدفع عبر الأنترنت (رسائل الرقم السري المتغير) ؛
  - ✚ الاشتراك في خدمة الرسائل النصية القصيرة ؛
  - ✚ الاشتراك في منصة الخدمات البنكية الإلكترونية// + تطبيق BN@tic "باقة NET" + خدمة الدفع بدون تلامس Wimpay-BNA ؛
- **Pack Serein**: تتضمن باقة Pack Serein الموجهة للزبائن الأفراد الذين يرغبون في الاستفادة من منتجات وخدمات مدعومة بحساب الشيك وكذا ادخار مالي لغد أفضل، حيث تشمل ما يلي:
  - ✚ حساب الشيك + دفتر شيكات + البطاقة البيبنكية الذهبية ؛
  - ✚ الدفع عبر الأنترنت (رسائل الرقم السري المتغير) ؛
  - ✚ الاشتراك في خدمة الرسائل النصية القصيرة ؛
  - ✚ الاشتراك في منصة الخدمات البنكية الإلكترونية// + تطبيق BN @ tic "باقة NET+" + خدمة الدفع بدون تلامس Wimpay-BNA ؛
  - ✚ حساب توفير (دفتر + بطاقة توفير) ؛
- **Pack Famille**: تتضمن باقة Pack Famille تشكيلية من منتجات وخدمات البنك الوطني الجزائري، من أجل تسيير أمثل لميزانيتكم، حيث تشمل ما يلي:
  - ✚ حساب الشيك + دفتر شيكات + البطاقة البيبنكية الكلاسيكية أو الذهبية ؛
  - ✚ الدفع عبر الأنترنت (رسائل الرقم السري المتغير) بطاقة أو عدة بطاقات مسبقة الدفع ؛
  - ✚ الاشتراك في خدمة الرسائل النصية القصيرة ؛
  - ✚ الاشتراك في منصة الخدمات البنكية الإلكترونية// + تطبيق BN @ tic "باقة NET+" + خدمة الدفع بدون تلامس Wimpay-BNA ؛
  - ✚ حساب توفير، أو عدة حسابات توفير "مستقبلي" للقصر ؛
- **Pack Privilège**: تتضمن باقة Pack Privilège الموجهة لزبائن البنك النخبة، مجموعة المنتجات والخدمات عالية الجودة لتلبية متطلبات زبائننا، حيث تشمل ما يلي:
  - ✚ حساب الشيك + دفتر شيكات + بطاقة النخبة ؛
  - ✚ الدفع عبر الأنترنت (رسائل الرقم السري المتغير) ؛

الإشتراك في خدمة الرسائل النصية القصيرة ؛

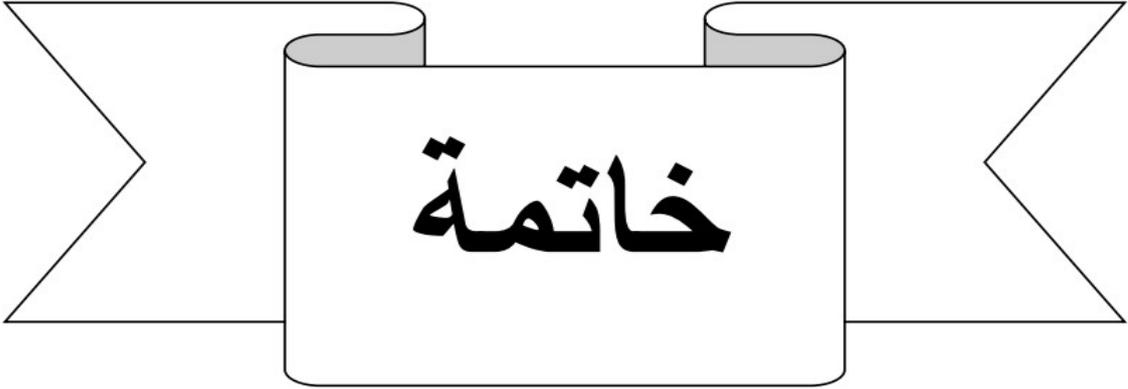
الإشتراك في منصة الخدمات البنكية الإلكترونية// + تطبيق @ tic BN "باقة NET+" + خدمة

الدفع بدون تلامس Wimpay-BNA ؛

حساب توفير ذو عائد تصاعدي (بطاقة توفير) ؛

## خاتمة الفصل الثاني:

توصلنا في نهاية الفصل أن تبني الصيرفة الإلكترونية في المنظومات المصرفية أصبح ضرورة حتمية نجمت عن التغيرات الحاصلة في السوق والتكنولوجيا المستمرة في هذا المجال، استنادًا إلى تجربتنا في البنك الوطني الجزائري بولاية تيارت 540 ندرك مدى مواكبة هذه المؤسسة المصرفية للتطورات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصالات، وتطوير معاملاتها المالية الإلكترونية وتحسين جودة خدماتها باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية المختلفة مثل البطاقات وأنظمة المقاصة والتسوية الفورية، كما يسعى البنك إلى الاطلاع على جميع وسائل الدفع الإلكترونية كأجهزة الصراف الآلي TPE، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المصرفي، تهدف كل هذه الجهود إلى تلبية رغبات واحتياجات العملاء بأساليب أكثر عصرية وبتكلفة منخفضة، مما يساهم في كسب رضى العميل وولائه، وبالتالي تحقيق أهداف البنك ويمكن القول إن اعتماد البنك الوطني الجزائري على الصيرفة الإلكترونية يعود بأثر إيجابي على البنك، حيث يساهم في زيادة ربحه وكفاءته.



## خاتمة:

قد أحدث التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات والمعلومات تحولاً جذرياً في طبيعة العمليات المالية والبنكية، حيث انتقلت المصارف من التقليدية التي تعتمد على الأوراق والمستندات إلى عمليات إلكترونية معتمدة على الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، وهو ما يعرف بالمعاملات المصرفية الإلكترونية، هذا التحول فتح آفاقاً جديدة للأنظمة المالية خاصة وسائل الدفع الإلكترونية وبطاقات الدفع الإلكترونية والتي انتشرت بسرعة عبر العالم، مما دفع بإنشاء وسائل دفع جديدة وتطوير الأجهزة لتقديم الخدمات التي تتناسب مع العصر الإلكتروني وعمليات التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت، ورغم التطور السريع في هذا المجال إلا أن المعاملات المالية الإلكترونية ما زالت في مرحلة تطور مستمر محاولة تعميم استخدامها وتطبيقها في جميع المجالات، وعلى الرغم من تنوع أشكالها وأنماطها فإنها تتسم بالحدثة والبساطة مما يؤثر بشكل كبير على النظام المصرفي والمالي.

في ظل هذه التحولات العالمية وفتح الأسواق والبنوك الجزائرية للمنافسة الخارجية، ومع سعي الجزائر لمواكبة التطورات العالمية، وجدت البنوك الجزائرية نفسها في موقف حساس، حيث أصبحت ملزمة بتعزيز قدراتها التنافسية لمواجهة هذه التحديات، وتحديث أنظمة الدفع واعتماد وسائل الدفع الإلكترونية، فالجزائر كانت من بين الدول التي اتخذت إصلاحات في نظامها المالي والنقدي عامة، ونظامها المصرفي خاصة، بهدف منح هذا الأخير مزيداً من الحدثة وذلك من خلال تحديث المعاملات البنكية الإلكترونية، ومع كل الجهود المبذولة فإنه لا يزال هناك نقص في تقديم وسائل وأنظمة الدفع الإلكترونية مقارنة بالدول المتقدمة، تُظهر تجربة البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت، في تطبيق تقنيات الدفع الإلكتروني أهمية التخطيط الاستراتيجي والتزام الإدارة بالتطوير المستمر، كما تسلط الضوء على ضرورة التعاون بين جميع الأطراف المعنية بما في ذلك العملاء، الموظفون، والجهات التنظيمية، لضمان نجاح عملية التحول وتحقيق الأهداف المرجوة.

**1- إختبار الفرضيات:** بعد دراستنا للموضوع اتضح لنا صحة الفرضيات من عدمها التي وضعناها كمنطلق لدراستنا، فتبين معنا أن:

● **الفرضية الأولى:** الفرضية التي تنص على أن تحديث وعصرنة الخدمات المصرفية في البنوك مرتبطان بثقافة ووعي المجتمع قد ثبت عدم صحتها، إذ يمكن القول إن تحديث وعصرنة الخدمات المصرفية في البنوك ليسا مرتبطين فقط بثقافة ووعي المجتمع، بل يعتمدان أيضاً على جدية القائمين على مشروع تحديث الجهاز المصرفي، من حيث توفير البنى التحتية اللازمة، بالإضافة إلى وجود اليد العاملة الكفؤة والمؤهلة للعمل على هذه الخدمات؛

• **الفرضية الثانية:** تتمحور الفرضية حول اعتماد البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت على المعاملات المصرفية الإلكترونية في تقديم جميع خدماته البنكية، ومع ذلك تبين أن هذه الفرضية غير صحيحة، فبالرغم من إعتقاد البنك على المعاملات المصرفية الإلكترونية في تقديم بعض الخدمات المصرفية، إلا أنه لا يزال بعيداً عن مواكبة التطورات الحاصلة في الأنظمة المصرفية العالمية، إذ يستمر في استخدام الأساليب التقليدية في العديد من المعاملات، ولا يقتصر هذا الوضع على البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت وحده، بل يشمل أيضاً معظم البنوك الجزائرية.

**2-نتائج الدراسة:** يمكن حصر أهم النتائج التي تسنى لنا الخروج بها من هذه الدراسة في النقاط التالية:

- أصبحت المعاملات المصرفية الإلكترونية ضرورة حتمية فرضتها التغيرات المستمرة في السوق والتطورات التكنولوجية في هذا المجال؛
- سعت الجزائر إلى تحديث نظام المدفوعات وتطويره، حيث اتخذت عدة خطوات في هذا الاتجاه وأدخلت إصلاحات متعددة على جهازها المصرفي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف إلا أنها لا تزال بعيدة نوعاً ما عن تحقيق الهدف المنشود وهو تعميم الدفع الإلكتروني في جميع أنحاء البلاد؛
- المعاملات المصرفية الإلكترونية هي تقديم الخدمات المالية من خلال وسائل ووسائط الدفع الإلكترونية؛
- أدت عولمة النظام المصرفي إلى ظهور أشكال ووسائط جديدة للعمل المصرفي، وقد ساهمت التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير أجهزة الصراف الآلي، والهاتف المصرفي، والبنوك الإلكترونية؛
- تساهم المعاملات المالية الإلكترونية في تطوير وتنوع الخدمات المصرفية من خلال تحسين الخدمات الحالية وابتكار خدمات جديدة تلبى احتياجات ورغبات العملاء؛
- يُعتبر البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540، من أهم البنوك التي سعت لتبني المعاملات المالية الإلكترونية بهدف مواكبة التطورات الحديثة في الساحة المصرفية. وقد تحقق ذلك من خلال إدخال وسائل وأنظمة الدفع الإلكتروني، بالإضافة إلى استخدام خدمات عبر الإنترنت والهاتف ومختلف وسائط الدفع الإلكتروني الأخرى؛
- على الرغم من الخدمات المصرفية الإلكترونية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري تيارت، إلا أنها لا تزال محدودة ولا ترتقي إلى المستوى المطلوب عند مقارنتها بما تشهده الساحة المصرفية العالمية؛
- من بين أهداف البنك الوطني الجزائري، توفير الخدمة المصرفية الإلكترونية للزبائن بسرعة وبتكاليف منخفضة وفي أي مكان؛

• يبذل البنك الوطني الجزائري جهودًا كبيرة في تطوير خدمات الصيرفة الإلكترونية من خلال وكالاته وبمساهمة الدولة في تسهيل العملية ومع ذلك، لا يزال البنك بعيدًا عن مستوى التطور الحاصل في المجال المصرفي عالميًا، ويعود ذلك إلى التحديات التي تواجه المعاملات المصرفية الإلكترونية في الجزائر.

**3-الإقتراحات والتوصيات:** بناءً على الدراسة التي أجريناها ونتائجها، يمكننا تقديم مجموعة من الاقتراحات التي يمكن اعتبارها أساسًا يمكن للبنوك الاعتماد عليها بشكل عام لضمان نجاح تطبيق أنظمة الدفع الحديثة والاستفادة منها. تتضمن هذه الأسس ما يلي:

- العمل على تطوير شبكة اتصالات متقدمة لتحقيق مفهوم نظام الدفع الإلكتروني؛
- تنفيذ حملات إعلامية عالمية بهدف نشر الوعي المصرفي وتعزيز ثقافة التعامل عبر الإنترنت لدى الأفراد؛

- ينبغي على البنك الوطني الاستفادة من تجارب الدول الأخرى الأكثر تقدمًا في مجال المعاملات المصرفية الإلكترونية، ومتابعة التطورات الحاصلة في هذا المجال، خصوصاً في ظل انفتاح الأسواق ودخول مستثمرين إلى الجزائر؛

- إجراء دراسة حول تطور التكنولوجيا لدى زبائن البنوك وفهم مدى قبولهم للخدمات الإلكترونية، وتقديم المساعدة لهم في التكيف والتفاعل مع البنية الإلكترونية الجديدة من خلال استخدام برامج مناسبة؛

- تقديم حوافز لتشجيع التجار على اعتماد الدفع الإلكتروني بدلاً من النقدي، مثل منح التجار الذين يستخدمون نقاط الدفع الإلكتروني امتيازات من البنك الذي يتعاقدون معه؛

- توفير عدد مناسب من أجهزة الصراف الآلي والبطاقات الإلكترونية في مختلف البنوك، بهدف تحسين البنية التحتية لشبكة الاتصالات، مما يجعل البنوك الإلكترونية متاحة في جميع أنحاء البلاد؛

- تعزيز الوعي المالي والمصرفي في المجتمع من خلال استخدام وسائل الإعلام العالمية؛

- ينبغي توفر مجموعة من التشريعات والقوانين التي تنظم وتحمي عملية الدفع الإلكتروني.

**4-آفاق الدراسة:** بعد دراستنا لموضوع "معالجة المعاملات المصرفية الإلكترونية في ظل نظام الدفع الإلكتروني الحديث"، يمكن القول أنها تبقى في حدود الإشكالية المطروحة، ولا يمكن اعتبارها شاملة لكافة أبعاد الموضوع، فلا تزال هناك جوانب عديدة لم نتطرق إليها نظرًا لشساعة الموضوع وتفرعه بالإضافة إلى ذلك، يُعد البحث تمهيدًا لعدة مواضيع أخرى، حيث يمكن التعمق فيه ليشمل جوانب وآفاق علمية جديدة من بينها:

- تقنيات الدفع عبر الهاتف المحمول وتأثيرها على سلوك المستهلكين؛
- استكشاف الابتكارات في مجال القروض الإلكترونية، والتأمين الرقمي، والاستثمارات عبر الإنترنت؛

- تقديم خدمات مصرفية مخصصة بناءً على تفضيلات وسلوكيات العملاء؛
- مستقبل اليد العاملة في ظل استخدام الصيرفة الإلكترونية.



قائمة المراجع

## أولا المصدر باللغة العربية:

### 1/ الكتب :

- ابراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد، تأثير تحرير الخدمات المصرفية على التنمية الاقتصادية، دار الفكر والقانون النشر والتوزيع المنصورة، مصر، 01، 2011.
- أحمد بوراس، السعيد بريكة، أعمال الصيرفة الإلكترونية الأدوات والمخاطر، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، مصر، 2014.
- أحمد سافر، العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية المؤسسة الحديثة للكتاب، الطبعة الأولى، لبنان، 2016.
- براهيم بختي، التجارة الإلكترونية، مفاهيم واستراتيجيات التطبيق في المؤسسة، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008 .
- جلال عايد شوري، وسائل الدفع الإلكترونية، دار الثقافة، عمان، 2009.
- حوالف عبد الصمد، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2016.
- خالد أمين عبد الله إدارة العمليات المصرفية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
- خلدون كرار، التبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق، سلسلة دراسات الفنية مديرية الدراسات والبحوث والشؤون البنكية، دمشق، 2010.
- رضوان رأفت، عالم التجارة الإلكترونية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 1999.
- زهير بشناق، العمليات المالية المصرفية الإلكترونية، اتحاد المصارف العربية، بيروت، 2006.
- السمانى سيف الدين، العمليات المصرفية الإلكترونية، اتحاد المصارف العربية، الأردن، 2004.
- سميحة القيلوني، وسائل الدفع الحديثة ( البطاقات البلاستيكية )، الجديد في الأعمال المصارف من الوجهتين القانونية والإقتصادية الجزء الأول، الجديد في التقنيات المصرفية.
- السيد أحمد عبد الخالق، التجارة الإلكترونية والعولمة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2016 .
- طارق طه، إدارة البنوك وتكنولوجيا المعلومات، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007 .
- عامر إبراهيم قنديلجي، التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، دار المسيرة، الطبعة الأولى، الأردن، 2015.
- عبد السلام لفته سعيد، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الطبعة الأولى، دار الذاكرة، الأردن، 2013.
- عبد القادر خليل، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي مفاهيم أولية وتطبيقات حول النقود والنظريات النقدية، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012.
- علي جمال الدين، عوض عمليات البنكية من وجهة القانون، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، ط:3، 2000 .
- علي محمد ابوالعز، التجارة الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2008. محمود محمد أبو فرة، الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الأنترنت، دار الثقافة، الطبعة الأولى، عمان، 2009 .
- فريد التجار، الاقتصاد الرقمي والأنترنت وإعادة هيكلة الاستثمار والبنوك الإلكترونية، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر .
- فضيل فارس، التقنيات البنكية محاضرات وتطبيقات، الجزء الأول، الطبعة 01، مطبعة الوساك رشيد، الجزائر، 2013.

- اللجنة العربية لأنظمة الدفع والتسوية، نظم الدفع الخاصة بعرض وسداد الفواتير إلكترونياً، صندوق النقد الدولي، أبو ظبي، الإمارات، 2008.
- محمد عبد الحسين الطائي، التجارة الإلكترونية المستقبل الواعد للأجيال القادمة، دار الثقافة، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.
- عامر إبراهيم قنديلجي، التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2015.
- مهدي فكري العلمي، العمليات المصرفية من منظور شمولي، دار الابتكار، الأردن، 2018.
- ناهد فتحي الحموري، الأوراق التجارية الإلكترونية دراسة تحليلية مقارنة، دار الثقافة، الطبعة الأولى، الأردن، 2008.
- وسيم محمد الحداد وآخرون، الخدمات المصرفية الإلكترونية، دار المسيرة، الأردن، 2012.
- ولاء سعد أبوزيد، المحفظة الرقمية، صندوق النقد الدولي، سلسلة كتيبات تعريفية موجهة إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي، الإمارات، العدد السابع، 2021.
- يوسف حسن يوسف، التسويق الإلكتروني، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى 2012، مصر.

### 2/ الأطروحات و الرسائل الجامعية:

- ابتهاج جاسم محمد الحديدي، المقاصة المصرفية الإلكترونية دراسة مقارنة رسالة ماجستير في القانون الخاص، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، عمان، جوان 2020.
- بوكرة كامليا، "تأثير إستراتيجية البنك المركزي على فعالية تنفيذ السياسة النقدية"، رسالة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- شوبوب نصيرة، الإدارة البنكية الإلكترونية في الجزائر دراسة ميدانية حول أنظمة النقد الآلي، رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع معلومات كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 03، 2012/2013.
- صبا عيد سليم فاخوري، أثر استخدام أنظمة المقاصة الإلكترونية على جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير تخصص إدارة أعمال كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- صراع كريمة، واقع وآفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2014.
- عائشة بوثلجة، الصيرفة الإلكترونية، مطبوعة جامعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير حسيبة بن بوعلي، شلف، 2020/2021.
- عبد الهادي عبد البشير، "أثر التجارة الإلكترونية المصرفية في تطوير نظام المعلومات الحسابية في المصارف العاملة في قطاع غزة"، رسالة الماجستير، كلية المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين 2017.
- لوصيف عمار، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرون مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2008/2009.

- أوصغير الويزة، خدمات الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري - مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE العدد 07 سيشير 2018.
- آيت شعلال نبيل، البطاقات البنكية وعوائق استخدامها في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، المركز الجامعي سي الحواس، بركة، الجزائر، العدد الرابع، ديسمبر، 2019 .
- بالهادي عبد القادر، نزعي عز الدين، متطلبات الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية من وجه نظر عمالها، دراسة على عينة من البنوك الجزائرية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الع دد الاقتصادي -35(01)، 2017.
- بحماوي الشريف، سليمان مصطفى، خصوصية وسائل الوفاء الإلكتروني ودورها في المعاملات التجارية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد 01، العدد السابع، سبتمبر 2017.
- براهيم أوراع، محمد السعيد مزياني، أنواع العمليات المصرفية التقليدية والإلكترونية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة، 01 الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 05، العدد 03، 2018.
- بهوري نبيل، نشاد حكيم المخاطر الإلكترونية وتكنولوجيا الابتكار في مجال الصناعة المصرفية مجلة اقتصاد المال والأعمال. المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، الجزائر، المجلد 04 العدد 01 أبريل 2020.
- بوعكة كاملة، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد السابع، العدد الأول، جوان 2022 .
- حميد فثيت، بناولة حكيم، واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، الملتقى العلمي الرابع حول عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة في الجزائر (عرض تجارب دولية )، المركز الجامعي خميس مليانة، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد الثالث.
- خليلي أحمد، واقع وسائل الدفع الإلكترونية المصرفية في البنوك الجزائرية-حالة القرض الشعبي الجزائري CPA ، مجلة الحقوق 3 والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد الثاني.
- دراجي كريمو بن دعاس زهير تحليل تطور استخدام نظام التسوية اللحظية والمقاصة الإلكترونية ARCISARTS في النظام المصرفي الجزائري، مجلة الإقتصاد والاحصاء التطبيقي المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، القليمة، تيبازة. الجزائر المجلد 13 العدد 02 ديسمبر 2016.
- زوروني مصطفى، حنك سعيده، دوافع استعمال شبكه السويقت في المعاملات الدولي، مجلة الإقتصاد والاحصاء التطبيقي، مدرسة العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي جامعته القليعة الجزائر، مجلد 10 العدد 02، 2008.
- سمية عبابسة، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري -الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية-، جامعة أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 06، ديسمبر 2016.
- عبد الجليل مقدم، واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني وأثرها على أداء البنوك التجارية الجزائرية المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، شلف، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2018.

- عبد الرحيم الشحات البحيطي المخاطر المالية في نظم المدفوعات في التجارة الإلكترونية كأحد التحديات التي تواجه النظم المصرفية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الاقتصاد والإدارة المملكة العربية السعودية، مج 21: ع 02، 2007.
- عبد الرحيم وهيبة، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد02، المركز الجامعي لتمنراست، جانفي 2010.
- عزدين كامل أمين مصطفى، الصيرفة الإلكترونية، مجلة المصرفي، العدد26، بنك السودان، 2002.
- عماد الدين بركات، طيبي حورية، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية، مجلة القانون والتنمية المحلية، الجزائر، المجلد الأول، العدد الثاني، 2019.
- قاشي خالد العثماني مصطفى، إستراتيجية إدارة مخاطر الصيرفة الإلكترونية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد الثاني، جانفي 2010.
- القضاة فياض، الإلتزامات الناتجة عن استعمال بطاقات الإئتمان، مجلة الدراسات، المجلد26، العدد الثاني، الأردن 1999.
- مجيد احمد إبراهيم، صكيان خليل رشيد، (الأوراق التجارية الإلكترونية وحجيتها في الإثبات) (دراسة مقارنة، مجلة جامعة تكريت للحقوق، كلية القانون جامعة الفلوجة، الأنبار، العراق، المجلد الثالث، الجزء الأول، 2019.
- محرز نور الدين، نظام الدفع الإلكتروني ودوره في تفعيل التجارة الإلكترونية مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد. جامعة خميس مليانة، الجزائر ع 02، 2010.
- محمد تقوروت، متطلبات تنشيط العمل المصرفي الإلكتروني في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد07، سبتمبر 2012 .
- مدحت صالح غايب، الحوالة التجارية الإلكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد السادس، العدد18، 2010
- مصطفى إبراهيم عبد النبي، دور السلطات النقدية في مواجهة مخاطر الصيرفة الإلكترونية، مجلة المصرفي، العدد 32، السودان، جوان 2004.
- معهد الدراسات المصرفية خدمات المصرفية الإلكترونية النشرة النوعية تحت عنوان اضاءات المالية والمصرفية، معهد الدراسات المصرفية الكويت السلسلة الخامسة، العدد 12 جويلية 2013.
- نصر حمود مزيان فهد، إمكانات التحول نحو الصيرفة الإلكترونية في الدول العربية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل العراق، ع:04، 2011.
- نور الدين بربار، محمد هشام قلمين، دور الأمن المعلوماتي في تفعيل نشاط الصيرفة الإلكترونية، مجلة الاقتصاد والتنمية، جامعة المدية، العدد 02 جانفي، 2014.
- هادف حيزية، نجاح وسائل الدفع الإلكتروني والتحول الجوهري إلى عمليات التفاعل مع التجارة الإلكترونية، استعراض لتجارب بعض الدول الأوروبية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد08، الجزائر 2014.
- وسيلة سعود، محمد بن أحمد أسماء، واقع توجه عينة من البنوك الجزائرية نحو الخدمات المصرفية الإلكترونية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد04، العدد02، 2020.
- يونس عرب، البنى التحتية لمشروعات البنوك الإلكترونية، جريدة العرب الإلكترونية.

#### 4/ الملتقيات:

- رحيم حسين، هواري معراج، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، الملتقى الوطني حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحول الاقتصادي. جامعة شلف، يوم 14 و15 ديسمبر 2004.
- صالح إلياس، وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة، الملتقى العلمي الدولي الرابع، حول عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية، إشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، المركز الجامعي خميس مليانة، 27/26 أبريل، 2017.
- يوسف مسعداوي، البنوك الإلكترونية، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحول الاقتصادي واقع وتحديات، جامعة الشلف، الجزائر، 2004.

#### 5/ المؤتمرات :

- شول شهرة، مدوخ ماجدة، "الصيرفة الإلكترونية ماهيتها-مخاطرها-حمايتها"، مداخلة مقدمة إلى المنظومة المصرفية في الألفية الثالثة، منافسة، مخاطر، تقنيات، جامعة جيجل، الجزائر يومي 6/7 جوان 2005.
- علي قابوسة، المصارف الإلكترونية، الفرص والتحديات، حالة الجزائر، المؤتمر العلمي المغربي الأول حول المعلوماتية والقانون، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2009.
- موسى خليل مشري "القواعد الناظمة للصيرفة الإلكترونية"، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، جامعة بيروت العربية، 2002.
- هناء الخفاجي، الصناعة المصرفية العربية في ظل التحديات العالمية، المؤتمر العلمي الثالث لقسم الدراسات الاقتصادية الاقتصاد العراقي ومتغيرات البيئة العربية والدولية، بغداد، 2002.

#### 6/ المقابلات :

- مقابلة مع نائب مدير، البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 .

#### 7/ المواقع الإلكترونية :

يونس عرب: حجية الإثبات بالمستخرجات الإلكترونية في القضايا المصرفية، الموقع:

[http://www.arablaw.org/Download/E-Evidence\\_Article.do13/05/2004](http://www.arablaw.org/Download/E-Evidence_Article.do13/05/2004)، تاريخ الإطلاع

. 2024/04/08

الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz) .

<https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide>

-Media-Cms, accessible from: [http://media-cms.bnpparibas.com/file/53/5/slides-roadshows-](http://media-cms.bnpparibas.com/file/53/5/slides-roadshows-is2010.9535.pdf)

[is2010.9535.pdf](http://media-cms.bnpparibas.com/file/53/5/slides-roadshows-is2010.9535.pdf). Accessed 01-11-2010

8 / المراجع الأجنبية :

- Clearing house interbank payments system, chips rules and administrative procedures, New association, 1996.
- HSBC Holdings PLC (Hong Kong & Shanghai Banking Corporation) est l'une des plus grandes banques du monde. Son siège social est à Londres, dans Canary Wharf .
- Patrikis, Ernest T, Some Visions of Large Value Payment Systems, the 14th payment systems international conference, Montreaux, octobre 2000.
- Somkid Yakear, Advantages and Disadvantage of Cashless System in Thailand during the COVID-19 Pandemic Journal of Asian Finance Economics and Business, Vol7, Number 12, Asia, 05 Novembre 2020.

الملاحق

```
08/02/22-16:10:54          ReferenceToSwi-1952-000001
1
-----
----- Instance Type and
Transmission -----
Copy received from APPLI
Priority/Delivery       : Normal
Message Output Reference : 1539
220208FromDelta0540000001
----- Message
Header -----
Swift Input           : FIN 700 Issue of a
Documentary Credit
Sender   : BNALDZALXXX
          BANQUE NATIONALE D'ALGERIE
          ALGIERS DZ
Receiver : COBADEFFXXX
          COMMERZBANK AG
          FRANKFURT AM MAIN DE
----- Message
Text -----
27: Sequence of Total
1/1
40A: Form of Documentary Credit
IRREVOCABLE
20: Documentary Credit Number
00548CDI22000118
31C: Date of Issue
220208
40E: Applicable Rules
UCP LATEST VERSION
31D: Date and Place of Expiry
220630ALLEMAGNE
50: Applicant
EPE SPA CVILT
ZONE INDUSTRIELLE
AIN BOUCHEKIF
TIARET ALGERIE
59: Beneficiary - Name & Address
T-PRO TECHNISCHE PRODUKTE GMBH
CO,KG
FREIDBERGER BERG,5 D-86316
FREIDBER/BAY ALLEMAGNE
32B: Currency Code, Amount
Currency   : EUR (EURO)
Amount    : #49.134,#
41A: Available With...By... - FI BIC
COBADEFF
COMMERZBANK AG
FRANKFURT AM MAIN DE
BY PAYMENT
43P: Partial Shipments
ALLOWED
1
```

الوثيقة رقم (16) تمثل رسالة سويفت الصادرة عن البنك الوطني الجزائري إلى البنك الألماني من نوع اعتماد مستندي.

43T: Transhipment  
 NOT ALLOWED  
 44E: Port of Loading/Airport of Dep.  
 PORT MARSEILLE/PAVILLON CNAN  
 44F: Port of Discharge/Airport of Dest  
 PORT D'ORAN  
 44C: Latest Date of Shipment  
 220609  
 45A: Description of Goods and/or Services  
 KIT D'EQUIPEMENT A REMORQUE ENTRETIEN ET  
 GRAISSAGE POUR  
 PRODUCTION  
 CFR PORT ORAN  
 CONFORME A LA FACTURE PROFORMA N 21110501 DU  
 16/01/2022  
 MENTION DEVANT FIGURER SUR FACTURE DEFINITIVE  
 ASSURANCE COUVERTE PAR ORDONNATEUR  
 46A: Documents Required  
 1- 3/3CONNAISSEMENT CLEAN ON BROAD ETABLIE A  
 L'ORDRE DE  
 LA BANQUE NATIONALE D'ALGERIE NOTIFY ORDONNATEUR  
 STIPULANT FRET  
 PAYE, PORTANT LE NUMERO SUIVANT: (NIF:000 814 042  
 301 104)+02  
 COPIES NON NEGOCIABLES  
 2- FACTURE COMMERCIALE EN 14 EXEMPLAIRES, FAISANT  
 APPARAITRE LE  
 MONTANT TOTAL DE LA MARCHANDISE, FRET ET LE TOTAL  
 CFR  
 3- CERTIFICAT DE CONFORMITE  
 4- CERTIFICAT D'ORIGINE VISE PAR LA CHAMBRE DE  
 COMMERCE  
 5- EUR 1  
 6- COPIE EX A  
 7- LISTE DE COLLISAGE EN 04 EXEMPLAIRES  
 (POIDSBRUT/NET DETAILS  
 POUR CHAQUE ARTICLE )  
 47A: Additional Conditions  
 PAIEMENT SOUS RESERVE OU CONTRE GARANTIE NON  
 AUTORISE.  
 L'ARTICLE 37C DES RUU 600 REVISION 2007 N'EST PAS  
 APPLICABLE  
 Y COMPRIS DANS LE CAS DE NON UTILISATION DE CETTE  
 L/C  
 CETTE CLAUSE FAIT PARTIE INTEGRANTE DE CE CREDIT.  
 LES DOCUMENTS ENUMERES AU CHAMP 46A DOIVENT  
 IMPERATIVEMENT NOUS PARVENIR PAR VOTRE CANAL  
 LE PRESENT CREDIT N'ETANT PAS LIBREMENT NEGOCIABLE  
 DOCUMENTS DE TRANSPORT PRESENTES POUR REALISATION  
 APRES 360 JOURS  
 DATE ETABLISSEMENT NE SONT PAS ACCEPTABLES  
 DOCUMENTS ETABLIS AVANT LA DATE D'EMISSION DE LA  
 L/C NON  
 ACCEPTABLES

الوثيقة رقم (17) تكملة لرسالة سويفت نوع اعتماد مستندي.

NOUS DEDUIRONS, LORS DU REGLEMENT, NOS FRAIS DE  
 GESTION, QUI S'ELEVENT A EUR 80,00 POUR CHAQUE PRESENTATION  
 DE JEU DE DOCUMENTS ENTACHES DE RESERVES.  
 L'ARTICLE 10'C' ET 10'F' NE SONT PAS APPLICABLES  
 POUR LES AMENDEMENTS DONT NOS FRAIS ET COMMISSIONS SONT A  
 LA CHARGE DU BENEFICIAIRE. CE DERNIER DEVRA NOTIFIER SON  
 ACCEPTATION OU SON REFUS DE LA DITE MODIFICATION DES SA NOTIFICATION  
 A SON EGARD.  
 /  
 DOMAINE D'ACTIVITE DE L'ORDONNATEUR :  
 PRODUCTION CARROSSERIE INDUSTRIELLES  
 /  
 DOMAINE D'ACTIVITE DE BENEFICIAIRE :  
 FABRICATION DES ACCESSOIRES ET AUTRES PIECES DES  
 VEHICULES  
 CE CREDIT NE DEVIENDRA OPERATIONNEL QUE SUR  
 INSTRUCTION DE L'ORDONNATEUR APRES EMISSION PAR LA BANQUE  
 NATIONALE D'ALGERIE D'UNE GARANTIE BANCAIRE DE BONNE EXECUTION FIXEE  
 A:EUR 2 456,70  
 /  
 EMARQUEMENT EXCLUSIF PAVILLON CNAN  
 71D: Charges  
 TOUS LES FRAIS ET COMMISSIONS  
 EN DEHORS DE L'ALGERIE SONT A  
 LA CHARGE DU BENEFICIAIRE  
 48: Period for Presentation in Days  
 21/JOURS  
 49: Confirmation Instructions  
 CONFIRM  
 78: Instr to Payg/Acceptg/Negotg Bank  
 PAR DEBIT DE NOTRE COMPTE SUR VOS LIVRES CONTRE  
 DOCUMENTS CONFORMES SOUS VALEUR DIX (10) JOURS OUVRES A  
 DATER DU LENDEMAIN  
 OUVRE DATE DE VOTRE SWIFT APPEL DE FONDS (MT754) A  
 L'ADRESSE DE  
 NOTRE DOD : BNALDZAL  
 57D: 'Advise Through' Bank -Name&Addr  
 COMMERZ BANK AG  
 ZTB 63 MAINZER LANOSTRASSE 277  
 29 60326 FRANKFURT / MAIN  
 SWIFT:COBADEFF  
 72Z: Sender to Receiver Information  
 /TELEBEN/  
 ENVOI DES DOCUMENTS EN DEUX PLIS  
 SEPARES PAR DHL A LA BNA DOD  
 BP 129/130  
 12 ROUTE DE MEFTAH  
 OUED SMAR, ALGER ALGERIE

الوثيقة رقم (18) تمثل شروط و إجراءات الإعتماد المستندي.

09/08/23-15:01:18 ReferenceToSwi-0404-000001 1

----- Instance Type and Transmission -----  
 Copy received from APPLI  
 Priority/Delivery : Normal  
 Message Output Reference : 0915 230809FromDelta4942000001  
 ----- Message Header -----  
 Swift Input : FIN 103 Single Customer Credit Transfer  
 Sender : BNALDZLXXX  
 BANQUE NATIONALE D'ALGERIE  
 ALGIERS DZ  
 Receiver : SOGEFRPPXXX  
 SOCIETE GENERALE  
 PUTEAUX FR  
 UETR : 84d25ae7-ff65-4fe8-8bcc-88fff9cdd0e0  
 ----- Message Text -----  
 20: Sender's Reference  
 00540TRF23004300  
 23B: Bank Operation Code  
 CRED  
 32A: Val Dte/Curr/Interbnk Settl'd Amt  
 Date : 10 August 2023  
 Currency : EUR (EURO)  
 Amount : #100,#  
 50K: Ordering Customer-Name & Address  
 /  
~~COOP EL AMEL D 135 N 537~~ *compte*  
 COOP EL AMEL D 135 N 537 *Noly et prenom de l'ordonnateur*  
 TIARET *client.*  
 14000 TIARET  
 57A: Account With Institution - FI BIC  
 TEBUTRIS  
 TURK EKONOMI BANKASI A.S.  
 (HEAD OFFICE)  
 ISTANBUL TR  
 59: Beneficiary Customer-Name & Addr  
 /TR20000320000000077443488  
 AGRIBALKAN CONGRESS  
 TEB TRAKYA UNIVERSITESI BRANCH  
 KOCA SINAN MAH,E-5 KARAYOLU CAD  
 N 76 D 13, 22030 EDIRNE TURKEY  
 70: Remittance Information  
 FRAIS D'INSCRIPTION AU CONGRS  
 AGRIBALKAN 2023  
 71A: Details of Charges  
 SHA

الوثيقة رقم (19) تمثل طلب تحويل إئتماني فردي عن البنك الوطني الجزائري إلى بنك سوسيتيه جنرال.





Entreprises & Professionnels

# Simplifiez votre quotidien

Optez pour notre  
carte Affaires BNA



Pour plus d'information,  
rapprochez-vous de nos agences



GRATUITÉ.



SÉCURITÉ.



DISPONIBILITÉ.



BNA Algérie

[www.bna.dz](http://www.bna.dz)

021 426 426

La force de l'expérience,  
et l'esprit du changement.



البنك الوطني الجزائري  
Banque Nationale d'Algérie

بطاقة (CIB) البيبنكية،  
أكثر سهولة ليوميّاتكم.

قوة الخبرة،  
روح التغيير.

BNA

 البنك الوطني الجزائري  
Banque Nationale d'Algérie

# BNA.net

مع خدمة BNA.Net ، ابقوا على اطلاع دائم و آني  
على محتوى حسابكم على مدار الساعة (24 سا/24 و 7 أيام/7)



 قوة الخبرة،  
روح التغيير.

**BNA** البنك الوطني الجزائري  
**Banque Nationale d'Algérie**

**LA CARTE  
CIB  
LA FACILITE AU QUOTIDIEN**

La force de l'expérience,  
L'esprit du changement. **BNA**

**BNA** البنك الوطني الجزائري  
Banque Nationale d'Algérie

بطاقة **VISA** للبنك الوطني الجزائري  
**جواز سفركم بدون حدود**



امكانية التواصل  
عبر الهاتف 24 ساء، 7 أيام

سقف جذاب

الدفع بدون تلامس



[www.bna.dz](http://www.bna.dz)  
021 426 426

فؤة الخير،  
وروح التغيير.



[f](https://www.facebook.com/BNA.Algerie) [in](https://www.linkedin.com/company/bna-algerie) [yt](https://www.youtube.com/channel/UC...) [ig](https://www.instagram.com/bna_algerie)  
BNA ALGERIE

البنك الوطني الجزائري  
BNA Banque Nationale d'Algérie

**البطاقة البنكية**

...لاكثر سهولة يوميًا



بساطة في الاستعمال  
ربح للوقت  
أمن وأمان

البنك الوطني الجزائري ... قوة الخبرة و روح التغيير  
www.bna.dz

 البنك الوطني الجزائري  
Banque Nationale d'Algérie

**e-Paiement**  
**Simplifiez-vous la vie**



La force de l'expérience,  
L'esprit du changement. 